الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 23 كانون الثاني 2013
العدد 1913 السنة السابعة
mercredi 23 janvier 2013 no 1913 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قطر ـ ليكس

مرسي يبيع حديد مصر
قروض بفوائد... لا هبات
التنسيق مع تركيا حول سوريا

بشري مملكة القوات

[7]

قوة القوات اللبنانية في بشرّي تابعة من ضعف خصومها (رئنيف ـ هبنم الموسوي)

ملف

انتخابات الأردن
عنوان جديد للأزمة

20

04
المهندس البعلبكي «الدسم» أعطى اسرائيل معلومات عن موكب عباس الموسوي

08

أهالي حيّ السلم في انتظار العاصفة المقبلة: لا حلول جذرية

18
دمشق تؤكد أن لا نقاش حول منصب الرئاسة... ومسلحون يمنيون إلى سوريا

24
نصف انقلاب في إسرائيل: اليمين يفشل في حصد غالبية مريحة لتشكيل الحكومة

«الأخبار» تنشر وثائق سرية قطرية وسعودية وتركية

في الحرب الدائرة في سوريا وعليها، ثمة حيّز كبير للحرب الالكترونية. إحدى المجموعات الناشطة في هذا المجال تطلق على نفسها تسمية «الجيش السوري الالكتروني»، تمكنت اخيراً من قرصنة عدد من المواقع الرسمية المهمة في كل من قطر والسعودية وتركيا، وتنزيل آلاف الوثائق السرية منها. وقد حصلت «الأخبار» على هذه الوثائق عبر وسيط. وبعد التثبت من صحة الجزء الذي أمكن مراجعته، تم الاتفاق على نشرها في الوقت عينه على موقع «شبكة عاجل الإخبارية السورية» الذي حصل عليها في الوقت عينه. ابتداءً من اليوم، تنشر «الأخبار» هذه الوثائق، كما وردتها، مع مراعاة عدم التدخل في النصوص التي لم تخضع للتدقيق اللغوي. وفرضت ضرورات النشر في النسخة الورقية اختصار بعض النصوص التي ستُنشر كاملة على الموقع الالكتروني لـ«الأخبار».

قطر تعرض على روسيا حماية الجيش الحر للقواعد البحرية

«سري وعاجل جداً»
(...)
محضر اتفاق
تجسيداً للروابط الوثيقة والعلاقات المتميزة التي تجمع بين شعبي وقيادتي جمهورية مصر العربية ودولة قطر، وانطلاقاً من التوجيهات الحكيمة لكل من السيد الدكتور/ محمد مرسي رئيس جمهورية مصر العربية وأخيه سمو الشيخ/ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر بتعزيز علاقات الأخوّة بين البلدين الشقيقين في جميع المجالات وتطويرها، وفي إطار تحقيق المصالح المشتركة للبلدين،
وتلبية للدعوة التي وجهها السيد الدكتور/ هشام قنديل رئيس مجلس الوزراء المصري إلى أخيه معالي الشيخ/ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الخارجية بدولة قطر لزيارة مصر لوضع توجيهات قيادتي البلدين موضع التنفيذ، عقدت جلسة مباحثات اليوم الموافق 2012/9/6 بمقر رئاسة مجلس الوزراء برئاسة معالي الشيخ/ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الخارجية بدولة قطر والسيد الدكتور/ هشام قنديل رئيس وزراء جمهورية مصر العربية وبحضور الوفدين المرافقين لهما وتم الاتفاق على ما يلي:
أولاً: المنح والقروض:
قيام دولة قطر بتقديم وديعة من بنك قطر الوطني لمدة سنة وتجدد مقدارها (2) مليار دولار بفائدة مقدارها 1,5%، وتم تحويل أول دفعة منها بمبلغ (500) مليون دولار، وسيقوم الجانب القطري بتحويل الدفعات الثلاث الباقية بواقع (500) مليون دولار لكل منها في التواريخ الآتية: ـ 2012/9/30 ـ 2012/10/30 ـ 2012/11/30.
ثانياً: في مجال العمالة:
أثنى الجانب القطري على الجهود التي تساهم بها العمالة المصرية في دفع عجلة التنمية بدولة قطر، ورحب بزيادة دور وأعداد هذه العمالة المدرّبة في ضوء احتياجات الجانب القطري.
ثالثاً: في مجال الطيران:
قيام الجانب المصري بزيارة دولة قطر خلال هذا الشهر للاتفاق على ما يلي:
. فتح الأجواء لخطوط الطيران التجاري بين البلدين.
. الاستثمار القطري في المناطق الواقعة في حرم مطار القاهرة الدولي، في إطار الشراكة مع الجانب المصري.
. كما رحب الجانب القطري بموافقة الجانب المصري على الآتي:
* تأجير صالة خاصة بمطار القاهرة الدولي للخطوط القطرية.
* منح تصاريح العبور للأجواء المصرية للطائرات الخاصة بالطيران الأميري القطري خلال مدة ساعة واحدة من تقديم الطلب.
رابعاً: في مجال الاستثمارات القطرية الحالية في مصر:
1) بالنسبة لمشروع شركة ديار القطرية بالغردقة:
. أكد الجانب المصري أنه تم حل جميع المعوّقات التي كانت تعترض تنفيذ المشروع، وأنه بإمكان الشركة البدء في عملها على الفور.
2) بالنسبة لمشروع شركة ديار القطرية بشرم الشيخ:
. أكد الجانب المصري على حل المعوّقات التي تعترض المشروع خلال أسبوعين من تاريخه.
3) بالنسبة لشركة بروة:
. تم الاتفاق على دفع كامل قيمة الأرض دفعاً معجّلاً وبدون فوائد، وعلى مدّ فترة تنفيذ المشروع إلى 12 سنة بدلاً من 8 سنوات.
خامساً: في مجال الاستثمارات القطرية الجديدة:
1) وافق الجانب المصري على طلب دولة قطر بإقامة مصنع للحديد والصلب بجمهورية مصر العربية لشركة قطر ستيل للحديد.
2) إنشاء محطة توليد كهرباء باستثمارات قطرية وبقدرة (500 . 1000) ميغاوات، بمنطقة شرق التفريعة وتخصيص إنتاج المحطة لمشروعات صناعية قطرية تقام بذات المنطقة، وسيتم تشكيل فريق عمل من الجانبين للاجتماع خلال شهر وتقديم دراسة جدوى اقتصادية بشأن المشروع خلال فترة أقصاها ثلاثة أشهر، وتتناول الدراسة:
. إقامة منطقة صناعية قطرية. . إقامة محطة كهرباء قطرية. . إقامة قرية لوجستية متكاملة.
3) إنشاء شركة مساهمة مصرية عربية لإقامة مشروع سياحي متكامل على ساحل البحر الأبيض المتوسط يضم مرسى سياحي ومدينة سياحية، وتشكيل فريق مشترك لتقديم الدراسات الخاصة بالمشروع خلال فترة ثلاثة أشهر من تاريخه.
4) إنشاء شركة استثمار مصرية قطرية للاستثمار في أفريقيا، يمثّل الجانب القطري شركة حصاد القطرية، وسيزور رئيس مجلس إدارة شركة حصاد مصر خلال هذا الشهر للقاء وزير الزراعة المصري في إطار الإعداد لهذا المشروع.

حمد: تكلمت مع الرئيس بوتين بالهاتف خلال أربعين دقيقة وكانت مكالمة سيئة مع العلم أن علاقتي به كانت ممتازة

مرسي: إذا دخل الإيرانيون في موضوع الحل في سوريا فسيكسبون وسيتقربون من تركيا أكثر والخليج

في ختام الاجتماع أثنى الجانب المصري على وقوف الجانب القطري بجانب مصر ومساندتها في هذه المرحلة الانتقالية الدقيقة، والتي تمثّلت في تقديم وديعة بقيمة اثنين مليار دولار والاتفاق على تنفيذ عدد من المشروعات الاستثمارية القطرية بمصر بتكلفة مبدئية مقدارها (8) مليارات دولار.
(...)
(سري)
محضر اجتماع
معالي الشيخ/ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية مع فخامة الرئيس/ محمد مرسي رئيس جمهورية مصر العربية (الخميس 6 سبتمبر 2012 م)
حمد: أنقل لفخامتكم تحيات سمو الأمير وسمو ولي العهد «حفظهم الله» وذلك تباعاً للاتصال الهاتفي.
الرئيس محمد مرسي: أبداً لا يوجد أي شيء يستوجب كل هذا وفي اتصاله كان صاحب سمو في الأخلاق ونعم الرجل.
حمد: سمو الأمير كان منزعج كثيراً من الموضوع والمراسم كانوا واقفين ولم يقولوا له تفضل وتم لومي أنا، وقال لي كان المفروض نحن نذهب إلى الرئيس ويشرّفنا أن نراه وأكد على الاعتذار.
مرسي: لا بالعكس وهذه الرسالة لن تعلن وكأنه لم يكن شيء ولم يخطر في بالي شيء من هذا.
حمد: سمو الأمير يقدّر دوركم، واليوم تباحثنا واتفقنا مع السيد هشام قنديل رئيس الوزراء على بعض الأمور، ومنها باقي مبلغ المليار ونص دولار المتفق عليها وخفّضنا الفائدة إلى 1,5 وتمت زيادة المدة. وكذلك المبلغ الإضافي سوف نقوم بالعمل عليه ونحن معكم «أهل طويلة» وكل يوم لدينا ولديكم مطالب وكذلك موضوع الكهرباء حددنا أن تكون هناك دراسة وتم تحديد شهر من الآن لعمل الاتفاق.
رئيس الوزراء المصري: أنا متأكد أن قلوبهم علينا.
حمد: وكذلك اتفقنا على الحديد لدينا شراكة مع أكثر من دولة في هذا المجال.
مرسي: لديّ مقترح وهو إحياء وتفعيل مجمع الحديد والصلب «حلوان» وهو أكبر مصنع حديد في الشرق الأوسط وقد بناه الروس بتكنولوجيا روسية وله تصور سياسي وهو عبارة عن أربع أفران الأول منه قديم ويمكن إعادة صيانته وبنائه والرابع متطور، وتم عمل ميناء له في الدقهلية لتوريد الفحم وكذلك سكة حديد من الميناء إلى حلوان وكذلك سكة للخام والتي تأتي من الواحات ولدينا الكثير من كميات الخام، وهو مبنيّ على أساس المنتج النهائي. ولكن بدأ المجمع يخسر لأنه كان ينتج 2 مليون طن وهو البريك إيفن للمشروع، وكان المشروع عبارة عن قلعة صناعية

وكان هناك 25 ألف عامل ولكن شركة أحمد عز ظهرت وتم إغراء المهندسين.
حمد: نحن معكم وتستطيع أن تعلن من الآن عن هذا المشروع وسوف نضعه

في عدد اليوم، وثيقتان من مراسلات وزارة الخارجية القطرية. تحتوي الأولى على محضر اجتماع بين رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني والرئيس المصري محمد مرسي عُقِد في أيلول 2012، يتطرقان فيه إلى الوضع في سوريا. يتحدث حمد عن اتصال مع روسيا لإقناعها بالتخلي عن الأسد، مع عرض تعهدات من «الجيش السوري الحر» لإبقاء قاعدتها البحرية في سوريا. وفي نص الاتفاق، يظهر أن ما قدمته قطر إلى مصر لم يكن سوى قروض بفوائد مقابل امتيازات كالاستثمار في الحديد والصلب. أما الوثيقة الثانية، فعبارة عن محضر اجتماع في تشرين الاول 2011 بين ولي العهد القطري تميم بن حمد آل ثاني ووزير الخارجية التركي. وفيه، يتحدّث الأخير عن ضرورة عدم منح الرئيس بشّار الأسد فرصة للحكم حتى العام 2014 لأنه سيقضي بذلك على المعارضة

إعداد **رضوان مرتضى**

الأسد سينتصر إذا بقي حتى 2014

حمد: الروس بدأوا يفقدون توازنهم (أرشيف)

للدراسة ضمن الفريق الذي سيأتي لدراسة المشاريع.

وزير المالية يوسف كمال: لدينا جميع الدراسات وهي تقابل نفس الفكرة لدينا في الجزائر وهي شراكة مع شركة إكسترا تراد وبالإمكان أن ينظموا معنا.

حمد: فخامتكم نؤكد لكم لدينا أوامر من سمو الأمير وأنت تعرف شعوره تجاهكم ونحن مستعدون ولدينا مبالغ لم تذكر في المحضر، وسوف ندرس الحديد وكذلك الكهرباء صار اتفاق وكذلك المواضيع المعطلة التي تخص شركتي بروة والديار، وهذا مؤشر إيجابي وكما اتفقنا على موضوع الطيران وتم دعوة وزير الطيران المدني، وفخامتكم لدينا مشكلة في ما يخص الفائض والمشكلة لا نريد أن يتم إيداعه في أي مكان وأنتم تقرضون 14% وإذا وافقتم مستعدون إلى إيداع من 10 إلى 20 مليار جنيه مصري وأرجو أن تتم دراستها من قبلكم ونخلّيها لسنة واحدة ويتم تجديدها، ونحن مستعدون أن نفعّل هذا الأمر.

مرسي: لماذا تكون بالجنيه المصري لأن الصينيين يتكلمون بنفس الطريقة.

حمد: لأن الفائدة عالية بالجنيه المصري ونحن مستعدون أن تكون سنة وتجدد، ونحن اتفقنا على محضر اتفاق يكون بين الطرفين وعلى أوقات وتواريخ محددة لكل عملية لكي نبدأ بالعمل بما فيها عملية إيداع المبالغ 1,5 مليار دولار وذلك وفقاً لاتفاق سمو الأمير وسيادتكم وهناك نية صادقة لبدء العمل وثقتنا زادت بعد خطابكم في طهران والكل أشاد وبالأمس في اجتماع الجامعة العربية تغيّرت المواقف.

مرسي: ليس هناك مجال في كلمة الإصلاح ويجب أن يخرج.

حمد: عرضنا عليه أن يخرج وفعلاً كانت كلمة قوية.

مرسي: كيف يحصل بأن الملك السعودي فاجأنا بموضوع مبادرة حوار المذاهب وكان متفقين على موضوع سوريا.

حمد: نحن كذلك وكنا التقينا به في اليوم الذي قبله ولم يذكروا هذا الأمر.

مرسي: نريد أخذ موقف جدي.

حمد: أعتقد سوف يتغيّر كل شيء بعد الانتخابات الأميركية والألمانية وإذا رجع أوباما ولا يهمّ أن ينتظر شهر يناير موعد دخول المكتب الرئاسي ممكن يعملها أوتوماتيكياً وهو لديه تعهدات.

مرسي: إذا دخل الإيرانيون في موضوع الحل في سوريا سيكسبون وسيتقربون من تركيا أكثر والخليج.

حمد: هم بدأوا يفكرون في أسماء وفي السابق كانت علاقتنا بهم جيدة ولدينا آبار مشتركة ولكن موضوع سوريا للأسف الروس لو يقولون كلمة سوف يتم إنهاء النظام في سوريا وروسيا إلى الآن متمسكة بالأمر وتكلمت مع الرئيس بوتين بالهاتف خلال أربعين دقيقة وكانت مكالمة سيئة مع العلم كانت علاقتي به كانت ممتازة ولكن المكالمة فاشلة ولكن الآن بدأوا يفقدون توازنهم ويريدون حل.

مرسي: لماذا يريدونه؟

حمد: لديهم قاعدة بحرية في سوريا وقلنا لهم سنعمل تعهّد بينكم وبين الجيش الحر ولكن لم يوافقوا.

مرسي: هم جزء من المشكلة وهو سيرحل.

حمد: في ما يخص موضوع التأشيرات تم الاتفاق عليه وفتح المجال للجانب المصري في أخذ التأشيرات.

رئيس الوزراء المصري: هناك كذلك إشارة إيجابية في موضوع الشراكة في السودان.

حمد: نعم سوف نرسل وفدنا لهذا الغرض وسنعمل شراكة في أفريقيا وهي تقوي العلاقة ونحن جاهزون وكذلك هناك مشروع لشركة ديار بمبلغ 120 مليون دولار وأن الأمور سوف تمشي ونحن صرحاء ونريد أن نقول للرأي العام هذا الأمر.

مرسي: ليس هناك تعارض وإنتو إخواننا وأياديكم بيضاء وراء ذلك.

حمد: نحن رأينا أن يتم من خلال مصر أحسن لأنكم في أفريقيا وأنتم لديكم الناس والخبرة وتأكدوا سنكون معكم فخامتكم.

تميم بن حمد آل ثاني (أ ف ب)

محضر اجتماع بين سمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد حفظه الله مع سعادة السيد/ أحمد داؤود أوغلو وزير خارجية الجمهورية التركية / الثلاثاء2011/10/25

(...)

سمو ولي العهد: سنوجه رسالة لبشار. لقد قال انه سيتحدث مع المعارضة. اعتقد أنه لابد من إبلاغهم رسالة قوية بأنه إذا لم تمضوا في هذا الطريق فإن الموضوع سيأخذ مجراه إلى مجلس الأمن. (...) إنه لا يأخذ الموضوع بشكل جدي إنه يريد تدمير المنطقة. إيران غيرت لهجتها. (...)

الضيف: التنسيق بيننا مهم. بشار يعتمد على نقطتين ولديه الكثير من المشاكل، يعتقد بأن روسيا والصين معه (...). عرضنا عليه مبادرة من 14 نقطة وناقشنا معه كل شيء نحن نعرفه ونعرف النظام جيدا. كان سفيرنا في دمشق معي وكانت بثينة شعبان حاضرة. وافق على سحب الجيش من حماه وحمص ودرعا وباقي المدن، وإصدار قانون للإعلام، والسماح للإعلام الأجنبي بدخول سوريا، وتعديل الفقرة (8) من الدستور، وأن تكون هناك انتخابات وبرلمان والجلوس مع المعارضة، وقد وافق على كل ذلك. وبعد يومين قام بضرب المساجد واقتحم اللاذقية وقتل الناس وبدأ بالتصعيد. كانت خطتنا أننا ندعمه إذا قام بتنفيذ المبادرة. انسحب من حماه بمراقبة سفيرنا، ولكنه عاد مرة أخرى ليهاجمها وقد أخبرنا سفيرنا بذلك برسالة سرية بأنهم يقومون بتدمير حماه. لقد كان يخدعنا. (...) اتصل بي المعلم وقال ان الرئيس بشار سيلقي الخطاب بعد أسبوع، وقلت له كلا ووضحنا موقفنا ولم يحصل بيننا أي اتصال معهم منذ 14 أغسطس الماضي.

في ليبيا الوضع كان مختلفا. لقد شرّعت الجامعة العربية الوضع للتدخل الغربي. نحن في تركيا لا نريد تدخل الغرب والناتو، مع إننا أعضاء في الناتو. التدخل الأجنبي في سوريا سيسبب مشاكل في لبنان وإيران، وحماس. نستطيع التحرك فرديا ضده، نحن ندعم المعارضة وهو خائف منها. في 2006، قمنا باستعراض عسكري مشترك وتحركنا لدعمه اقتصاديا، ولكن الآن يجب عزله اقتصاديا وهو مفلس. تحدثنا مع إيران وطالبوا منا إعطاءه مهلة لعدة أشهر، وقلنا لهم حاولوا إذا استطعتم، صالحي رجل جيد.

ولي العهد: يجب علينا استخدام ذلك.

الضيف: نريد توجيه رسالة للروس والصين، والعرب يجب أن يتحدثوا مع الدولتين لنؤكد لهم اننا لا نرغب في وضع ليبي جديد وعلينا إقناع روسيا والصين بعدم دعم بشار يجب عدم إعطائه أية فرصة أخرى. ربما يقوم بعملية تغيير تجميلية، ولكنه سيقضي على المعارضة ولذلك يجب عدم إعطائه الفرصة ليحكم حتى عام 2014. لكي يتخلص من المعارضة.

ولي العهد: يجب عليه وقف العنف اليوم قبل الغد. لقد قمتم بعمل كل ما في استطاعتكم، ولكن لا بد من دعم عربي ويجب أن تكون هذه هي الرسالة العربية الموجهة له.

الضيف: (...) سأزور الأردن وسأقابل الملك غدا. هل خالد مشعل في دمشق؟ هل يمكن أن يأتي إلى الدوحة؟ إذا كان الأمر حساس بالنسبة له فلا داعي. هناك موضوع أردت التحدث فيه مع سموكم. الجزيرة توجه انتقادات لموقفنا وهذا ليس جيدا.

ولي العهد: علاقتنا معكم أكبر من الجزيرة وبإمكانكم التحدث مع حمد بن جاسم وسنتحدث معه في الموضوع.

(...)

(أعدّت المادة بالتعاون مع الزميل رامي منصور من «شبكة عاجل»)

تقرير

جعجع لـ«المستقبل»: صحة التمثيل توازي ن

بين القوات اللبنانية والمستقبل شؤون وشجون ومكاشفة ولقاءات توضيحية، لكن جدار الجليد لا يزال قائماً. فالخلافات بين الفريقين لا تزال مستمرة، وكذلك حملة المستقبليين، سياسيين وإعلاميين، على سمير جعجع

هيام القصيفي

اتخذ المستقبل نصف قرار. ورغم أن الرئيس فؤاد السنيورة لم يزر معراب، واكتفى بزيارة الرئيس نبيه بري، قررت الكتلة إيفاد مستشار الرئيس سعد الحريري، الوزير السابق محمد شطح، الى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. والهدف الاستماع، لأول مرة جدياً، الى ما يقوله جعجع وجهاً لوجه، بعدما تأكد لها أنه ثابت في دعمه المشروع الأرثوذكسي، خلافاً لما تراءى لكثيرين من أنه يناور مسيحياً بعدما استدرجه رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الى فخ «الأرثوذكسي». لكن زيارة معراب لم تخرق مواقف المستقبل التي قررت إعلان عدم نيتها تقديم أي مشروع انتخابي، بحسب ما كان قد ردد أعضاء في الكتلة، وكما عكس بيانها أمس من أنها «لا تتمسك بأي قانون بعينه»، محددة بما ينهي أي التباس يمكن أن تثيره زيارة شطح أن المشروع الأرثوذكسي «مرفوض شكلاً ومضموناً ولا يجوز البحث فيه».

كسر لقاء الساعتين في معراب جدار الجفاء بين الطرفين، رغم محاولات كل منهما التقليل من أهمية الخلاف حول قانون الانتخاب وانعكاسه على العلاقة بين الحليفين في قوى 14 آذار، واللذين يستعدان لإحياء مناسبَتي 14 شباط و14 آذار. ومفارقة اللقاء أنه جاء في وقت كان فيه مستقلو المعارضة يجتمعون رفضاً للمشروع الذي تدافع عنه القوات. كان جعجع واضحاً في عدم تمسكه بالمشروع «الأرثوذكسي» إلا كمشروع حاز أعلى نسبة أصوات وكقانون أجمع عليه المسيحيون ويؤمن صحة التمثيل، وهو قال لموفد الحريري والسنيورة، بحسب معلومات «الأخبار»، إن «صحة التمثيل في أي قانون انتخابي جديد واجب وطني، يوازي بأهميته كل الواجبات الوطنية الأخرى مثل ترسيم الحدود ونزع السلاح غير الشرعي وقيام دولة فعلية. لأن حسن التمثيل هو ما يؤدي الى استقرار فعلي داخلي».

رفع جعجع سقفه عالياً، موازياً بين حليفه السني وخصمه حزب الله، في مقارنة أهمية صحة التمثيل بنزع السلاح. وحسن التمثيل بحسب القوات هو النقطة الجوهرية، وما عدا ذلك دوران في حلقة مفرغة. واختصار الكلام: «أعطونا قانوناً يضمن صحة التمثيل والمناصفة، وخذوا منا تنازلاً عن الأرثوذكسي». لكن صراخ القوات يضيع في وادي كتلة المستقبل، التي لا تزال مصرة على الوقوف موقف المتفرج على الأزمة الحالية، رغم مطالبة بعض نوابها الفاعلين بحسم خيارها.

باتت ثوابت القوات بالنسبة الى قانون الانتخاب أربع نقاط وفق تسلسل منطقي:

أولاً، لا عودة مطلقاً الى قانون الستين. ومن راهن منذ أشهر على أن جعجع سيناور في هذه النقطة خسر رهانه لأن قائد القوات أبلغ جميع حلفائه وأخصامه أنه لن يعود الى قانون 1960. والأهم أن الحديث عن أي بديل من «الأرثوذكسي» لا يعني مطلقاً أن القوات مستعدة لإعادة البحث في قانون الستين.

ثانياً، إن المشروع الأرثوذكسي يحوز أعلى نسبة تصويت، أي سبعين نائباً، ما يجعل منه حالياً المشروع الأوفر حظاً لأن يصبح قانوناً نافذاً.

ثالثاً، إن مشروع القوات، أي الخمسين دائرة، لم ينل الأصوات الكافية بسبب عدم جدية المستقبل في التعاطي معه، ورفض النائب وليد جنبلاط له.

رابعاً، إن القوات تقبل بأي مشروع بديل قادر على أن يؤمن على الأقل 65 نائباً وصحة التمثيل، شرط ألا تكون صحة التمثيل لأي طائفة على حساب أي طائفة أخرى، وألا يكون أي اتفاق على حساب صحة التمثيل المسيحي.

واللقاء الذي اتفق خلاله الطرفان على استمرار «المساعي الجدية داخل قوى 14 آذار في محاولة للتوصل إذا أمكن الى مواقف متقاربة في شأن قانون الانتخاب»، لم يأت إلا بعدما وصلت الأمور بين الطرفين الى حدّها، وسط استمرار الحملة الإعلامية والسياسية

لا عودة الى الستين ومن راهن على أن جعجع سيناور في هذه النقطة خسر رهانه (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

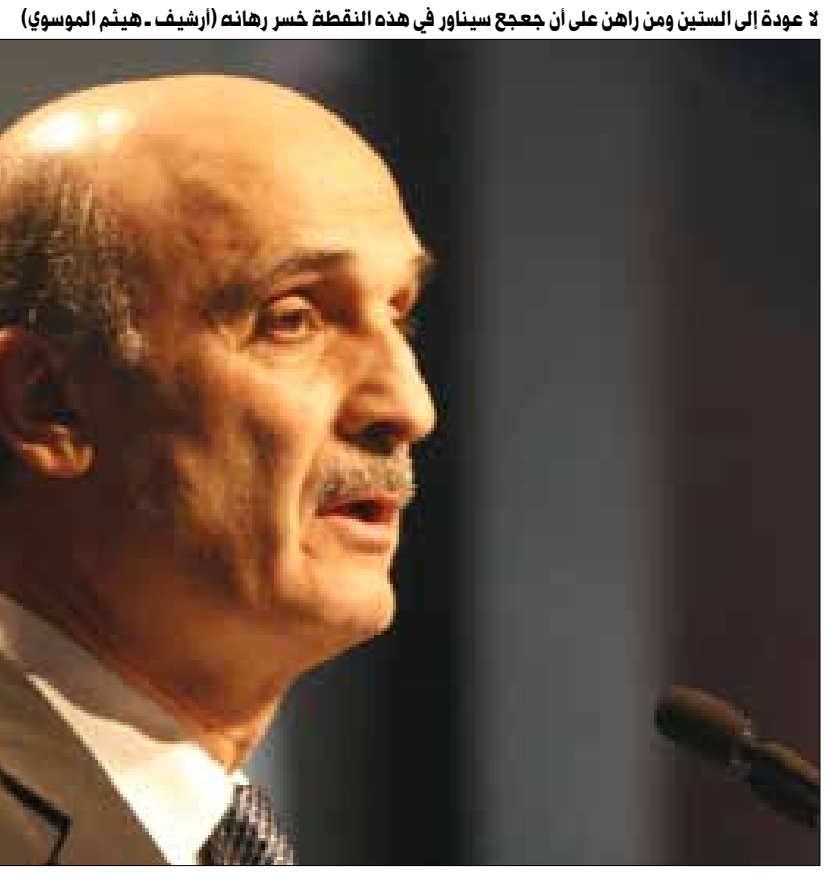

تقرير

«المهندس البخيل» أعطى معلومات عن موكب

«هو أحد أخطر العملاء الذين أوقفوا خلال السنوات الأخيرة في لبنان». جملة تغري بما بعدها. المصادر تؤكد أن استجواب علي ي. لم ينته بعد. فمن أصل 23 عاماً من عمالته لإسرائيل، لم يتحدّث حتى أمس أمام القضاء إلا عن 8 سنوات من رحلة الخيانة. ثلث مدة رحلته، فقط، كان كافياً لوصفه بـ«العميل الدسم»

محمد نزال

تابع قاضي التحقيق العسكري عماد الزين، أمس، استجواب علي ي. المشتبه فيه بالتعامل مع إسرائيل. وبحسب ما أفادت «الأخبار» مصادر مطّلعة على سير التحقيق، فإن الموقوف أقرّ بأنه بدأ تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية عام 1990 عندما كان يعمل في تجارة «الأنتيكا». ففي رحلة عمل إلى نيويورك، التقى بتاجر «أنتيكا» أميركي يهودي، فعملا معاً. بعد مدّة، أخبره الأميركي بوجود تاجر مثلهما في قبرص، ويمكنه السفر إليه للعمل معه بربح وفير. لم يتردد اللبناني. حزم أمتعته وسافر إلى قبرص والتقى هناك بالتاجر. لم يتأخر الأخير ليكشف عن «صنعته» الحقيقية: ضابط في جهاز الاستخبارات الإسرائيلية. كان يعرف أن علي ي. موظف في وزارة الأشغال، في مديرية المباني العائدة لمحافظة البقاع تحديداً. عرض عليه العمل التجسّسي فوافق بلا تردّد. المحققون مع الموقوف باتوا على اقتناع بأنه «من الذين يحبون المال حتى العمى». كل شيء فيه مال لا يتردد حياله. بدأت رحلة عمالته الطويلة. خضع لدورات تدريب على مهارات الاتصالات، فك الشيفرات، والاستفادة من أجهزة الاتصالات المتطورة. راح يلتقي بمشغليه بمعدل مرّة كل 6 أشهر. في كل مرّة كان يتقاضى بين 10 و15 ألف دولار أميركي. وإلى حين توقيفه، قبل أشهر، كان مجموع ما تقاضاه منهم قد بلغ 600 ألف دولار أميركي تقريباً. كان يلتقي بمشغليه الإسرائيليين في دول مختلفة، منها اليونان (أثينا) وإيطاليا (روما) وقبرص وتايلند. دخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. التقاهم مرّات عدة في تل أبيب ومرّات أخرى في حيفا. كانوا ينزلونه في شقق فخمة كما كان يُحب. دخوله إلى الأراضي المحتلة كان يتم بواسطة جواز سفر مزوّر، حصل عليه من مشغليه.

من أخطر ما اعترف به، أثناء التحقيق معه، أنه كُلّف بمراقبة الأمين العام السابق لحزب الله، الشهيد السيد عباس الموسوي، الذي اغتيل عام 1992. آنذاك كان عمر عمالة الموقوف لا يتجاوز سنتين. نقل إلى مشغليه معلومات عن تحركات الموسوي. عن طبيعة موكبه وطريقه سيره، وعن المكان الذي كانت تركن فيه سيارة الموسوي. أخبرهم أيضاً بالمكان الذي تكون فيه عادة تلك السيارة داخل الموكب. لم يُعرف بعد حجم تورطه في عملية الاغتيال، لكن «الأيام المقبلة ستكشف دوره الكامل في هذه المسألة». كل ما قاله أمام القضاء حتى يوم أمس كان يصل إلى عام 1998. الأيام المقبلة ستكشف دوره خلال السنوات اللاحقة. من الشخصيات التي كلّف بمراقبتها، أيضاً، الشيخ صبحي الطفيلي والشيخ محمد يزبك، وغيرهما من قيادات حزب الله في منطقة البقاع، وبنسبة أقل قيادات في حركة أمل. ومن اعترافاته أيضاً، أنه كُلّف لفترة طويلة من الزمن بمراقبة قوات الجيش السوري التي كانت منتشرة في البقاع، إضافة إلى تركيزه على مراقبة مراكز الاستخبارات السورية. وفي حقبة لاحقة، قدّم معلومات عن شبكة اتصالات المقاومة السلكية، بحسب اعترافاته، إذ استفادت إسرائيل ممّا قدمه تحديداً خلال عدوانها على لبنان عام 2006.

خلال رحلة عمالته الطويلة، تعاقب عليه الكثير من ضباط الاستخبارات الإسرائيلية. كانوا يجرون جردة حسابات لما جمعه من معلومات، ثم يعطونه الأوامر لما يجب عليه فعله في المرحلة التالية. كان يقدم لهم معلومات قيّمة، مستفيداً من عمله في مديرية المباني في وزارة الأشغال. تقول المصادر: «لقد مسح لهم منطقة البقاع مسحاً شاملاً، فصّلها لهم كما لم يفعل أحد. كانوا يعرضون عليه الصور الجوية فيحدّد الأهداف على الأرض. لقاءات كثيرة عقدت بينه وبين خبراء في الصور الجوية في تل أبيب». ويبدو أن الإسرائيليين كانوا يقدّرون عالياً قيمة المعلومات التي يقدمها لهم الموقوف علي ي.، إذ إن المبالغ المالية التي حصل عليها ضخمة قياساً بما كان يقدّم إلى سواه من العملاء. كذلك أقام له مشغّلوه حفل تكريم خاصاً.

تقول المصادر إن علي ي. كان «بخيلاً

رسائل إلى المحرر

توضيح من ألفا

عملا بقانون المطبوعات، وعطفا على ما ورد في صحيفة «الأخبار» في عددها الصّادر نهار السّبت بتاريخ 19 كانون الثّاني 2013، في مقال للصّحافي إبراهيم الأمين في الصّفحتين 2 و3 بعنوان: «لائحة الشّهود - المفاجأة 2 لماذا وجب نشر هذه المعلومات؟»، وبالتّحديد حول ما ذكره المقال بأنّ «سعد الدين محمد العجوز هو موظّف في شركة ألفا»، يهمّ شّركة ألفا أن توضح أنّ السيد سعد الدين محمد العجوز لم يكن أبدا موظّفا في شركة ألفا. لذلك إقتضى التوضيح.

◆◆◆

توضيح

نشر في «الأخبار» (2013/1/8) خبر تحت عنوان «غداء سرّي»، مفاده أن رئيس تيار الانتماء اللبناني أحمد الأسعد تناول غداءً سرياً في منزل أحد محازبيه في حولا. فإني أؤكد، أنا نسيم حسين، أمين سر تيار الانتماء اللبناني في منطقة مرجعيون ومسؤوله في حولا، أن هذا الخبر عار من الصحة ولا يمت الى الحقيقة بصلة. والجدير ذكره أنه لم يعد لأيّ منّا (أنا وعناصر التيار السابقين) أية صلة أو علاقة بهذا التيار أو برئيسه لا من قريب ولا من بعيد بعد انتخابات عام 2009، مع العلم بأننا في حولا لم نتعود العمل السياسي تحت الطاولة وفي الظلام. والجميع يعلم عام 2009، وفي وضح النهار، أننا أقمنا للأستاذ أحمد الأسعد مهرجاناً حاشداً تخللته الهتافات والخطابات المؤيدة حينها.

نسيم حسين

◆◆◆

«يلّي استحوا ماتوا»

تعليقاً على نشر «الأخبار» لائحة بأسماء الشهود في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، فإن المتتبّع العادي جداً له الحق بأن يعرف أين تُصرف أموال الشعب الفقير. فوراء كذبة من الأساس اسمها العدالة، وهي بعيدة كل البعد عن معناها، يتفلسفون على «الأخبار» لمتابعتها مسار المحكمة وهذا واجبها، والحقيقة أنه من اليوم الأول والساعة الأولى لحصول عملية الاغتيال تمت التسريبات وما زالت، وأصبح من وقتها معروفاً من هو المستفيد ومن هو المتهم. وإذا كان لا بد من المحاسبة فعلينا أولاً محاسبة صاحب نظرية فوق الأرض وتحت الأرض، وما بعده ممّن سرّب كل ما يتعلق بالمحكمة، وحتى قبل أن تنتهي التحقيقات الساقطة، لأنها لم تلتزم بالسرية. لذا لا يحق للمحكمة أن تطلب هذا من الآخرين. صحيح «يلّي استحوا ماتوا».

فيصل باشا/برلين

زع السلاح

مشروع القوات لم ينل الأصوات الكافية بسبب عدم جدية المستقبل في التعاطي معه

من جانب سياسيين وإعلاميين في «المستقبل» على المشروع الأرثوذكسي وعلى القوات وجعجع معاً. ولم تفلح لقاءات سياسية وإعلامية قامت بها القوات أخيراً مع «المستقبل» في تذليل الخلافات بين قيادتي الطرفين وتطبيع العلاقة بينهما واستمرت الحملة على جعجع، علناً وفي الصالونات السياسية، رغم شرح القوات حقيقة مواقفها وخلفية تمسكها بأي مشروع قانون يضمن صحة التمثيل والمناصفة.

كان رد «المستقبل» عبر دوائره أنه لا يستطيع تفهم دوافع جعجع في قبول مشروع مذهبي، وأن جعجع يفقد بتمسكه بـ«الأرثوذكسي» حليفاً أساسياً في المعارضة، وخصوصاً حليفاً سنياً، وأن موقف القوات سيرتدّ على صورة جعجع نفسه الذي ارتفعت شعبيّته بعد عام 2009 في الأوساط السنية من البقاع الى عكار وطرابلس وبيروت، وكذلك الأمر على صورته في الدول العربية التي بدأ يوطد علاقته بها، وصولاً الى طرح سؤال بديهي: كيف بإمكان جعجع أن يسوّق نفسه رئيساً للجمهورية عربياً وسنياً في وقت يسير فيه بمشروع مذهبي الى حدّه الأقصى؟ ورفض المستقبل في خضم ذلك الإيحاءات القواتية بأنه يسيطر على حصة المسيحيين من خلال الإتيان بحصة نيابية صافية، متمسكاً بأن تياره سياسي مختلط، وأن نوابه المسيحيين موالون لـ«المستقبل»، وليسوا قوّاتيين أو كتائبيين.

حتى الآن، تحاول القوات السير بين الألغام، ولا يزال ميزان الربح والخسارة متعادلاً لديها بحسب رؤيتها، فهي ربحت حتى الآن نفسها في الوسط المسيحي الموالي تقليدياً لها، كما فعل التيار الوطني الحر في وسطه المسيحي. لكن، ما هي الخطوة التالية بعد فورة المشاعر المذهبية؟

عباس الموسوي

الإستجواب لم ينته بعد علماً أن في القضية أسرارا هامة لا يمكن البوح بها الآن

المحققون مع الموقوف باتوا على اقتناع بأنه «من الذين يحبون المال حتى العمى»

ويعبد المال». ذات مرة، أرسل له مشغّلوه ساعة حائط بداخلها جهاز اتصال متطور صغير. استخرج الجهاز واستفاد منه. لكنه لم يتخلص من الساعة، بل علّقها داخل منزله في البقاع. كان، على ما يبدو، من أكثر العملاء صدقاً مع مشغليه. فبحسب اعترافاته، كانوا يعرضونه باستمرار على آلة كشف الكذب. لم تظهر هذه الآلة، بحضور اختصاصيين إسرائيليين في علم النفس، أنه يكذب ولو قليلاً. هو مهندس، ولديه ثقافة عالية نسبياً. يتحدث بطريقة جيدة، ويعبّر عن نفسه بأسلوب مفهوم. خلال التحقيق معه كان بارد الأعصاب. متّزناً، صافي الذهن عارفاً ما يقول. عمره اليوم 67 عاماً. يعاني من بعض المشاكل الصحية، وقد تقاعد من عمله في الوزارة قبل حوالى 3 سنوات.

يُذكر أن استخبارات الجيش كانت سلّمت الموقوف إلى القضاء، بعدما حققت معه، علماً بأن جهاز أمن المقاومة قدّم معلومات لاستخبارات الجيش ساهمت في الحصول على اعترافاته أثناء التحقيق. ولفتت مصادر متابعة إلى أن في هذه القضية «أسراراً مهمة لا يمكن البوح بها الآن». يُشار إلى أن الموقوف كان عضواً في المجلس البلدي لمدينة بعلبك، وكان يتخذ من حاجته إلى المال ساتراً لتبرير سفره الدائم إلى الخارج، بحجة العمل في التجارة. ولكي يبعد الشكوك عنه، كان يكثر من «النق» بشأن ظروفه المادية. هكذا، لن تطول المدة قبل صدور القرار الظني بحقه، بعدما أصدر القاضي الزين مذكرة وجاهية بتوقيفه، سنداً إلى المواد 273 _ 274 _ 278 _ 285 _ 463 _ 463/454 من قانون العقوبات، وهي مواد تصل عقوبتها إلى الإعدام.

بهدوء

الدولة الدينية والجبهة العلمانية

ناهض حتر

أخرجتُ كتب راشد الغنوشي من مكتبتي، وألقيت بها في سلّة القمامة. سأطهّر مكتبتي ورأسي معاً من كل الأوهام التي عايشناها، خلال العقدين الفائتين، حول امكانيات التحول الديموقراطي والمدني في حركية الإسلام السياسي: التعددية والمدنية والليبرالية السياسية والتقارب مع مفهومي الوطنية والعروبة والحوار، كل ذلك مجرد حملات دعائية ومساحيق كثيفة تزوّق الوجه الكريه الذي سيكشف عن نفسه سريعا عند «التمكين».

تونس وراء مصر، تسير نحو وثيقة دستورية غامضة، ملتبسة المفاهيم واللغة، وهدفها السماح بالذهاب نحو دولة دينية، تبدأ خجولة وتنتهي صريحة. في البلدين، استخدم الإخوان المسلمون، صناديق الاقتراع والرشوة والميليشيات والصفقات الإقليمية والدولية معاً، للظفر بمفاصل السلطة والمؤسسات، وبدأوا بخوض المعركة التالية للاستيلاء على الدولة برمتها، وانشاء ديكتاتورية تعتقد بحقها الإلهي بالحكم المطلق. ولكن، ما يكبح جماح الإخوان، أنهم يواجهون معارضة متنامية في الداخل، وتفككاً في الجبهة الخارجية، الغربية ـ الخليجية، التي بدت، لبرهة، متماسكة وصلبة، وراءهم.

معارضو «الإخوان» في مصر لفيف متنوع المشارب والغايات، تجمعه، في الواقع، كلمة سر علمانية، لكنه يستخدم في مواجهة أخونة الدولة، خطابا ليبرالياً . حقوقياً، وآخر اجتماعياً. الخطاب غير محدّد المضمون والملامح، ويسمح حتى بالائتلاف مع قوى دينية ضد عصبوية التنظيم الإخواني. ومع أن المعارضة التونسية للإخوان، أعمق وأوضح وأصلب، وتستند إلى تقاليد نقابية عمالية راسخة على المستوى الوطني (الاتحاد التونسي للشغل)، وتنظيمات يسارية متجذرة ومناضلة، وقوى بيروقراطية مدنية ذات حضور سياسي مؤثر، فإن الصراع ضد الدكتاتورية الدينية في تونس، ما يزال، هو الآخر، يتم في سياق ايديولوجي غامض.

نموذج السلطة الإخوانية ليس جديداً؛ لقد رأيناه في قطاع غزة. إنما، بسبب الصراع مع إسرائيل، تجاهل المثقفون والصحافيون توجيه الانتقادات للسلطة الحمساوية. إلا أن ما يمكن فعله في غزة الصغيرة والهامشية، لا يمكن فعله في تونس ومصر إلا على سبيل التحدي للمجتمع، وبواسطة ميليشيات سلفية خارج القانون.

في الأردن، أدى انحسار التأثير السياسي للإخوان وتفككهم الداخلي وشعورهم بالهزيمة، إلى تشقق الطلاء الليبرالي عن شعارات الجماعة التي أعلن مراقبها العام، همام سعيد، صراحة، السير بالبلاد نحو الدولة الدينية. وفي تعميم تسرّب، عمدا، أعلن « الإخوان» أنهم موكّلون « بالمسؤولية الشرعية عن قيادة الشعب الأردني». ويفصح هذا الإعلان عن منهج معاد للتعددية والديموقراطية؛ فـ «المسؤولية الشرعية» تجبّ سواها من الشرعيات الأدنى كالشرعية الدستورية والانتخابية والثورية إلى آخره من الشرعيات بما فيها «الشرعية الشعبية» التي رفعها «الإخوان» شعارا دعائيا، وتحصر حق القيادة بتنظيم حاصل على التفويض الإلهيّ. وهنا ينتهي أي فارق من أي نوع بين الخط الإخواني وخط السلفية الجهادية.

التماهي بين هذين الخطين، سياسياً وميدانياً، هو ما نجدُه، صريحا، في سوريا؛ فـ «الإخوان» السوريون لم يعودوا ليستروا عورتهم كميليشيا مذهبية تتجه إلى دولة دينية لا تقوم فقط على تحريم كل فكر مختلف وكل نشاط مدني، وإنما على إمارة التغلّب على «النصيرية» و«النصارى»، بحيث لم يعد ممكنا تمييز إخوان سوريا عن «جبهة النصرة» وفصائل السلفية الجهادية الأخرى. صحيح أن الفريقين قد يقتتلان على الغنيمة، أو حتى بأوامر الممولين المتصارعين؛ قطر (راعية الإخوان) والسعودية (راعية السلفية الجهادية)، إنما يظل المنطلق الإيدولوجي هو نفسه، وهدف إقامة الدكتاتورية الدينية هو نفسه، والممارسات الإرهابية هي نفسها.

علينا أن نواجه الحقيقة: لا يوجد إسلام سياسي «ديموقراطي» أو «مدني»: الدكتاتورية الدينية، هي أصل أول في الإسلام السياسي، تظهر متلونة خدّاعة، بين السطور، عند «الإخوان» البراغماتيين، وصريحة لدى السلفيين والأصوليين. المذهبية والطائفية والعداء للآخر أصل ثان. وعلى مذبح هذين الأصلين، ومن أجل التمكين لهما، يعبد الإسلاميون، كل آلهة القوة الأرضية: الرأسمالية النيوليبرالية المتوحشة، والامبريالية، والرجعية، وشيوخ النفط، وحتى العدو القومي، إسرائيل.

في مواجهة هذه «الصحوة» الهمجية، لا مجال إلا لقطيعة مفهومية صارمة مع أصولها، تهدم هذه الأصول جذرياً: لا يتمتع أي حزب كان بأي شرعية غير دنيوية، ولا مكان للدين في السياسة، ولا تسامح مع الفاشية باسم الإسلام. هل نجرؤ، إذاً، على إقامة الجبهة العلمانية لإنقاذ الأمة، أقصد ـ العربية ـ حصرا. فالأمم تقوم على القومية والتاريخ المشترك والجغرافيا والثقافة، وليس على الأديان... إلا في الفكر الصهيوني.

ما قل ودل

تكثّف سيّدتان عكاريّتان نشاطهما الفايسبوكي والميداني نسبياً استعداداً للانتخابات النيابية في منطقة عكار، إحداهما عن أحد المقاعد السنيّة والأخرى

عن المقعد الماروني الذي يشغله النائب هادي حبيش. وقالت إحدى السيدتين، رداً على الأسئلة بشأن موقف رئيس الحكومة السابق سعد الحريري منها، بأنه «لا يزعّلها عادة».

علم وخبر

المشنوق وميقاتي وسلمان

قال أحد الخبثاء ان صورة الرئيس نجيب ميقاتي مع ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز تسبّبت بوعكة صحية للنائب نهاد المشنوق. وكان النائب البيروتي متوجّهاً أمس الى معراب للقاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بناءً على موعد سابق، حين ألمّت به وعكة صحية طارئة، فذهب مستشار الرئيس سعد الحريري الوزير السابق محمد شطح بديلاً عنه.

عودة مقاتلين من سوريا

عاد إلى مخيمي برج البراجنة وشاتيلا اثنان من المقاتلين الفلسطينيين الذين «هاجروا» قبل أشهر للقتال ضد الجيش السوري. ونُقِلَ عن العائدين أن مجموعاتهما كانت تحاول الهرب من ساحة «الجهاد» في سوريا، بسبب اشتداد المعارك بين الفصائل الإسلامية المعارضة للنظام.

أبي نصر يراقب

يراقب عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نعمة الله أبي نصر الاستعدادات لانتخابات الرابطة المارونية واحتدام المنافسة بين نقيبي المحامين السابقين سمير أبي اللمع وأنطوان قليموس، من دون إبداء أي تعليق أو انحياز، الأمر الذي يؤجّج صراعهما لاستقطابه، خصوصاً أنه يعتبر الناخب الأول في الرابطة. وقد بلغ أحد المرشحين حدّ عرض موقع نائب رئيس الرابطة على أبي نصر ممثلاً بابنه، وثلاثة مواقع رئيسية أخرى في إدارة الرابطة. وينوي أبي نصر وكل من رئيس مجلس العام الماروني وديع الخازن، ورئيس الرابطة المارونية جوزف طربيه، الإجتماع مع البطريرك مار بشارة بطرس الراعي قريباً لحسم موضوع إنتخابات الرابطة. وتأتي هذه الزيارة في إطار تلافي تناول موضوع الانتخابات اعلامياً.

لحود وخوري في المتن

ازدادت حركة النائب السابق اميل اميل لحود والمحامي وليد خوري في المتن، فبدأ جولات على «المفاتيح الانتخابية» في البلدات والقرى، وسط تأكيد لحود أنه سيستمر بترشحه في حال لم يتم اعتماده مرشحاً على لائحة التغيير والاصلاح.

تقرير

«لقاء الحازمية»: استقلالية وفق الحاجة

فراس الشوفي

يختلط «الحابل بالنابل» هنا في منزل النائب بطرس حرب في الحازمية. على الأقل بالنسبة إلى الصحافيين الذين حضروا بناءً على دعوة حرب لتغطية مؤتمر صحافي أو بيان أو ما شابه، يتخلّله موقف لما يسمّى «النواب والشخصيات المسيحية المستقلة»، في تمام الساعة 11. وبعد الحضور، تبيّن أن «المستقلين» سيجتمعون، ثمّ سيتلون بياناً، «ربّما بعد ساعة أو ساعتين، حسب الاجتماع».

وتشاء الصدف أن يحضر الاجتماع «11 مستقلاً» (غاب النائب فريد مكاري والنائب ميشال فرعون وميشال الخوري والمستقل الأكبر رئيس «حركة الاستقلال» ميشال معوض). حول طاولة كبيرة فاخرة، في قاعة الاجتماعات، تحاصر المرايا المجتمعين. يظهر النائب السّابق الياس عطا الله مرّتين على الأقل في الغرفة؛ مرة حقيقية كـ«مستقل»، ومرّة غير حقيقيّة عبر انعكاس صورته في المرآة المقابلة. وعندما تمتّد يد عميد الكتلة الوطنية كارلوس إدّه لمعانقة النائب دوري شمعون، بربطة عنقه الصفراء، يصبح بإمكان النائب أنطوان سعد الذي يجلس في الجهة المقابلة من الطاولة أن يرى شمعون ـ إدّه «دوبل».

«يا شباب، هيدا الاجتماع مش بس 14 آذار، لأن بتعرفوا 14 آذار مقسومة، 2 أو أكثر»، يجول مستشار حرب يوسف الحويك بعينيه على الزملاء، ثمّ ابتسامة خبيثة «هيدا للنواب المستقلّين، واليوم بدنا نعزّي بالقانون الأرثوذكسي». على الطريق، ردّاً على سؤال الزميلة نانسي السبع، على مدخل البيت الأول، في صالون البيت الثاني (في مبنى مواجه لمبنى البيت الأول)، في كل مكان، يصرّ الحويك على القول إن هدف الاجتماع هو إعلان موت قانون اللقاء الأرثوذكسي. «طيّب، العوض بسلامتك». مهلاً، هل يقتنع الحويك بأن من يجتمعون فوق هم مستقلّون؟ أي إن البيان سيصدر عن الصليب الأحمر اللبناني؟ لا بأس، هذه ليست مشكلة. المشكلة أن يكون الحويّك مقتنعاً بأن اللقاء الآنف الذكر هو من سيدفن القانون الأرثوذكسي، إذا دُفن.

كيف يكون شمعون مستقلاً؟ لنعرف مدى استقلاله، فلنحتسب كم صوتاً مستقلاً حاز في الشوف، أو فلننتظر الانتخابات المقبلة، لنرى كيف توصله الأصوات المستقلّة عن النائب وليد جنبلاط وتيّار

المستقبل والقوات اللبنانية إلى المجلس النيابي. لا يلام الرجل، فقبل شهر صرّح تصريحاً «مستقلّاً» على قناة «أم. تي. في.» يقول فيه إن «حدود لبنان مع دولة إسرائيل كانت قبل حزب الله كحدود النمسا مع سويسرا». أمّا النائب نقولا غصن، فهل يصدّق أحد أنه مستقلّ عن آل الحريري؟ أليس غصن نائب تيار المستقبل في الكورة، الذي كان في الماضي يوزّع الهبات السعودية ويعد الكورانيين بوظائف مؤسسات الحريري السخيّة؟

وليس بعيداً عن غصن، النواب أنطوان سعد، فؤاد السعد وهنري الحلو. «الشباب» استقلوا عن جنبلاط والتحقوا بالنائب مروان حمادة. من المفيد مراجعة الذاكرة. من أورث هنري الحلو مقعد والده الراحل النائب بيار الحلو عام 2003 في مواجهة النائب حكمت ديب؟ جنبلاط طبعاً. كان الحلو يومها «حلواً» بالنسبة إلى البيك، ولا نعرف اليوم بعد استقلاله كيف سيكون نائباً. وعلى مسمع الثلاثي الحلو، سعد والسعد، امتعض وريث «حركة التجدد الديموقراطي» أنطوان حداد وأمينها العام من عدم زيارة وفد الحزب التقدمي الاشتراكي أياً من النوّاب المجتمعين من ضمن مبادرة جنبلاط، «ليش ما بيجي الاشتراكي لعنّا؟ إذا ما بدّن يجوا، أنا بقبل شوف جنبلاط». يجاريه على الفور عطا الله متوجّهاً بالحديث إلى حرب، «ليش ما بيجو يا شيخ؟ نحنا عنّا وجهة نظر بقانون الانتخاب». الشيخ بطرس واقعي، «لعنّا ما رح يجو، لا لعندي، ولا لعندك يا الياس، عم تطلبوا شي ما رح يصير، لازم نلاقي صيغة».

في الختام، قرأ حدّاد بيان المجتمعين. لا جديد في الكلام سوى رفض القانون الأرثوذكسي من دون تقديم بديل أو تصوّر لبديل. وطبعاً، لم يكن جواب حدّاد واضحاً إن كان رئيس الجمهورية ميشال سليمان قد قدم بركته لـ«لقاء الحازميّة».

«الله معكن، انتبه، نزال على الدرج، بركي في شي بالأسنسير»، يقول أحد رجال الأمن الخاص بحرب على سبيل المزاح. بعد «متلازمة المصعد»، لم يكن ينقص الحازمية سوى «الاستقلاليّة».

تقرير

«اليونيفيل» تطلب استعمال مطار رياق لمهمات في سوريا

ناصر شرارة

كشفت مصادر أوروبية موثوق بها في بيروت لـ«الأخبار» ان الامم المتحدة رفعت، أخيراً، الى الجهات اللبنانية المعنية، طلباً رسميا بالسماح لقوات اليونيفيل العاملة في منطقة جنوبي نهر الليطاني باستخدام مطار رياق العسكري. وتضمن الطلب السماح لخبراء في قوة القبعات الزرق باستطلاع المطار لمعاينة صلاحيته لهبوط مروحيات تابعة لليونيفيل. وتم تبرير الطلب بأنه يندرج ضمن الاستعدادات لمواجهة احتمال القيام بعمليات إجلاء طبي عبر الجو لعناصر تابعين لليونيفيل يعملون مراقبين في سوريا.

وعلم من مصادر قريبة من قيادة اليونيفيل في الناقورة ان قيادة القوة الدولية أبلغت الجهات اللبنانية المعنية بتفاصيل مروحية تابعة لها مع طاقمها، تنوي إرسالها الى مطار رياق، كخطوة عملية لمباشرة خطة «الإجلاء الطبي» لعناصر الأمم المتحدة من سوريا، فيما لو دعت الحاجة اليها.

ومن ناحية قانونية على صلة بمهام بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، فان هذا الطلب يناقض كلاماً صدر عن قيادة اليونيفيل قبل أشهر تعقيباً على نشر معلومات صحافية تحدثت آنذاك عن وجود خطة لإجلاء المراقبين الدوليين الذين انتشروا في سوريا حينها تنفيذا لخطة كوفي انان. إذ نفت اليونيفيل يومها هذه الاخبار مؤكدة ان الامم المتحدة ملتزمة بالفصل بين المهام التي تقوم بها بعثاتها العسكرية لحفظ السلام او ضمن أية مهمة اخرى. واكدت أن القوات المنتدبة لتنفيذ مهمة القرار 1701، لا تمنح جواز التدخل في أية مهمة خارج هذا القرار، والعكس صحيح بالنسبة لمهمات اخرى تقوم بها قوات حفظ السلام بموجب قرارات من الامم المتحدة تحدد مهمتها حصراً.

وعلمت «الأخبار» ان الجهات الرسمية اللبنانية المعنية بالإجابة على طلب اليونيفيل، أبلغت قيادة الناقورة موافقتها عليه.

يثير طلب اليونيفيل بخصوص استعمال مطار رياق أسئلة حول خلفيّات توقيته (حسن بحسون)

خطط إجلاء

ويثير طلب اليونيفيل الاخير بخصوص استعمال مطار رياق للقيام بمهمات «إخلاء طبي» أسئلة حول خلفيات توقيته، وما اذا كانت على صلة بمعلومات تتحدث عن احتمال اشتداد الوضع العسكري في سوريا ضراوة، وعلى نحو غير مسبوق، خلال الفترة المنظورة حتى شهر آذار المقبل.

من جهة أخرى، اثار تزامن توقيت طرح طلب اليونيفيل، مع وصول ثلاث طائرات نقل عسكرية روسية لتنفيذ عمليات إجلاء لمئة مواطن روسي مقيمين في سوريا، بناءً على طلبهم، تكهنات بأن هناك صلة بين الحدثين لجهة انهما يشيران الى توقع حصول تطور امني هام في سوريا.

> **موسكو ليست في صدد تنفيذ خطة إجلاء لرعاياها في سوريا**

وفيما اكدت مصادر روسية موثوق بها لـ«الأخبار» ان موسكو ليست في صدد تنفيذ خطة إجلاء، الآن، لرعاياها في سوريا، فانها كشفت عن ان كثيرين من أبناء الجالية الروسية في سوريا غادروا البلد على دفعات، بمبادرات فردية. وأشارت الى ان حي التجارة في دمشق، الذي تقيم فيه نسبة كبيرة من الجالية الروسية، اصبح، تقريبا، خاويا من اي مقيم روسي.

واكد المصدر الروسي أنه حتى الآن لم تتخذ موسكو قرارا بتنفيذ عملية إجلاء شاملة للمواطنين الروس في سوريا الذين يُقدّر عددهم بعشرات الآلاف. لكنه كشف عن أن وزارة الطوارئ الروسية وضعت بالفعل خطة لإجلاء رعاياها في كل من سوريا ولبنان، وذلك عن طريق البحر، وليس الجو. وأوضح ان القدرة الاستيعابية لكل من مطاري بيروت ودمشق لا تسمحان باجراء عملية نقل شاملة للرعايا الروس في البلدين، سلا يما اذا كانت ظروف الاجلاء طارئة، وتستوجب إجراءها بأقصى سرعة وبأقل وقت ممكن. وعليه كان قرار موسكو ان يتم الإجلاء في حالة الضرورة بحرا.

وأضاف المصدر الروسي ان خطة الاجلاء البحرية تشتمل على رعاياها في لبنان أيضاً، وان توقيت تنفيذها مرهون بحصول ترد دراماتيكي للوضع الأمني فيه. وختم بأن معظم الدول الغربية وضعت خططا احتياطية لإجلاء رعاياها من كل من سوريا ولبنان عند الضرورة.

المشهد السياسي

باسيل: لمساواة جميع اللبنانيين بالكهرباء

استأثر ملف الكهرباء بحيز كبير من مناقشات مجلس الوزراء الذي انعقد في السرايا الحكومية بعد ظهر امس، وهو ملف كان رفعه وزير الطاقة جبران باسيل الى مجلس الوزراء منذ نحو عام.

وقال باسيل لـ «الأخبار» ان الموضوع لا يتعلق ببيروت بل بالمساواة بين اللبنانيين عملا بالدستور. وأضاف: «طرحنا ثلاثة حلول: أولاً، أن يتساوى الجميع بالتغذية. ثانياً، من يدفع اكثر ويسرق اقل ينل كهرباء اكثر، ووضعنا جدولا كاملا بالمناطق التي تدفع وهذا من شأنه ان يؤمن مداخيل اعلى. ثالثا، المناطق التي تأخذ كهرباء اكثر عليها ان تدفع اكثر، وهذا ايضا من شأنه ان يساهم في زيادة المداخيل».

وقد وافق مجلس الوزراء بالاجماع على هذا المبدأ، لكنه طلب تحديث الارقام ووضع دراسة جديدة نظرا الى ان الارقام قديمة.

من جهة اخرى، لفتت مصادر وزارية إلى أن الجلسة «شهدت سجالاً حاداً بين الرئيس نجيب ميقاتي والوزير فادي عبوّد على خلفية ملف قانون الزواج المدني». وقد بدأ «الخلاف بعدما طلب عبّود مناقشة هذا القانون في الجلسة، ممّا اثار حفيظة ميقاتي، الذي رفض الموضوع» قائلاً «مش وقته». حينها تدخّل وزير العدل شكيب قرطباوي فاعتبر أن «هذا الملف هو حديث الساعة ولا بدّ من مناقشته»، وأيده الوزير نقولا فتّوش، فما كان من رئيس الحكومة الا أن «رفع صوته رافضاً الأمر بالمطلق». فتدخّل عبود مجدداً قائلاً: «لا يجوز تأجيل النقاش في الموضوع، بعد ما أحدثه زواج نضال درويش وخلود سكرية المدني من ضجّة في لبنان، وبعدما طالب الرئيس ميشال سليمان بالعمل على قوننة عقد الزواج المدني». واعتبر أنه «لا يمكن أحداً منعنا من مناقشته، ولا بدّ من الوصول إلى حل، اذ لم يعد مقبولاً بقاء الوضع على ما هو عليه».

كذلك ناقش مجلس الوزراء الحادثة الأمنية التي تعرض لها الوزير فيصل كرامي. وندد الجميع بمحاولة الإغتيال، معتبرين أن «الوضع في طرابلس يزداد سوءا». واقترح كل من الوزيرين علي قانصوه ونقولا فتّوش إحالة الملف على المحكمة الدولية.

من جهة أخرى، فشل وزير الداخلية مروان شربل في اقناع مجلس الوزراء بتشكيل لجنة وزارية لمتابعة قضية الاسير اللبناني في السجون الفرنسية جورج ابراهيم عبد الله. وبرز اتجاه في الجلسة يقضي بالتدرج في طرح المسألة، خصوصاً ان هناك موعدا مقررا للمحكمة الفرنسية للنظر في القضية الاثنين المقبل. وبعد المداولة طلب مجلس الوزراء من الوزير قرطباوي متابعة الاتصالات مع الفرنسيين ومن وزير الخارجية عدنان منصور متابعة القضية مع السفارة الفرنسية ومع الخارجية الفرنسية.

المحكمة تدين

وخارج مجلس الوزراء، أصدرت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بياناً ادانت فيه نشر «وسائل إعلاميّة تقارير زاعمة فيها كشف هوية أفراد قد يُستدعون بصفة شهود للإدلاء بشهاداتهم أمام المحكمة»، في إشارة إلى ما نشرته «الأخبار» الأسبوع الماضي. وتابع البيان: أن «الأشخاص الذين يكشفون معلومات سريّة من المحكمة فقد يُعتبرون مخالفين مخالفةً مباشرة لأوامر قضائيّة وقد يخضعون لإجراءات قضائيّة لانتهاكهم حرمة المحكمة».

تحقيق

بشري مملكة جعجع قوة القوات في ضعف خصومها

لا تترك القوات اللبنانية سلاحاً انتخابياً أو تعبوياً في العالم يمكن أن تستخدمه في معاركها إلا وتستعين به لإحكام سيطرتها على بشري. أما العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية ومن معهما، فيتكلون على سلاح صنع عام 1934، كان فعالاً حين استخدم عام 1972، ولم يكتشف البشراويون بعد سبباً يدفعهم إلى انتخابه، ما لم يكونوا من آل طوق

غسان سعود

لا يكاد زائر بشري يصل الى المدينة حتى يتبدّد الضباب الذي رافقه ساعة في الصعود الجبليّ، ولا يلبث الأهالي أن يبدّدوا، بدورهم، أكوام الأوهام في رؤوس زوارهم، مبينين انطلاقاً من هذا القضاء، الفوارق العشرية وأكثر بين قوى 14 آذار وقوى 8 آذار.

خلافاً لمناطق نفوذ التيار الوطني الحر، كبعبدا مثلاً، لم تخض القوات في السنوات الخمس الماضية معارك في مجلسي الوزراء والإنماء والإعمار لشق أنوسترادات جديدة أو توسيع الطرقات الحالية ورصف جانبيها وإضاءتها وتعبيدها. ولم توفر لمستشفى بشري الحكومي ولو ثلث ما وفره النواب البعبداويون لمستشفى بعبدا. ولم تسع عند وزير السياحة فادي عبود، كما فعل نواب عون الكسروانيون، لإعادة الأرز إلى خريطة السياحة المربحة، صيفاً وشتاء. ولم تستفد من علاقتها بحليفها المستقبلي يوم كانت وزارة التربية في قبضته لنقل أحد فروع الجامعة اللبنانية في طرابلس، كالفنون الجميلة مثلاً، إلى الرحاب البشراوية. ولم تجيّر علاقتها برئيس جمعية الصناعيين الحالي نعمة افرام لاستحداث مصانع في المنطقة. ولم يفدها توليها حقيبة الثقافة في الحكومة السابقة لفتح مكتبة عامة واحدة مثلاً في قراها النائية.

تكتفي القوات بحصص الزفت النيابية لترقيع طريق هنا وتزيين آخر، بحسب مصالح نائبيها ستريدا جعجع وإيلي كيروز الخاصة وعلاقاتهما البشراوية العامة. وتحلّ المساعدات الاستشفائية محل الطبابة المجانية العامة، والرحلات القواتية من شتى المناطق إلى الثلج البشراويّ، مفضلة نقل طلاب بشري إلى سكن جامعي في جبل لبنان «تحت سيطرتها» على نقل الجامعة إليهم، مبقية الشركات الأمنية متنفساً وظيفياً أوحد، والحديث البشراويّ التقليديّ عن الموارنة وأمجادهم مادة تثقيفية وحيدة. لا مكان عموماً للخدمة العامة، ولا مكان خصوصاً لخدمة من لا يخدمون القوات. أن تخفض فاتورة الهاتف الخلوي شيء وأن تدفعها شيء آخر.

وبدل اكتفاء القوات بالتأييد الشعبي البشراوي العارم، كالنائب سليمان فرنجية في زغرتا مثلاً، تلعب لعبة حزب الله في بعض أقضية الجنوب، فتنشئ في كل بلدة مجموعة يراوح عديد عناصرها بين ستة وتسعة ناشطين، لا علاقة لاختيارهم بحساسيات البلدات العائلية وغيرها، يتركز اهتمامها على متابعة أوضاع القوات اللبنانية فقط وتعزيز نفوذها. وتوازيهم في العمل مجموعة أخرى تكون أقرب إلى المجلس البلدي في مراعاتها التوازنات العائلية وشمولية التمثيل والتنسيق مع فعاليات القرى، سواء التربويون أو الزراعيون وغيرهم. وتنشط هذه المجموعات في القرى المتاخمة لمدينة بشري أكثر بكثير مما تنشط في بشري نفسها، لتغدو القوات أقوى في قرى القضاء نفسه مما هي عليه في المدينة. ويذهب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في اجتذابه القرويين حدّ الإعداد في الانتخابات المقبلة لتحرير أحد مقعدي القضاء من الهيمنة المدينية، فتحتفظ ستريدا بمقعدها ويذهب مقعد كيروز لمرشح قواتيّ آخر من خارج مدينة بشري، فيما يعجز فرنجية، مثلاً، عن تحرير نفسه انتخابياً من ترشيحي النائبين سليم كرم واسطفان الدويهي، مبقياً مقاعد قضاء زغرتا التمثيلية الثلاثة في قبضة المدينة. وفي سياق المقارنة، يمكن التوقف طويلاً عند حركة القوات اللبنانية في قضاء زغرتا رغم دم الزغرتاويين المكبّل لديها، وحركة المردة والتيار الوطني الحر وغيرهما في قضاء بشري. ثمة فريق يبادر، يلهث خلف أصغر مختار، يطرق على طريقة «شهود يهوه» الأبواب الموصدة من دون اكتراث باللافتات التي تحذرهم من قرع الباب، ويعرضون خدماتهم ومحبتهم وبضاعتهم، مع تنزيلات في الأسعار. وفريق آخر لا يخجل نوابه من استطلاعات الرأي التي تظهر القوات اللبنانية قوة ثالثة في المتن الشماليّ، بعد التيار الوطني الحر والكتائب وقبل الطاشناق والنائب ميشال المر. والقوة الثانية في كسروان بعد التيار الوطني الحر، قبل الكتائب وكل النواب السابقين.

في بشري لا يتحرك حجر أو يرف جفن بشر إلا وتأخذ القوات علماً، تمهيداً للتصرف. ولا تكاد تتراكم الشكاوى بحق مسؤول هنا أو مستفيد من نفوذه هناك، حتى يصدر قرار سريع بإعفائه من منصبه. وتكر على نحو يومي سبحة النشاطات: زيارات أسبوعية لمكتب الطلاب الجامعيين في بشري وجوارها واجتماعات دورية في محيط جامعاتهم ومكاتب القوات. توزيع هدايا للأطفال. منح تعليمية للجامعيين. ملاعب رياضية. سكن طالبي للجامعيين. وتعبئة يومية على مدار العام تبقي الخزان القواتيّ جاهزاً للتدخل حين تستدعيه الحاجة. لكن نقطة قوة القوات ليست في هذا جميعها ولا في فرص العمل وشبكة الخدمات الشخصية المرتبطة بالنائبة ستريدا جعجع بل في مكان آخر. قوة القوات من ضعف خصومها: فبدل أن تنشط ماكينة الخصوم لشغل القوات في ملعبها عبر رئيس بلدية من هنا وتجمع شبابي من هناك وبينهما ناد رياضي وحزب صغير ومجموعة انشقاقات مصطنعة وغيرها، تماماً كما تفعل القوات بخصومها في زغرتا والكورة وكسروان وبعبدا وجزين وغيرهم، يكتفي هؤلاء بدعم بقايا القمع السوري للمزاج الشعبي البشراوي ممثلاً بالنائب السابق جبران طوق.

> **أيّاً كان القليل الذي قدمته القوات لبشري منذ 2005 يبقى أكثر بكثير مما قدمه طوق طوال 33 عاماً**

حين يسأل بشراوي عمّا يحببه بالقوات اللبنانية، يجيب ثلاثة من كل خمسة: النائب السابق جبران طوق. لا يمكن الالتفاف على هؤلاء الجبليين من شباك إنماء المنطقة، كسؤالهم مثلاً عمّا قدمته علاقات القوات الحكومية والإقليمية للبنية التحتية في بشري، لتحريضهم على القوات، أو سؤالهم عن مشاريع القوات السياحية في بشري والبرادات الزراعية والطرقات وغيرها. سبق طوق القوات إلى حكم المنطقة من 1972 حتى 2005: 33 عاماً، تستثنى منها أربع سنوات بين عامي 1992 و1996. أياً كان القليل الذي تقدمه القوات لبشري منذ عام 2005 حتى اليوم، يبقى أكثر، وبكثير، مما قدمه طوق طوالها.

كان يمكن الرجل في ظل النفوذ السوري ودعم السلطات اللبنانية المطلق، تحويل بشري إمارة خاصة به على غرار إمارة المر المتنية، كان يمكنه تجديد الزفت في بنيتها التحتية على غرار فرنجية في زغرتا، وكان يمكنه أقله وضع البشراويين في سلم أولوياته التوظيفية في مؤسساته الخاصة. إلا أن شيئاً من ذلك لم يحصل. اكتفى بمردود الالتفاف العائليّ حوله وغياب المنافسة للحفاظ على كرسيه. لا تجربة النائب بطرس حرب البترونية عنت له شيئاً ولا قربه المفترض من النائب فرنجية. ليست بشري قواتية بالفطرة، يقول أحد الشباب: «بشري قوات لأن الآخرين لم يعرضوا شيئاً سياسياً أو إنمائياً أو خدماتياً آخر عليها، رغم وفرة الطلب». كان في بشري مستشفى كبير، يقول الأهالي، فصغر في العهد الطوقيّ. الصيدلية أقفلت. طوق كرس إبقاء الحفر الصحية محل شبكات الصرف الصحيّ. وقبل أن تقوم قيامة فاريا السياحية، كان لبشري دعاية لم تجد بعد انتهاء الحرب من يستغلها. ويكاد يكون جبران طوق السياسي الوحيد الذي لم يسع حتى إلى إنشاء أو تأهيل أوتوستراد يخلد بلوحة صغيرة ذكراه. واللافت أن طوق لا ينكر تقصيره الإنمائي، فيتجنب نقد القوات، معتبراً أن «كافة قادة المنطقة السياسيين يتحملون مسؤولية الإهمال المزمن اللاحق ببشري، وإن كان المأخذ الأكبر يقع على عاتق القوات»، محملاً «تحفظ الوصاية السورية على إنماء بشرّي باعتبارها منطقة قواتية» مسؤولية تقصيره. وكما في الموقف الإنمائي، في الموقف السياسي أيضاً، يكتفي طوق بإبداء تمايزه عن غيره بهدوء بعيد كل البعد عن الحماسة البشراوية المعروفة. ورغم كل ذلك، يرفض طوق في الثمانين من عمره إفساح المجال أمام غيره للحلول محله في خوض مواجهة جدية ضد القوات، يُحضر لها خطاباً سياسياً وإنمائياً وعدة مالية وإعلامية، بحيث يتقلص الفارق مع القوات بدل اتساعه أكثر فأكثر. خصوصاً أن الرجل قدم خلال مسيرته الطويلة كل ما يمكنه تقديمه، ولا يمكن الرهان على تخبئته مفاجآت كاريزماتية أو ثورة إنمائية حتى رمق حياته السياسية الأخير.

تكتفي القوات بحصص الزفت النيابيّة بحسب مصالح نائبَيها ستريدا جعجع وإيلي كيروز الخاصّة (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

الصوت الماروني «التفضيلي»

في حال اعتماد القانون الأرثوذكسي، فستكتشف قوى 8 آذار مضاعفات إهمالها قضاءً برمته بحجة ميل موازين القوى فيه لمصلحة خصومها. فبفضل بشري وموارنة الكورة المهملين من قوى 8 آذار وغيرهم، تضمن القوات التوازن في المعادلة المارونية بينها وبين حلفائها من جهة والتيار الوطني الحر وحلفائه من جهة أخرى. وتشير نتائج انتخابات 2009 إلى حصول القوات والكتائب وميشال معوض في زغرتا، وبطرس حرب في البترون، وهادي حبيش في عكار، ورئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ومنسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد في جبيل، ومنصور البون وفريد هيكل الخازن وفارس بويز في كسروان وسركيس سركيس في المتن، ورؤساء بلديات بعبدا وعدة آخرين على 173 ألفا و623 صوتا مارونيا، مقابل حصول التيار الوطني الحر والنائب سليمان فرنجية على 175 ألفا و406 أصوات فقط. وعليه تتقاسم بحسب النتائج السابقة القوات والتيار الوطني الحر المقاعد المارونية في حال تطبيق القانون الأرثوذكسي على النتائج السابقة. إلا أن القوات تكثف عملها في بشري ومناطق أخرى أكثر فأكثر لتميل الكفة المارونية إليها في حال اعتماد القانون الأرثوذكسي. فبفضل هذا القانون يتمدد تأثير الصوت القواتيّ في بشري باتجاهات أخرى ليغدو مؤثراً في المتن كما في بعبدا وكسروان وغيرها.

الأخبار ■ الأربعاء 23 كانون الثاني 2013 العدد 1913

تحقيق

حي السلم في انتظار الع

فاض نهر الغدير. الخبر ليس جديداً. ما اختلف هذه المرّة أن فيضانه فاق المعتاد، فدخل البيوت وهجّر أصحابها وخرّب الحيوات فيها. يومها فقط، تذكرت الدولة أن الحي عائم. عوّضت على أهله، ولكنها لم تضع خطة واضحة لمعالجة جذرية. فماذا إذا فاض النهر مجدداً، خصوصاً أن عواصف هذا الشتاء في الطريق إلينا؟

أواخر السبعينيات بنيت أولى البيوت على كتف نهر الغدير (هيثم الموسوي)

راجانا حمية

في العام 2005، جرف نهر الغدير علي. وبعد قليل من ذات اليوم المشؤوم، جرف عليّاً آخر. وبعد سنوات، أتت عاصفة هوجاء، فثار النهر وجرف ثالثاً ورابعاً. لا يهمّ الاسم هنا، ما د ام سيصبح رقماً من بين أرقام كثيرة راحت في هذا المكان بالذات. المكان منكوب منذ نشأته. لم يكن ينتظر ثلاثين عاماً لتعلنه «الجمهورية العظمى» كذلك. لا أحد يتحدث عما يحصل هناك، إلا عندما يصبح الموت فظيعاً، خارجاً عن السيطرة. أو عندما يصبح النهر هو «السكوب» في أيام القحط الإعلامي، وقبلة مرشحين دائمين لانتخابات قريبة جداً، مطمئنين إلى «مفاتيحهم» وناخبيهم المفترضين.

في العاصفة الأخيرة التي هزّت الحي المنكوب، راح شاب ورضيع. جرفهما النهر في بيتهما. ماتا مجهولين بلا هوية. وكثيرون غيرهم، مجهولون هم أيضاً، باتوا بلا مأوى ولا لقمة عيش. بعضهم يقول إن 50 حياة عطبت عند كتف النهر، وآخرون يقولون 72 وآخرون يقولون 300. لا رقم دقيقاً. لكن الدقيق هو أن النهر جرف الحياة هناك فعلاً. صار العري واضحاً في البيوت العارية أصلاً إلا من أساسيات البقاء. صارت تشبه بعضها أكثر وهي المتشابهة بسقوف الزينكو: مربعات فارغة بلا روح. غارقة بأوساخ النهر «الطايف».

يومها فقط، نزلت «الدولة» على الأرض. نزل نواب ورؤساء بلديات وسياسيون وممثلو الهيئة العليا للإغاثة، منادين بـ«المعالجة الجذرية لأزمة نهر الغدير». تلك اللازمة التي صار عمرها من عمر أول طوفان في الحي. يومها، في الزيارة «التاريخية»، قال رئيس الهيئة العليا للإغاثة العميد ابراهيم بشير «لاحظنا أن أثاث البيوت بسيط جداً، ما سيجعل قيمة التعويضات غير باهظة». أوحى كلام الرجل بأنه غير مهتم إلا بالكلفة التي ستتكبّدها الدولة. «كم ألف»، كما يقول الأهالي، كان يمكن الاستغناء عنها في حال كانت هناك معالجة جذرية منذ أول أزمة.

فلنفرض مثلاً أن الدولة ستدفع 750 ألف ليرة لبنانية بدل إيواء لـ68 عائلة، أي ما نسبته 51 مليوناً «مضروبة» بستة أشهر سيتقاضاها المتضررون، أي ما قيمته ثلاثمائة وعشرة ملايين. يضاف إليها ملايين أخرى بدل تعويض عن البيوت المتضرّرة التي قدّرتها الهيئة العليا للإغاثة بحوالى 300 بيت في منطقة حي السلّم ككل. أما كانت تلك الملايين الكثيرة كافية لمعالجة أزمة تطل برأسها كل عام؟ ماذا إذا هبّت العاصفة مرّة ثانية؟ ماذا سيحلّ بسكان الغدير الذين بالكاد رتبوا حياتهم؟ ومتى سيتم تنفيذ الوعود التي أطلقها المسؤولون في عزّ الأزمة؟ ومن المسؤول عن كل هذا؟

ثمة من يقول إنه لا يمكن البدء بشيء «قبل الربيع». وآخرون يقولون إنه لا يمكن إيجاد حلّ «قبل وضع حلّ للقاطنين هناك»، وهناك من يطالب بـ«وضع حلّ للرمل والأوزاعي وغيرها من الأماكن العشوائية». ثلاثة آراء متفاوتة، لكنها تعني شيئاً واحداً وهو أن الحل مؤجّل. لا توقيت له. وفي انتظار هذه الحلول، التعجيزية في معظمها، كيف نواجه عاصفة أخرى قد تأتي على طريقة «العروس»؟

الأرجح أن الحلّ سيكون على الطريقة ذاتها، مع بعض التعديلات، أي بدل أن تحضر الجرافات والشاحنات بعد وقوع الكارثة، تحضر مع الإعلان عن موعد العاصفة المقبلة. وهذا ما ستفعله بلدية الشويفات، التي يتبع لها حي السلم عقارياً، فمع العاصفة القادمة «بنقدر نكون هناك بلحظتها»، يقول رئيس البلدية ملحم السوقي. لا قدرة للبلدية على القيام بأكثر من ذلك، فهي لا تستطيع الحلول مكان الوزارات، وتحديداً وزارتي الأشغال والنقل ووزارة الطاقة والمياه.

حدود بلدية الشويفات هي الأحياء الداخلية وتقتصر على بعض «التنظيفات» والترتيبات في الحي، وفي الأحوال الطارئة «تؤازر» المعنيين، كما يقول السوقي. وفي إطار المؤازرة، قد تفعل البلدية في أية عاصفة أخرى على طريقة ما قامت به في العاصفة الماضية، أي أنها «ترسل الآليات التي يمكنها الدخول إلى الحي لمساعدة الوزارة في فتح الطرقات وتنظيف المجاري». أما في الحالات العادية، فأقصى أدوارها يكون «إذا سكّر مجرور بتركيس البلدية وتقوم بفتحه».

لماذا لا يبدو هذا الأمر واضحاً في الحي؟ لأن «كل شغلنا تحت الأرض». ولكن، ثمة دليل على أن البلدية «تعمل»، وهو الكلفة التي تتكبدها في معالجتها هذه الأمور، والتي تتأرجح ما بين 700 مليون ليرة لبنانية ومليار في حي السلم فقط. وحسب السوقي هناك «400 مليون ليرة سنوياً بدل تنظيف مجار وأقنية ومشاريع المجاري». يضاف إليها الطوارئ وغيرها من المشاريع التي تصل كلفتها، شئنا أم أبينا إلى الـ700 مليون وربما المليار! لكن، كان يمكن توفير بعض من هذا المبلغ لو أن الوزارات تقوم بدورها، والمواطنين أيضاً. وهنا يأتي دور وزارة الأشغال ومن ورائها الطاقة في معالجة أزمة النهر. وفي هذا الإطار، يقول محمد شريم، ممثل حركة أمل في اللجنة الشعبية في الحي، إن «وزارة الأشغال والبلدية تقوم كل عام بتنظيف مجرى النهر، لكن ما حدث هذه المرة هو أن التنظيف كان سطحياً ولم يجر تعميق المجرى».

> **أجريت دراسة بكلفة 13 مليون دولار أميركي من دون تنفيذ**

ثمة عتب كبير على الدولة، يقول سكان الحي. فمنذ النشأة الأولى، لا تزال الدولة أبرز «الغيّاب»، وزياراتها القليلة تأتي بعد حدوث المصيبة. والدليل «تكثيف» زياراتها في أسبوع العاصفة بعد انقطاع طويل. لكن، «مش كل الوقت الحق على الدولة»، يقول السوقي. هذا دقيق ربما، ولكن «لتقم الدولة بواجباتها كي يقوم المواطن بواجبه اتجاهها»، يقول ممثل عن حزب الله في منطقة حي السلم.

وبعيداً عن الحقوق والواجبات، هناك مسؤولية تقع على الإثنين: المواطن والدولة. فبالنسبة للدولة، يقال فيها الكثير. ولكن، لهذه الأخيرة تبريراتها. ففي منطقة الغدير بالذات «جاهدت» الدولة من دون أن تصل إلى معالجة جذرية. يشير مجلس الإنماء والإعمار إلى أنه «نفّذ مجموعة من المشاريع التي هدفت إلى رفع مستوى الخدمات في الضاحية الجنوبية لبيروت، وفي هذا السياق كان المجلس قد كلف الاستشاري دار الهندسة شاعر ومشاركيه بإعداد دراسة لتأهيل مجرى نهر الغدير وجرى إعداد ملف تلزيم لهذا المشروع العام 1997 ولكنه لم يدخل حيّز التنفيذ بسبب مشكلة السكان».

يذكر أن كلفة الدراسة قدّرت في حينه بحوالى 13 مليون دولار أميركي. أما سبب «حفظ» المشروع فهو «تعثّر معالجة مشكلة المواطنين بحيث يستحيل البدء بالتنفيذ قبل الإخلاء». مرت 16 عاماً، ولا يزال المشروع محفوظاً، وفي حال تحرّك مجدداً تكمن المشكلة الآن في كيفية توفير التمويل الذي يفترض أنه سيتجاوز اليوم الـ13 مليون دولار.

الخلاصة، لا مشروع جدياً قبل معالجة أزمة السكان. وبما أن الإخلاء «يستحيل»، بات أقصى الطموح «تدعيم النهر»، حسب ما يقول رئيس اللجنة المكلفة بمتابعة أزمة نهر الغدير النائب حسين الحاج حسن. ولئن كان التدعيم يتطلب «توفير الأموال اللازمة لذلك»، ثمة من يطرح حلاً على طريقة «الدرجة درجة». وفي هذا الإطار، يشير شريم إلى أن المطلوب اليوم «كإجراء مؤقت، البدء بإعادة بناء الجدران التي انهارت مع العاصفة الأخيرة وتدعيمها، إضافة إلى توعية الناس». أما بالنسبة للحلول الجذرية، فلا يوجد «خطة واضحة إلى الآن»، يتابع شريم.

يوجد اقتراحات. لكن، حتى هذه الأخيرة «مشروطة» بعدم التأثير على جيران النهر. فقد طرح اقتراح تعميق مجرى النهر، لكن لم يجر التوافق عليه إلى الآن «لأنه قد يشكل خطراً على أساسات البيوت».

ثمة اقتراح آخر، وهو «تحويل مجرى النهر»، يقول الرجل. وهو ما لم يجر التوافق عليه أيضاً «كون التحويل مستحيلاً خصوصاً مع طفرة البناء العشوائي وضيق مجرى النهر»، يعلّق السوقي.

لم يحظ أي اقتراح بالتوافق، وبانتظار «التمويل» الذي تحدثّ عنه الحاج حسن وفصل الصيف، سيبقى الحل الأقرب هو الإجراء المؤقت بتدعيم الجدران التي وقعت ورفع مستوى العبّارات. أما الحلول الجذرية، فلا أحد يعرف ما الذي ينفّذ منها أولا: مشروع الإنماء والإعمار أم مشروع السكان أم مشروع البلدية؟

بدايات الحي

لا تذكر وطفة صوان اليوم الذي حضرت فيه إلى نهر الغدير. ما تعرفه هو أنها موجودة «هنا من وقت ما كانوا سناني بعدهن بتمي». لا شيء أزود من ذلك. عندما كانت أسنانها لا تزال في فمها، أتت وطفة من قرية يونين في البقاع الشرقي. هربت وشقيقها من شغل «الفاعل»

نريد بلدية

عندما طاف النهر في بيوت الناس، لم يجدوا من ينقذهم منه. تذكروا أنهم أصلاً «بلا سند». يومها، بدأت تتعالى الأصوات: «وينيي البلدية؟». وبدأت معها المطالبات بأن يكون لحيّ السلّم بلديته الخاصة التي تدير مشاكله «التي صارت أكبر من قدرة أي بلدية». يقول ممثل أحد الأحزاب في الحي أن «الناس هناك شعرت بأنها متروكة، حتى بلدية الشويفات ليست معنية تماماً بالحي وإن كان يتبعها عقارياً». من هنا، صار الطلب «ضرورياً». لكن، ما يراه أبناء الحي ضرورياً لا يجده رئيس بلدية الشويفات ملحم السوقي كذلك «لأن الشويفات مدينة، ولا يمكن أن نفصل في هذا المجال، وبدل أن نوحّد نطالب بالتجزئة؟». ثمة من يقول من أبناء الشويفات إن ما جرى «هو حملة على بلدية الشويفات». يقول هؤلاء أن بلدية الشويفات «لا يمكن أن ترضى بانفصال أجزاء منها، فالدولة تتعاطى معها على أساس بلدية مدينة وعائداتها عائدات مدينة». هي قصة «برستيج» إذاً؟ يسأل أبناء حي السلم ويجيبون ببساطة «إيه يتركونا وخلي الدولة تتعاطي معهم على أساس بلدية مدينة بلا هالدنبة». وربما، حينها توفّر البلدية «المليار» التي تدفعها على بنى حي السلم التحتية وتبقى بلدية مدينة.

اصفة

ستحضر الجرافات مع الإعلان عن موعد العاصفة المقبلة

إلى بيروت. يومها، كان لها جار في الضيعة قد انتقل إلى حي الغدير حديثاً. قال لها «روحوا عمّروا ببيروت»، بيروت التي اختصرها الهاربون بحي الغدير ولا زالوا.

كان يوجد يومها 4 بيوت. بيتها هو الخامس. بنته من غرفة واحدة مقسومة «بين الطريق الذي أخذنا منه شوي وشوية أرض من جارنا». بعد كل تلك السنين، لا تزال الغرفة هي نفسها. امتلأ «الطريق» بالبيوت، وبقيت هي على حالها. وفي العامين الماضيين، صار الحي حيين مع الطفرة العمرانية. لكن، الشبه هو نفسه بين تلك البيوت التي يشبه أولها المبني أوائل الثمانينيات، آخر بيتٍ بني في الطفرة الأخيرة. بيوت صغيرة متلاصقة، بفسحات تراعي «الضرورة» فقط..

وهناك، في الحي يمكن تمييز البيوت القديمة عن تلك الحديثة. فعلى فقرها، ثمة متفوقون بالفقر وفقراء وطبقة وسطى يمكن تمييزها من «المكيّف والكنبات الجديدة»، تقول إحدى الساكنات في الحي «من وقت ما كان بعدو 24 بيتاً».

أواخر السبعينيات، بنيت أولى البيوت على كتف نهر الغدير. بناها جنوبيون هاربون من اجتياح العام 1978. بعد سنتين وربما ثلاث، «هجّ» أهل البقاع الشرقي إلى بيروت، هرباً من الحرمان. وبعدها، وصلت الدفعة الثالثة من بقاعيي النبعة وبرج حمود «وقت كحشونا القوات اللبنانية»، يقول علي عبد الساتر. يومها، وجد الهاربون ضالتهم في كتف النهر الذي كان قد تحرّر من قوات المارينز والجيش الإسرائيلي. وجدوه مناسباً لعيشهم «كان أرض بور وما كان معنا مصاري نشتري»، يقول أبو رأفت. هندسوا حياتهم على هذا الأساس، وصارت البيوت تكبر حتى فاقت بعد حرب تموز الـ72 بناء. في التسعينيات، «زارت» الدولة الحي وحرّرت بالسكان «ضبوطات مخالفة». يومها «قالت لنا الدولة إذا دفعتم الغرامة تتملكون، وكانت في حينها 240 ألف ليرة لبنانية»، يقول محمد صوان. كان المبلغ كبيراً، لكن حلم التملك «أجبرنا على الدفع». نسألهم: تملكتم؟ تقول سعاد البريدي «أنا جبت ساعة كهرباء». هكذا،

> اعتقد الأهالي أنهم تملكوا إلى أن جاء صاحب الأرض وطالب بها

تظن سعاد أنها استملكت. وآخرون استبشروا خير بتقاضي الدولة بدل أتعاب عن عدادات المياه أيضاً. لكن، الطامة الكبرى كانت عندما شعر «المالكون» أنهم خدعوا، عندما حضر مالك الأرض ابن منطقة البقاع وقال إنه يريد الأرض. لكن، كيف؟ طرحوا الكثير من الاقتراحات وإلى اليوم، «يغصّ» الرجل بالحل، والأهالي لن يخرجوا من الحي الذي «بنيناه نحن، أول ما جينا راح شهيدين وجرحى لأنه كنا عم ننضّف الألغام اللي رماها الإسرائيليين».

النهر الذي صار نبعاً

«مات» نهر الغدير هو الآخر. لم يعد يشبه النهر الذي كان في الثمانينيات «عندما كنا نغسل فيه أواعينا»، يقول قاسم صوان. كان صافياً تماماً، على عكس ما أصبح عليه اليوم «كل يوم بلون، حسب شو عم ينزل من المعامل والدباغات». في أواخر الثمانينيات، بدأ لون النهر «يغبرّ»، حتى لم يبق الصفاء إلا عند المنبع في منطقة وادي شحرور. من هناك، بدأت القصة مع بداية المعامل من ليسيكو إلى مغاسل الرمل إلى الدباغات. استسهلت هذه المعامل رمي نفاياتها في النهر وشيئاً فشيئاً صار صرفها الصحي كله فيه. وإلى المعامل أضيف «استسهال» الأهالي الذين وجدوا في النهر مكاناً مناسباً لصرفهم الصحي هم أيضاً ونفاياتهم.

الكل اشترك «في الجريمة»، يقول السوقي. حتى الأهالي يعرفون خطأهم ولكنهم مؤمنون بأن «النهر لن يغصّ بنفاياتهم». وهم محقون، خصوصاً أن «نفايات المعامل باتت اكبر من طاقة النهر»، تقول إحدى دراسات الأمم المتحدة. وإلى كل ذلك يضاف البناء على المجرى «الذي ضاق من ستة أمتار إلى مترين ونصف».

من يقدر على «لجم» هذه المخالفات؟ يقول رئيس البلدية: «لا طاقة للبلدية على فعل المستحيل، فكل ما تفعله في هذا الصدد هو إنذار المخالفين». تابت البلدية عن «الطحش»، وهي بالكاد استفاقت من صدمة الغرامة المالية (42 مليون ليرة) التي دفعتها لمالك أحد البيوت، عندما خلخلت بالخطأ أساس بيته «الطايف» عند كتف النهر وهي تقوم بتنظيف المجرى.

ما اسم العاصفة المقبلة؟

ماذا سيطلق اللبنانيون على عاصفتهم القادمة يا ترى؟ ربما، سينتظرون معرفة مصدرها كي يسموها. ولكن بما أن لا عاصفة هذا الأسبوع كما أشيع، فسنرجع إلى «أولغا» وكيف أطلقت التسمية.

يقول المهندس في موقع الرصد الجوي في لبنان عبد الرحمن زواوي إن «اللبنانيين أطلقوا اسم أولغا على العاصفة لكونها أتت من روسيا». لكنه، يشير إلى أن التسمية «أطلقها مواطنون لبنانيون لا جهة رسمية، كون الجهة الرسمية المخولة بإطلاق التسميات هي المنظمة العالمية للأرصاد الجوية». هذه التسميات التي تعدل كل أربع سنوات «حسب التواريخ والأشهر التي تأتي فيها، وتطلق على العاصفة لحظة انطلاقتها وتبعاً لتأثيراتها، لا كما حصل في لبنان».

ويحكي زواوي عن شروط إطلاق التسميات، ومنها على سبيل المثال أن «تتعدى قوتها الـ120 كلم في الساعة، وهنا نتحدث عن الأعاصير». في العاصفة الأخيرة، وصلت العاصفة إلى لبنان بقوة تقارب الـ110 كلم، ولذلك لم تطلق المنظمة أية تسمية عليها.

أما بالنسبة للأسماء التي يجري اختيارها، يشير زواوي إلى أن «المنظمة هي التي تطرحها، ومعظمها تتعلق بمصدرها». ويشير إلى أن بعض الأسماء «هي لرجال ونساء لا نعرف على أي أساس يتم اختيارهم».

يذكر أن «صاحب فكرة تسمية الأعاصير هو الأوسترالي كلمينت راج (1852 _ 1922)، وكان يسميها بأسماء النساء اللواتي يكرههن، ومنذ عام 1970 تقرر وضع لائحة أبجدية سنوية بالتسميات»، حسب ما يذكر موقع «طقس لبنان» الإلكتروني.

المعامل ثم الاهالي لوّثوا النهر وضيّقوا مجراه

رابطة «اللبنانية» تتبنى «تفرغ» السلطة

ليست المرة الأولى التي تقدم فيها رابطة الأساتذة المتفرغين «خطاباً ملتبساً» بشأن ملفات الجامعة اللبنانية، يقول أساتذة نقابيون. لم تنحز الرابطة أمس إلى شوائب ملف التفرغ فحسب، بل شكّل الملف، برأيهم، «بروفيل» اعتصامها

فاتن الحاج

خطاب ملتبس. هكذا قرأ بعض أساتذة الجامعة اللبنانية موقف رابطتهم من ملفّي العمداء والتفرغ. فالمؤسسة الوطنية ومجلسها المغيّب سياسياً وطائفياً منذ عام 2004 لم يكونا أمس «بروفيل» اعتصام الرابطة أمام وزارة التربية. بل بدت الهيئة النقابية، المفترض أنّها الممثلة لجميع الأساتذة، «منحازة» بالشكل والمضمون إلى ملف الـ671 أستاذاً، أو هذا ما لاحظه معتصمون نقابيون جدد ومخضرمون باتوا يشعرون أنّهم غرباء في جامعة بنوها بنضالاتهم. من هؤلاء د. شفيق شعيب الذي وصف ما حصل ويحصل في الجامعة بـ«الفضيحة». يستفز الأساتذة أيضاً أن يلزّم أمن جامعتهم لشركة خاصة بعقد سنوي قيمته ملياران و400 مليون ليرة لبنانية!

في شكل الاعتصام، أحاطت لافتات المتعاقدين المرشحين للتفرغ برئيس الرابطة د. حميد الحكم وهو يتلو بياناً «دبلوماسياً»، بحسب توصيف البعض. ولم ترتفع ولو لافتة واحدة مذيّلة بتوقيع الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين. أما في المضمون فقد دافع الحكم عن ملف التفرغ الحالي كما هو، بحسب د. حسن إسماعيل، وهو متعاقد موظف مستثنى من التفرغ. اعترض إسماعيل على البيان المكتوب الذي لم يأت على ذكر أي عبارة تتعلق بتنقية الملف أو باعتماد المعايير الأكاديمية والقانونية، فاستلحق الحكم الموقف شفهياً بالقول: «لا تميّز الرابطة بين أستاذ وآخر، وهي مع جميع أصحاب الحقوق. ليس لدينا أستاذ ومستثنى. أنتم جميعاً معنيون. كونوا صفاً واحداً. ومن المعيب أن تقفوا بعضكم في وجه بعض». لم يتردد الرجل في التذكير بالقاعدة النقابية «خذ وطالب»، في إشارة فُهم منها أنّها تغطي شوائب الملف. أكثر من ذلك، فقد رأى د. داود نوفل مجدداً، وهو في المناسبة عضو في الهيئة التنفيذية للرابطة، أن ما قيل «يؤكد أن الرابطة تحمل ملف السلطة على ظهرها، وهو ما لم نتفق عليه في جلسات الهيئة». أما المتعاقدون الحاضرون فقد صفّقوا للرئيس لكونه داعماً لملفهم. وسأل بعضهم نوفل عمّا إذا قال الكلام نفسه في عام 2008 عندما تفرّغ. وعندما قالوا لإسماعيل إنّه مضمون في التعليم الثانوي ويقبض راتباً شهرياً أجابهم: «لي حق في الترقّي الوظيفي والقوانين ليست جمعية خيرية».

وكانت لافتة مشاركة كلّ من رئيس المكتب التربوي المركزي في حركة أمل د. حسن زين الدين ورئيس هيئة التعليم العالي في حزب الله د. عبدالله زيعور الداعمين لملف التفرغ، في الاعتصام.

في بيانه، قال الحكم إنّ الرابطة قررت الاعتصام في هذا المكان بالذات، لأنه عبر بوابة وزارة التربية ترفع مشاريع الجامعة إلى مجلس الوزراء، ملوّحاً بأن «سياسة الحوار التي ننتهجها مع السلطتين التشريعية والتنفيذية لن تمنعنا من التصعيد في حال وصول هذا الحوار إلى الباب المسدود».

وسأل المسؤولين: «إذا كنتم فعلاً تريدون تأليف مجلس الجامعة، فلماذا لا تعيّنون العمداء؟ وهل المحاصصة التي تطبّقونها في التعيينات الأخرى الإدارية والقضائية والدبلوماسية والنفطية، التي شكل تعيينها أم الفضائح، عصيّة عليكم في الجامعة نظراً للأطر القانونية التي رسمها القانون 66، أم أن الجامعة لم تعد في نظركم تلك البقرة الحلوب التي تدرّ حصصاً تكفي جميع الطامعين وتستحق الخلاف عليها؟ وهل يرتجى الإصلاح من سلطة فقدت مصداقيتها وفي كل يوم تناقض أفعالها أقوالها؟».

وقد جدد دعوة مجلس الوزراء إلى عقد جلسة خاصة لدرس قضايا الجامعة، وفي مقدمها هذين الاستحقاقين: التفرغ والعمداء.

أما في ملف التفرغ، فسأل: «ما الذنب الذي اقترفه المتعاقدون لينتظروا تشكيل مجلس الجامعة، في حين أن أسماءهم قد رفعت من مجالس الأقسام والفروع والوحدات؟ إنهم والحق يقال ضحايا ذنوب الآخرين وخلافاتهم».

هنا تهامس بعض المعتصمين: «لا ليس صحيحاً أن الأسماء رفعت من مجالس الأقسام».

إلى ذلك، نفّذ المتعاقدون المشمولون بالملف اعتصاماً بعد الظهر تزامناً مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء، دعوا فيه إلى الالتزام بقرارات لجنة الأساتذة المتعاقدين الممثلة لكافة الفروع. وجدد المعتصمون التأكيد على الاستمرار في الإضراب المفتوح الذي كانوا قد بدأوه منذ ثلاثة أسابيع. وناشد المتعاقدون زملاءهم المتفرغين التضامن معهم ودعم قضيتهم المحقّة لما فيه من مصلحة للجامعة. ودعوا الطلاب إلى تفهّم قضية الأساتذة والوقوف إلى جانبهم، لأن إقرار التفرغ ضرورة ملحّة للنهوض بالجامعة.

لزّمت الجامعة أمنها لشركة خاصة بعقد قيمته ملياران و400 مليون ليرة (مروان بو حيدر)

كهرباء البقاع رهينة العاصفة واللصوص

البقاع الغربي ــ أسامة القادري

مع انحسار العاصفة والتوقعات بوصول أخرى، يتواصل التقنين الحاد لساعات التغذية بالتيار الكهربائي في منطقتي البقاع الغربي وراشيا الوادي، حتى وصلت إلى أقل من 6 ساعات في الـ 24 ساعة، في مقابل توسع دائرة سرقة الأسلاك على أثر استمرار انقطاع التيار طيلة أيام العاصفة الثلجية.

وفي إحصاء غير رسمي، بلغ طول الأسلاك المسروقة منذ نحو سنة أكثر من 16 كيلومتراً، آخرها قرب سد القرعون، وسبقتها عمليات سرقة منظمة على طول خط بلدات جب جنين وغزة والخيارة، تنوعت بين أسلاك التوتر العالي والمنخفض، والشبكات الداخلية في القرى. طالت عمليات السرقة شركة «ورد»، التي تنفذ مشروع «عين الزرقا» الذي يغذي نحو 103 قرى في البقاع الغربي وراشيا وجزين. وقدرت قيمة المسروقات بنحو 100 الف دولار، بلغ طولها نحو 6 آلاف متر من الأسلاك النحاسية. واكتشف عمال الصيانة في شركة كهرباء لبنان سرقات خلال إصلاح الأعطال فور انحسار العاصفة. وقد عزا مصدر في الشركة تدني ساعات التغذية في التيار الكهربائي في الآونة الاخيرة إلى «قطع أسلاك بهدف السرقة، عدا الأعطال الناجمة عن العاصفة الثلجية». وأكد أن سرقة الأسلاك هي «عمل عصابات بهدف بيعها بعد كبسها وضغطها، كي لا ينكشف أمرها». ولفت إلى أنها تجري على أيدي أشخاص محترفين يتواصلون في ما بينهم.

وتقدر الكميات المسروقة من الكابلات بعشرات الأطنان، خلال الفترة الأخيرة، عدا السرقات التي حصلت خلال فصل الصيف. وعن امكان حل هذه الاشكالية قال المصدر: «الحل يكون باستبدال الأسلاك المسروقة المصنوعة من مادة النحاس، بأسلاك مصنوعة من مادة «التورسيدور» (المصنعة من مادتي الأرمالاك والألمنيوم)، التي لا قيمة مادية كبيرة لها، لكنها ليست متوافرة في الوقت الحالي، كما أنها تحتاج إلى فريق تقني لتمديدها».

> لم تتوقف السرقات عند أسلاك الكهرباء بل طالت المحطات المائية

لم تتوقف سرقات أسلاك الكهرباء. وتحدثت مصادر أمنية عن سرقة مجهولين في سهل مشغرة لخطوط التغذية الكهربائية للمحطات المائية التابعة لشركة «الموارد المائية والتنمية - ورد»، وبلغ حجم الكابلات المسروقة نحو 10 بكارات بمقاسات مختلفة، وبطول تجاوز 6000 متر تقريباً في المنطقة الواقعة بين بلدات مشغرة، سحمر ويحمر في البقاع الغربي.

وأشار المشرف العام لأعمال شركة «ورد» في البقاع الغربي المهندس علي سرور، إلى أنه تقدم بشكوى ضد مجهول لدى مخفر مشغرة. ورجح «أن تكون السرقة تمت خلال العاصفة الثلجية، وسوء الأحوال الجوية التي رافقتها». وأضاف: «يبدو أنهم كانوا مرتاحين في وقتهم، لأن هذه البكرات تحتاج إلى ونش وشاحنة لتحميلها ونقلها»، ويصل وزن المتر الواحد إلى نحو 10 كيلوغرامات. من جهته، أوضح مصدر أمني أنه «تم الوصول إلى خيوط تدل على هوية من يقف وراء هذه السرقات ويبدو أنها عصابة كبيرة متخصصة بسرقة الأسلاك الكهربائية، على مستوى لبنان، ومقسمة لعصابات صغيرة، تتبادل الأعمال في ما بينها، بين القطع والنقل والتذويب أو الكبس، ومن ثم بيعها وتصديرها». وبعد سوق إعادة تدوير المواد المعدنية والبلاستيك من الأسواق النشطة في لبنان، سواء تلك الناتجة من أعمال السرقة أو من خلال عمل «الجماعين» الذين يجوبون الأحياء ويفتشون في حاويات النفايات بحثاً عن هذه المواد. وتقدر دراسة أجراها مجلس الإنماء والإعمار عام 2003 عدد الذين يعملون في جمع المواد القابلة لإعادة التدوير والتصنيع بأربعة آلاف شخص تقريباً.

«جنسيتي»: أيها النساء انتخبن قضاياكن

ما هي مواقف الكتل النيابية الحقيقية؟ (مروان طحطح)

زينب مرعي

هناك سياسيون ضد إقرار حق المرأة في منح جنسيتها اللبنانية لأولادها وهناك سياسيون آخرون مع منحها هذا الحق. التفرقة بين الإثنين، وتظهير موقف كل وزير ونائب من هذا الموضوع بالتحديد، سيكون الخطوة

> هل يعبر كل وزير عن رأيه الشخصي فعلا في هذا الموضوع؟

التي ستلتزمها حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» حتى موعد الانتخابات النيابية المقبلة. الهدف من هذه الخطوة هو دعوة النساء كافة إلى التصويت في الانتخابات بناءً على مواقف السياسي من قضايا المرأة ومكافحة «الطائفيّة الذكوريّة». هذا الأمر أعلنته الحملة أمس في المؤتمر الصحافي الذي نظّمته في مقرّ جمعية الشابات المسيحيات. البعض يريد الذهاب أبعد، إذ طالبت سيدة بالدعوة «صراحة إلى مقاطعة الانتخابات». لا تريد السيدة أن تنتخب، لا من يدعم قانون حق المرأة اللبنانية في منحها جنسيتها لأطفالها، ولا الآخر الرافض.

لكن فرز النواب والوزراء بحسب مواقفهم من المواضيع المتعلّقة بحقوق المرأة قد لا يكون بهذه السهولة أو الوضوح. فمثلاً وزير الطاقة والمياه جبران باسيل كان من أشدّ المعارضين لقضية منح المرأة جنسيتها لأولادها في مجلس الوزراء، بينما النائب غسان مخيبر الذي ينتمي إلى تيار باسيل السياسي ذاته، هو من الداعمين للموضوع. الوضع ذاته ينطبق على وزير الصحة علي حسن خليل الذي أعلن في مجلس الوزراء أيضاً عن دعمه موقف المرأة في موضوع الجنسية فيما زميله في الكتلة، وزير الخارجية عدنان منصور كان من الموقّعين على قرار حرمان المرأة من منح جنسيتها لأولادها. فما هي مواقف الكتل النيابية الحقيقية من هذا الموضوع، وهل ستختلف مواقف الوزراء والنوّاب المؤيدين لحق المرأة هذا، لو كان لهم موقع في اللجنة الوزارية المكلّفة من قبل مجلس الوزراء دراسة مشروع مرسوم حق االلبنانية بمنح جنسيتها لأولادها؟ رغم معارضة الوزير باسيل التي قيل عنها «شرسة» للموضوع، صرّح مخيبر بأنّ التيار الوطني الحرّ لم يناقش القضية المتعلقة بجنسية المرأة اللبنانية بعد! ما يدفعنا إلى التساؤل عما إذا كان كل وزير يعبّر عن رأيه الشخصي فعلاً في هذا الموضوع، أم أنّ هناك مواقف معلنة وأخرى غير معلنة، وأدواراً يتبادلها نوّاب الكتل ووزراؤها؟

تراجع سعر برميل النفط في لندن أمس رغم انتعاشة أولية في جلسة التداول مع إعلان المصرف المركزي الياباني عن استعداده لضخ مزيد من السيولة لتنشيط الاقتصاد

111,67
دولاراً

سجل سعر أونصة الذهب ارتفاعاً أمس، في ظل يقين متزايد بأنه سيسجل معدلا قياسيا في عام 2013. وبحسب مسح لرويترز أجري أخيراً فإن المعدل قد يبلغ 1775 دولاراً

1693,07
دولاراً

انخفض سعر صرف اليورو أمام الدولار في ظل تكهنات أن بعض مصارف ألمانيا، أكبر اقتصاد أوروبي، قد تدفع إلى فصل نشاطاتها الاستثمارية عن تلك التجارية

1,329
دولار

عدد السياح الذين زاروا مصر في عام 2012 وفقاً لتقديرات مبنية على أرقام رسمية تفيد بأن العدد نما بنسبة 17٪، وأن إيرادات القطاع بلغت 9,9 مليارات دولار

11,5
مليون سائح

مقابلة

محمود حيدر

ندرس الإضراب 3 أيام يليه الإضراب المفتوح المعاشات التقاعدية أمانة لنا عند الدولة

مرّت 6 أشهر على إقرار الحكومة مشروع تعديل سلاسل الرتب والرواتب. المماطلة واضحة، لكن موظفي الإدارة العامة والأساتذة يخشون من تمييع إحالة السلسلة إلى مجلس النواب بذريعة النقاش الجاري حول قانون الانتخابات، غير أن هيئة التنسيق النقابية تدرس تنفيذ إضراب لمدة 3 أيام يليه إضراب مفتوح. أيهما يحتلّ الأولوية لدى الحكومة: تقاسم المغانم السياسية ام الإضراب المفتوح؟

رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر (مروان طحطح)

محمد وهبة

■ أقرّ مجلس الوزراء سلسلة الرتب والرواتب في 6 آب 2012. ومنذ ذلك التاريخ، لا يزال مشروع القانون نائماً في أدراجه ولم يحل إلى مجلس النواب، ما يعكس مماطلة واضحة تجاه تطبيقه. ما هو موقف رابطة موظفي الإدارة العامة مما يحصل؟

ما نعبّر عنه في هيئة التنسيق لا يتناسب مع حالة الغضب بين أوساط الموظفين والمعلمين. كنا مطالبين بتنفيذ أكثر من تحرّك، بينها الإضراب، لكن هيئة التنسيق أجلت هذه الخطوة تحت ضغط الحرص على المصلحة العامة، فيما كانت هناك عاصفة تضرب لبنان، وليس لائقاً أن نقوم بخطوة كهذه في مثل هذا التوقيت. اليوم نحن ذاهبون نحو الإضرابات والتظاهرات، فهناك توصية من هيئاتنا ومندوبينا في الإدارات العامة وروابط الأساتذة والمعلمين بالإضراب لثلاثة أيام يليه إضراب مفتوح. لذلك، نحن نناقش هذه الخطوة حالياً، وما تقرّره الهيئات والمندوبون سنسير فيه.

■ هناك حديث متزايد عن احتمال ضياع مشروع سلسلة الرتب والرواتب تحت «أقدام» مناقشات مشروع قانون الانتخابات، ولا سيما أن تمويل هذه السلسلة لم يعد بنداً ذا أولوية على جدول أعمال مجلس الوزراء؟

أعطينا الحكومة وقتاً كبادرة حسن نيّة لمنحهم فرصة البحث عن الموارد المالية لكلفة السلسلة... وقد شارفت هذه الفرصة على الانتهاء فيما باتت أوساط الموظفين والمعلمين حبلى بالقلق والخوف من صرف النظر عن موضوع السلسلة بذريعة البحث عن قانون انتخابات نيابية، ولذلك لم يعد أمامنا سوى حلّ واحد، وهو تنفيذ إضراب مفتوح للإدارة العامة

> **الموظفون والأساتذة يخشون من تمييع سلسلة الرتب والرواتب لمصلحة النقاش في قانون الانتخابات**

والأساتذة والمعلمين. ويضاف إلى ذلك، أن الحكومة تخالف الدستور حين تماطل في إحالة السلسلة إلى مجلس النواب.

في هذا الإطار، لا بد من الإشارة إلى أن الموظفين الإداريين تعرّضوا لظلم مزدوج؛ لم تطبق السلسلة، ورواتبهم غير عادلة مقارنة مع رواتب باقي الأسلاك الوظيفية. وقد كان لافتاً أن يجري تعديل رواتب القضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، رغم أن واجب الدولة ومسؤولياتها يفترضان أن تدخل في موضوع رواتب القطاع العام بالجملة لا بالمفرّق لتكون دولة لكل موظفيها ولتكون عادلة بين مختلف الأسلاك الوظيفية.

الحكومة تتلطى خلف موضوع التمويل لاعتبارين: المماطلة في تحويل السلسلة إلى مجلس النواب. وهي تستعمل موضوع التمويل ذريعة لتمرير ضرائب رفضناها في الأساس وأعلنّا أنه يجب إقرار السلسلة من دون إقرار ضرائب على ذوي الدخل المحدود، وعلى الفقراء لأننا جزء منهم، ولأنه لا قيمة لهذه السلسلة في حال إقرار هذا النوع من الضرائب.

■ ألا توحي المماطلة بأن الدولة قد تتراجع عن إقرار هذه السلسلة وربما تذهب لخفض أرقامها؟

. أريد أن أنقل كلام رئيس الحكومة والوزراء الذين اجتمعنا بهم. هؤلاء قالوا لنا كلاماً واضحاً، خلال كل لقاءاتنا بهم: إن إقرار السلسلة قد تمّ، لكنهم طلبوا بعض الوقت للبحث عن موارد مالية لا تضرب الاستقرار، ونحن لا يمكن أن نكون ضدّ الاستقرار. كما أنه ليس مقبولاً أن تكون الحكومة بهذا المستوى من اللاعدالة فتعطي القضاة وأساتذة الجامعة زيادات على الرواتب، ولا تعطينا حقوقنا. لا يمكن أحداً أن يهرب من هذا الأمر، ولا يمكن أن تتراجع هيئة التنسيق عن حقوقها من خلال كل التحرّكات المتاحة، وعلى رأسها إحالة المشروع إلى مجلس النواب... وهناك ستقع معركة أخرى في حال لم يقرّ القانون كما اتفقنا عليه مع الحكومة، أي من دون تقسيط ولا خفض، ومن دون المسّ بالمعاشات التقاعدية. ضمن هذه السلّة نقبل بكل ما يطرح.

■ لماذا لا توافقون على إعادة النظر بالمعاشات التقاعدية؟

إن المعاشات التقاعدية ليست منّة من أحد. هذه المعاشات هي عبارة عن أموال تقتطع من راتب الموظف خلال فترة خدمته، وبالتالي فهي من حقوقه المكتسبة التي لا يمكن التنازل عنها بأي شكل من الأشكال. والمعروف أنه لو استثمرت هذه الأموال لكنا حصلنا على معاشات تقاعدية تفوق المستويات الحالية. يجب أن يتوقف توصيف هذه المعاشات على أنها موارد للخزينة، بل هي أمانة لنا عند الحكومة يجب أن توظّف وفق الأصول.

ـ معارضو السلسلة، أي أصحاب العمل، مصرون على أن كلفة سلسلة الرتب والرواتب سيكون أثرها كبيراً على الاقتصاد. وهؤلاء يطالبون بأن تكون هيئة التنسيق مرنة أكثر في التعاطي مع هذا الملف. فلماذا لا يمكنكم المشاركة في التضحية من أجل الاقتصاد؟

يتفق الخبراء على أن أبرز وظائف الدولة خلال فترات الركود الاقتصادي تكمن في ضخّ أموال في السوق لتحريك العجلة الاقتصادية وحفز النموّ. إن إقرار السلسلة يضخّ كل هذه الأموال في السوق المحلية حيث سينفق الموظفون أموالهم ويحركون الطلب على الاستهلاك وتالياً أعمال التجّار والشركات. لكن اعتراضهم له خلفية أخرى، ففي سياق مطالبة هيئة التنسيق بتعديل سلسلة الرتب والرواتب، كانت لنا مطالبات جوهرية تشير إلى مكامن الخلل التي نفذ منها هؤلاء لجمع ثرواتهم. وقد بات معروفاً أن هناك تهرباً ضريبياً بـ3000 مليار ليرة. المتهربون هم الشركات والتجّار... وعلى حدّ قول الوزير مروان خير الدين فإن ضبط الجمارك يحقق بالحدّ الأدنى 500 مليون دولار إضافية للخزينة، وهناك موارد أخرى مهملة مثل الأملاك البحرية.

ولذلك، فإن استعمال الاقتصاد ذريعة لمنع السلسلة تحت عنوان الاستقرار الاقتصادي، يوجب على المطالبين بذلك، البحث عن مصادر الاستقرار الأمني والإداري والتربوي والاجتماعي الذي يؤمنه موظفو الإدارة العامة والأساتذة، وهو الذي يحفز مزيد من التدفقات الاستثمارية إلى لبنان.

■ هناك تفاوت في أرقام السلسلة بين مختلف الأسلاك، فما هي الطريقة المناسبة لمعالجة هذا الأمر لا سيما أن الحكومة لم تتجاوب مع تعديل أرقام الموظفين الإداريين؟

إن زيادة رواتب الموظفين الإداريين وفق السلسلة المقرّة هي الحدّ الأدنى الذي نقبل به. فرغم أن هذا المستوى من الرواتب لا يمنحنا العدالة مع رواتب باقي الأسلاك الوظيفية، إلا أننا نقبل بها على أن نقوم بربط نزاع مستقبلي للحصول على العدالة. لكن في المجمل يجب على الحكومة أن تعيد النظر في الرواتب الإدارية على قواعد علمية على أساس معيار يعتمد التوصيف والتصنيف الوظيفي، على ان يترافق ذلك مع مشروع لإعادة النظر بهيكلية الوزارات، وتحديث مهامها وتحديد أعداد الموظفين وتوزيعهم وفق خبراتهم واختصاصهم... وصولاً إلى محاسبتهم.

أخبار

إيجارات سيارات مضاعفة للخليجيين؟

علّقت وزارة السياحة على ما صدر عن اللقاء الذي جمع أول من أمس بين رئيس غرفة التجارة في بيروت وجبل لبنان، ونقابة شركات تأجير السيارات برئاسة النقيب محمد دقدوق. المكتب الإعلامي للوزارة أوضح أن ما صرّح به شقير حول انتهاء رخصة تأجير السيارات بعد 3 سنوات هو عار من الصحة، واستغربت الحديث عن مؤشرات تراجع الأعمال أكثر من 70%، إذ إنه بحسب «إحصاءات وزارة السياحة، يعدّ هذا الرقم مبالغاً فيه»، وخصوصاً في ما يتعلق بإقفال نحو 50 شركة في العامين الاخيرين، إذ أظهرت احصاءات وزارة السياحة أنه تم الغاء 19 رخصة تأجير سيارات في عام 2011، منها 10 شركات بقرار من الوزارة بعدما تبيّن أنها شركات وهمية غير موجودة في الاساس، وذلك بناء على طلب النقابة. أما في عام 2012 فقد الغيت 6 رخص، فمن أين أتى رقم الـ50 شركة؟ وأغرب من ذلك، بحسب وزارة السياحة، أن اللقاء تطرق إلى نسبة السياح الخليجيين الذين يمثّلون 35% من الأعمال وأكثر من 60% من المداخيل، «فهذا التصريح يعني أن الأسعار المعطاة للخليجيين هي مضاعفة وبالتالي يجب على النقابة توضيح هذا الامر المخالف للقوانين».

حالات فردية لبيع العقارات الخليجية

القول لرئيس «الجمعية اللبنانية للشؤون العقارية» مسعد فارس في مؤتمر صحافي عقده أمس وأشار فيه إلى أن «الكلام عن أن الخليجيين يبيعون عقاراتهم بأسعار متدنية غير دقيق»، لافتاً إلى أنه قد «تكون هناك حالات فردية ولكن لا نستطيع الحديث عن ظاهرة. فبحسب معايشتنا للسوق، لم نلاحظ وجود توجه لدى الخليجيين لبيع أملاكهم بأسعار متدنية، وان كان أحدهم يود ذلك».

31606
طائرات

عدد الطائرات التي حطّت في مطار بيروت خلال عام 2012، بتراجع بسيط لا يتعدّى 1%، وذلك على الرغم من تسجيل نموّ في عدد الوافدين إلى 2,9 مليون مسافر تقريباً. ولكن مقارنة بعام 2005، يكون سجلّ الهبوط في المطار قد نما بنسبة 65,5%، مع العلم أنّ المستوى القياسي الذي سجّله لبنان في هذا المجال كان في عام 2010 حين سُجّل 28784 هبوط طائرة، مع تجاوز عدد السياح حينها عتبة 2,1 مليون نسمة. ففي العام الماضي بلغ عدد السياح 1,365 مليون سائح فقط بسبب الأحداث الإقليمية والمحلية.

تشكيل

هوغيت كالان حائكة السجاد المرحة

لا تزال أعمالها تجمع بين الاحتراف والهواية. الرسامة الثمانينية لا تزال تلهو وهي ترسم وتنحت وتصمّم الأزياء. ابنة الحقبة البيروتية الذهبية المقيمة في كاليفورنيا، تعود إلى المدينة التي شهدت انطلاقتها في معرض استعادي ضخم يحتضنه «مركز بيروت للمعارض»

حسين بن حمزة

«لم يعد الفن مَرِحاً»، نتذكر عبارة الراحل فاتح المدرّس كوصف مقلوب للمَرَح الذي ينبعث من أغلب أعمال هوغيت كالان (1931) في معرضها الاستعادي الضخم الذي افتتح أخيراً في «مركز بيروت للمعارض». هذه رسامة مرتاحة، نقول لأنفسنا ونحن نتجول بين الأعمال التي تبدو كأنها منجزة بقوة الشغف والهواية والخفّة. لا نتحدث عن غياب المعاناة أو عن ضآلة التعبيرات الشرسة والعنيفة التي نجدها في أغلب التجارب المعاصرة، بل نشير إلى الترجمات الممكنة للمزاج الفني الذي يتحول إلى ممارسة احترافية، ويظل محتفظاً ببهجة الهواية ولهوها معاً. المساحات اللونية الواسعة والمسترخية هي القاسم المشترك بين الأعمال المعروضة العائدة إلى فترات ومراحل مختلفة من عمل الرسامة المقيمة حالياً في كاليفورنيا. الأعمال البيروتية المبكرة قليلة مقارنة بالأعمال المنجزة في الخارج. هناك، نضجت التجربة أكثر، وباتت أقرب إلى المؤثرات الخارجية التي تتأخر عادةً في الوصول إلى المحترف المحلي. هكذا، اكتسبت ممارسات كالان مذاقاً أجنبياً، وأصبح تحرّر لوحتها جزءاً من تحليقها خارج المكان الأول. الخفة حاضرة بطرق متعددة، لكنها مثقلة بأفكار وابتكارات لافتة.

نجد ذلك في مزاج تكعيبي يعود إلى فترة مبكرة كما في لوحة «زوج وزوجة»، ونجده في اسكتشاتها الخطية المرتجلة ورسومها القديمة المعروضة في فترينات زجاجية، ونراه في أكثر من بورتريه ذاتي لها، وخصوصاً في اللوحة الكبيرة التي يغرق فيها الوجه في خلفية زرقاء شاسعة. في كل ذلك، هناك مزاج تجريدي يتحكم في مبدأ اللوحة. يحدث ذلك حتى في الأعمال التي تحتوي وجوهاً وأشكالاً بشرية. قد يكون التجريد مترجماً في علاقة اللطخات والبؤر الكثيفة مع الخلاءات اللونية المجاورة، كما هي الحال في لوحة My Home، وقد يكون مصنوعاً من خطوط هشة ونحيلة تسعى إلى خلق تناظر بصري بين الخط والفراغ، أو توحي بحركة جسمانية كما في مجموعة من الأعمال التي تحمل عنوان Rossinante. ممارسات مثل هذه ستعثر أخيراً على تلك المينيمالية الشكلانية التي ستميز أعمالها الأخيرة، حيث سيصبح الرسم أشبه بحياكة السجاد أو إنجاز خرائط غامضة لكنوز سرية لن يُعثر عليها. هناك أعمال يتأخر المتلقي في التمييز بينها وبين السجاد العادي. سجادات معلقة عَرْضياً، وأخرى تتدلى شاقولياً كالستائر المنقوشة والمزخرفة. في الحالتين، نرى خطوطاً متعرجة ومموّجة تتداخل مع أشكال هندسية متناهية في الصغر. الحصيلة تشبه صوراً ملتقطة لتضاريس كواكب بعيدة وغير مأهولة، ولكن ذلك لا يحجب المزاج التشريحي الذي يقف وراء هذه الأعمال. بطريقة ما، تبدو الفنانة الثمانينية كأنها لا تزال تجد سعادةً ومَرَحاً في هذا الانكباب شبه العُصابي على إنجاز أعمال يستطيع المقتنون أن يعلقوها في صالوناتهم، أو يستخدموها كسجادات أرضية أو ستائر تكمل سينوغرافيا هذه الصالونات. بعض التأويلات النقدية (قد) تعيد هذه الأعمال المنمنمة إلى طبيعة مشرقية أو لبنانية إذا شئنا الدقة. تأويلاتٌ لا تخلو من وجاهة، وتفتح الباب أمام انطباعات نوستالجية يمكن أن تصنع عنواناً نوستالجياً يؤرخ لعودة الرسامة إلى هويتها المحلية. كأن المصائر المتأخرة للتجربة تلتقي مع زمن البدايات. لقاءٌ يوحي بأن الزمن اللبناني الأصعب لم يترك ندوباً على أعمالها التي تبدو مدينةً لخيارات شكلانية تتفادى التلوث بالواقع الحقيقي، أو لعل الآلام الناتجة عن هذا الواقع قد دُفنت ببراعة تحت الخطوط والنقوش التي تغطي سطوح اللوحات.

> المساحات اللونية الواسعة والمسترخية هي القاسم المشترك بين الأعمال المعروضة

هوغيت كالان، معرض استعادي: حتى 27 شباط (فبراير) ـ «مركز بيروت للمعارض» (بيال). للاستعلام: 01/962000

«العودة من لبنان» (مواد مختلفة على كانفاس ــ 147 × 194 سنتم ــ 2011)

احتفال بحقبة

تنتمي هوغيت كالان إلى الجيل الأوسط في المحترف اللبناني، ويحضر اسمها إلى جوار إيفيت أشقر وهيلين الخال وجوليانا ساروفيم، إضافةً إلى صداقاتها وحواراتها مع كتّاب وشعراء تلك الحقبة الذهبية التي ازدهرت فيها بيروت كمختبر لحداثة الشعر والمسرح والرسم والصحافة. معرض هوغيت كالان هو احتفال بتلك الحقبة، واحتفال بتجربتها الممتدة لأكثر من نصف قرن من الرسم والنحت وتصميم الأزياء. ويحوي المعرض أعمالاً مبكرة من بداياتها البيروتية (1964 ــ 1970)، وأخرى من إقامتها في باريس (1970 ــ 1987)، وأعمالاً أحدث من إقامتها الحالية في كاليفورنيا منذ عام 1988 حتى الآن.

فوتوغرافيا

لارا زنكول «غارقة في أحلامها»

علي كريم

ليس الحلم وحده ما يطغى على صور لارا زنكول (1987). في معرضها الفردي الأول «أعماق» الذي تحتضنه «غاليري أيام» في بيروت، تتنوّع تيمات الفنانة بين الطفولة، والحنين، والذاكرة الغائمة، وتسرّب الوقت وزئبقيّة الواقع.

12 عملاً تظهر عيناً سرياليّة مليئة بالتناقضات. لا تحاول المصورة الحائزة «جائزة شباب أيام للتصوير الفوتوغرافي ـ 2011» التقاط اللحظة بقدر ما تعمل على ابتداعها. هنا توظّف صورها لخدمة قصص وحالات منغمسة في تفسير النفس البشرية. مشروع الفنانة الشابة يقوم على خلق مشاهد خيالية تجسدها بكاميرتها. صحيح أنّ هذا الأمر عصي في الكثير من الأحيان، إذ كيف تحوّل الأفكار والمفاهيم

> صورتها «طيور» تذكر بلوحات رينيه ماغريت

في رأسها إلى صور؟ يعتمد ذلك على جملة عوامل أبرزها الطقس، والضوء، والموديل الذي تختاره الفنانة...

الأبيض والأزرق البحري وتردّداته، والأصفر الباهت، ألوانٌ تحتلّ صور زنكول وتشكّل خلفيّة لقصصها الحُلميّة. تستخدم زنكول تقنية الفوتوشوب لتعديل ألوانها في أكثر الأحيان. في «غارقة في الأحلام»، تعوم فتاة حالمة في سرير خيالاتها على نهر قلق. يحسب هنا لزنكول الجهد الذي بذلته على السينوغرافيا والديكور والظروف المهيّئة لكل عمل. صورتها «طيور» تحوي ثلاث ربطات عنق طائرة بعيداً عن صاحبها الناظر إليها، محررةً إياه من قيده، كأنّنا به حرّ من القيود والقيم الاجتماعية. هذه اللوحة تذكّرنا بلوحات السريالي البلجيكي رينيه ماغريت، وخصوصاً لوحته «المدرّس».

ينسحب التباس المشاعر تجاه الزمن، والتناقضات الأزليّة بين الحلم والواقع على كل مجموعة زنكول المعروضة في الغاليري. وفي عملها السينماغرافي «نبضة قلب»، تدلّ الحركة المتكرّرة للفراشة المحبوسة داخل الوعاء الزجاجي، والألوان المريحة المحيطة بها من أبيض وأحمر على السعادة والأمل والظلال المنقذة. وفي هذا السياق، يأتي عملها السينماغرافي لتثبيت الإيمان بالسرياليّة والحلم حقيقةً حيّة ذات دور تأسيسي.

شخوص لارا زنكول مجهولة، غائبة، مفتوحة الذراعين لاسقاطات المتفرّج وترجيح كفّة غير الحقيقي والحلمي على ما سواه.

هكذا، يصبح التصوير الفوتوغرافي وسيلة أخرى لخلق فضاءات وطاقات منفلتة من الروتين ومن الجانب الأليف والمعتاد من الحياة. لقد نجحت زنكول في التواري وراء عالم اللاواقع، لكن كان يمكن لأعمالها أن تكون أكثر عفوية لو لم تنحتها بكل هذه الدّقة والحرص الذي قارب الكمال.

Depths لمايا زنكول: حتى 15 شباط (فبراير) ـ «غاليري أيام» (وسط بيروت) ـ للاستعلام: 01/374450

عرض أدائي

تعرّف إلى اللوحات الفنية العالمية من خلال القراءة عنها. وحين رآها بعينيه، لم يجدها جميلة كما تخيلها. ها هو الفنان والموسيقي اللبناني الشاب يستثمر الفكرة كي يقدم عرضاً أدائياً لأعمال غير منجزة، لكن يمكن تعريف الجمهور بها عن طريق الوصف فقط. مغامرة يستضيفها «مركز بيروت للفن»، على أن تجول في مدن أخرى لاحقاً

الحالة الغريبة لأعمال... رائد ياسين

روي ديب

تتوزع في فضاء «مركز بيروت للفن» خمس منسقات فنيات: رشا سلطّي، أماندا أبي خليل (لبنان)، كايلا ماكدونالد (بريطانيا)، نات مولر، إيلين فان در فليست (هولندا). كل واحدة منهن موجودة في زاوية من زوايا الصالة لاستقبال الجمهور، وتقديم أحد «أعمال رائد ياسين المستحيلة».

فكرة العرض الأدائي كانت تساور الفنان الشاب (1979) منذ سنوات دراسته الجامعية في بيروت. فقد عاش في مدينة ليست من بين العواصم الثقافية في العالم، ولا تعجّ بالمعارض والمواعيد المميزة على مدار السنة، ولا توجد فيها متاحف فنية كبيرة.

هكذا، اضطر إلى التعرف إلى الأعمال الفنية العالمية من خلال الكتالوغات والكتب والمقالات المكتوبة عنها.

من خلال القراءة ومشاهدة الصور، كان يحاول تخيّلها، وكان الخيال يجعلها جميلة أكثر من الواقع. وعندما سنحت له فرصة أن يشاهد بعينيه عن قرب بعض الأعمال التي كان قد قرأ عنها، كان يشعر بخيبة أمل في معظم الأحيان، إذ إنها لم تكن في مستوى الجمال التي تخيله.

انطلاقاً من ذلك الإيمان بأن وصف الأعمال الفنية مع انعدام فرصة رؤيتها، يحظى بجمالية يختلقها خيال المستمع، وتفوق حقيقة ما تراه العين، فقد قرر تقديم وصف لمشاريعه من دون تنفيذها.

إلى جانب هذه الفكرة الغريبة، اختار ياسين مشاريع يستحيل تنفيذها أيضاً، إذ تعمد أن لا تشكل الحواجز اللوجيستية حدوداً للخيال فيها، كما أنها مشاريع لا تستعين بالمادة لكي تترجم وتتجسد، بل تبقى عند مستوى الكلام والسرد. ولهذه الغاية، تواصل مع منسقات معارض لتنفيذ المشروع الذي كان يراوده منذ سنتين. في الآونة الأخيرة، تتطور موقع المنسقين الفنيّين، وتوطدت علاقتهم بالفنانين المعاصرين، خصوصاً في العالم العربي.

استثمر رائد ياسين هذه العلاقة، ولكنه أراد أن يعيد خلط تلك الأوراق. لذلك، توجه بنداء إلى عدد من المنسقين الذين تربطه بهم علاقة، أو سبق أن تعرف إليهم، وطلب منهم المشاركة في عمله. يسجل رائد في حوار سريع مع «الأخبار»، مفاجأته من أن العدد الأكبر من المنسقين والمنسقات الفنيين العرب لم يتجاوبوا مع طرحه، فاضطر إلى العمل مع منسقات أجنبيات إلى جانب العربيات في النسخة المقدمة حالياً في بيروت، علماً أن للمشروع تكملة تهدف إلى تقديمه في مدن عديدة حول العالم مع منسقين فنيين مختلفين في كل منطقة.

هكذا تواصل الفنان الشاب لمدة أشهر مع كل طرف على حدة، وكان التنوع هو الغاية من طرح الفكرة الأساسية لكل مشروع يقدمه ياسين أو يطلبه من المنسقة التي تعمل معه. تجري مناقشة الفكرة الفنية بين الإثنين، تتطور، لتصبح مشروعاً مستحيلاً، لا مادة حسيّة له، ولكنه جاهز للوصف.

بذلك تكون كل منسقة شاركت الفنان مرحلة الخلق الفنيّة، فيما قام ياسين بتنظيم العرض، وتنسيقه، وتركيبه. الطرفان: الفنان والقيّم الفنيّ، دخل كل منهما في وعي في الآخر، ليتبادلا الأدوار ويتوصلا إلى التصور النهائي.

أما خلال العرض، فالمنسقات يتابعن مرحلة الخلق، حيث تقوم كل واحدة منهن بسرد المشروع للجمهور. سرد سوف يُعاد تقديمه من الساعة السادسة حتى التاسعة مساء بعد غد الجمعة، مثلما يحدث في افتتاح أي معرض تقليدي، حيث يجول الجمهور على المعرض لتفقد الأعمال، أما هنا فستكون الأعمال مرويَّة للجمهور بدلاً من مشاهدتها.

الإعادة ـ وبما أن السرد لا يستند إلى نص مكتوب ـ تفتح باب الاحتمالات على تغيير تفاصيل في المشروع في كل مرة، بحسب ذاكرة المنسقة الفنية الساردة للمشروع! فكرة فريدة ومبتكرة يخرج بها الفنان الشامل الذي جمع بين المسرح والرقص والشعر والفيديو والتجهيز، وتطرق في مشاريعه السابقة إلى ثيمات ترتبط بالميديا، والمدينة، وتاريخ الفن المعاصر، والسينما العربية، والبورنوغرافيا، وثقافة الـ «بوب»...

رائد ياسين (طوني العلية)

مشاركات خمس منسقات فنيات من بينهن رشا سلطي، وأماندا أبي خليل

«أعمال رائد ياسين المستحيلة»: من السادسة حتى التاسعة من مساء الجمعة 25 ك2 (يناير) ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي . بيروت) ـ للاستعلام: 01/397018

معرض القاهرة حوار أم صدام؟

مدحت صفوت

تنطلق اليوم الدورة الـ44 من «معرض القاهرة الدولي للكتاب» متزامنةً مع الذكرى الثانية لـ «ثورة 25 يناير»، ما يعني مواجهتها العديد من الأزمات. استمراراً في الاحتفاء بدول «الربيع العربي»، تحلّ ليبيا ضيفة شرف تحت شعار «حوار لا صدام» بعد تونس العام الماضي. تدور الأنشطة حول محاور عدة، أبرزها عودة المناظرات الفكرية التي توقفت منذ دورة 1992 التي شهدت مناظرة بين الشيخ محمد الغزالي والمفكر الإسلامي محمد عمارة والمرشد السادس لجماعة «الإخوان المسلمين» الراحل مأمون الهضيبي من جهة، والمفكر فرج فودة (الصورة) والكاتب محمد خلف الله من جهة أخرى، وجرى على أثرها اغتيال فودة في حزيران (يونيو) من العام نفسه.

ويبدو أنّ الرئيس محمد مرسي سيفتتح الدورة سائراً على خطى حسني مبارك، فيما أكد أحمد مجاهد رئيس «الهيئة المصرية العامة للكتاب» المنظمة للمعرض عدم توقف الأخير يومي 25 و26 الحالي. وعن الاستعدادات الأمنية، أوضح أنه جرى التنسيق مع وزارة الداخلية وتوفير شركة أمن خاصة. وتوقّف هنا عند الناشرين السوريين الذين سيحظون بمعاملة سواسية مع نظرائهم المصريين كخفض سعر استئجار الأجنحة لهم. إلا أنّ مديرة «دار العين» فاطمة البودي تتوقع تراجع نسبة المبيعات هذا العام، مؤكدة في آن واحد على أهمية إقامة الدورة لاعتبارات تخص أجندة المعارض الدولية. وعلى عكسها، يرى مدير «دار المحروسة» محمد مسلم أنّه كان يجب تأجيل افتتاح المعرض إلى ما بعد 25 يناير، لكنّ إصرار الإخوان على إقامة المعرض في هذا التوقيت «يثير الريبة. لقد طالبنا مراراً بالتأجيل بسبب تزامن المعرض مع ذكرى الثورة، وانعقاد محكمة «مجزرة بورسعيد»». وشكك مسلم في جدوى تأمين «هيئة الكتاب» على المعرض بمبلغ 100 مليون جنيه (حوالى 15 مليون دولار ـ تأمين في حال الحرائق أم أعمال الشغب). وأشار إلى أنّ الناشرين لم يعوضوا في دورة 2011 التي ألغيت بسبب الثورة، وقد دافعت الجماعة الدينية عن عدم صرف تعويضات لهم بحجة «حرمانية» التعويض والتأمين! وشدّد على أن خسارة الناشر ستزداد لأنّ سوق الكتاب المصري يعتمد على القارئ العربي الذي قد لا يحضر بسبب الظروف السائدة في البلاد. الدورة التي ستستمرّ حتى 5 شباط (فبراير) تشارك فيها 25 دولة، منها 17 دولة عربية، فيما يصل عدد الناشرين إلى 735، وتشهد ندوات وأمسيات كثيرة فيما لم يسجّل الناشرون وجود رقابة... لكن الأيام المقبلة قد تكشف عن مفاجآت جديدة.

عودة المناظرات التي توقفت إثر اغتيال فرج فودة

فلاش

■ يستلهم **أيمن فضة** (1963) لوحاته من الواقع، وتشكّل المرأة عنصراً أساسياً فيها. لكن التشكيلي السوري يذهب بها إلى توظيفات تعيد بناء الجوهر الجمالي لنسائه، فتأتي ألوانه للإضاءة على تفاصيل الوجه ومنحنيات الأجساد. لم تتوقف تجربة الفنان المتأثر بالمدرسة الانطباعية عند حدود سوريا بل نقلها إلى العاصمة الفنزويلية كاراكاس ضمن معارض جماعية وفردية عدّة. صاحبُ مجموعةٍ من التجارب في الرسم الحي يعود اليوم في معرض منفرد تحت عنوان Of Women And Flower تستضيفه غاليري Art Lab (شارع غورو . الجميزة . بيروت) من 25 كانون الثاني (يناير) حتى 23 شباط (فبراير). للاستعلام: 03/244577

■ الأسبوع الماضي، أعلن القائمون على Blue Note في شارع المكحول (بيروت) عن استضافة **زياد الرحباني** (الصورة) وفرقته لثلاث ليالٍ متتالية، ما لبثت أن أضيفت إليها أمسية رابعة نظراً لكثافة الحجوزات التي تلقاها المنظمون فور شيوع الخبر. غير أن إضافة ليلة واحدة لم تحل «المشكلة»، فعاد الفريقان واتفقا على التمديد لخمس ليالٍ! هكذا، حُجزَت روزنامة الـ«بلو نوت» لزيادٍ وفرقته Orthoïzoks منذ أول من أمس ولغاية الثلاثاء المقبل. للاستعلام: 01/743857

■ بعدما خسرت بيروت إرثاً غنياً من أبنية الحقبة العثمانية ومرحلة الانتداب اثر عملية إعادة الإعمار بعد نهاية الحرب الأهلية، ها هي العاصمة اللبنانية تشهد تهاوي آخر أبنيتها التراثية الجميلة بسبب تواطؤ الدولة مع الشركات بدءاً بمرفأ «فينوس» الفينيقي، مروراً بميدان سباق الخيل الروماني، وصولاً إلى هدم منزل الاديب أمين معلوف في شارع بدارو. اليوم، بات معظمنا لا يعرف إلا القليل عن التراث العمراني لبيروت وماضيها الجميل الذي تحوّل معقلاً لرجال الأعمال والمراكز التجارية الضخمة. تحت عنوان «**درابزين بيروت**» يقيم المهندس اللبناني والأكاديمي في «الجامعة الأميركية في بيروت» **مازن حيدر** معرضاً يقدم فيه لمحة عن التراث المعماري لبيروت، تحتضنه «**غاليري آرت فاكتم**» (الكرنتينا ـ بيروت) من الأربعاء 30 كانون الثاني (يناير) الحالي حتى 23 شباط (فبراير). للاستعلام: 01/443263 www.artfactumgallery.com

■ يطلق «**معهد المعارف الحكميّة**» للدراسات الدينية والفلسفية و«**المنتدى الفلسفي**» الجلسة الأولى من الندوة العلمية تحت عنوان «**الطبيعة البشرية**». تبدأ الندوة بمحاضرة «أخلاقية المناقشة عند هابرمان من منظور الطبيعة الإنسانية» للأكاديمية **وفاء شعبان**، تليها «الطبيعة الإنسانية: مقاربة قرآنيّة فلسفية» يلقيها الشيخ **سمير خيرالدين**، فيما يقدّم الأكاديمي **نادر البزري** «تأملات فلسفية في الطبيعة الإنسانية من خلال النظر في تداخل الآخر في الذات». تبدأ الندوة عند السادسة والربع من مساء غد في «معهد المعارف» في بيروت. للاستعلام: 70/523052

■ في عددها الجديد (**خريف 2012**) تنشر مجلّة «**إيران الثقافي**» الصادرة عن «**المركز الثقافي الإيراني في بيروت**» مواضيع ثقافيّة متنوّعة. يضمّ العدد تقريراً عن «مدينة للكتاب في إيران – منطلق لحراك فكري وثقافي وإبداعي مميز». كذلك، تلقي المجلة الضوء على إحدى أهم المكتبات الإسلامية القديمة من خلال تحقيق «مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في مدينة قم». وقد تناول باب «روّاد الحضارة» الشاعر الفارسي عمر الخيام من خلال «عمر الخيام ورباعياته الخالدة»، بالإضافة إلى أبواب أخرى، منها «سينما».

عجبي!

انريكو ماسياس عودة «الصهيوني المائع»

الجزائر ــ **علاوة حاجي**

لا يُجري المغنّي الفرنسي من أصل جزائري انريكو ماسياس (1938) لقاء صحافياً من دون أن يتحدّث عن الأسى والحنين الذي يشعر به إزاء الجزائر التي غادرها غداة استقلالها عام 1962 خوفاً من ردود فعل أبناء بلده بسبب وقوفه مع الاستعمار الفرنسي. في إطلالته الأخيرة على قناة «فرانس5» قبل أيام، جدّد رغبته في تحقيق حلم العودة إليها. بدا حزيناً بسبب عدم تمكّنه من زيارة بلده، واصفاً ذلك بـ«الظلم»، ومتهّماً جهات «لا يعرف من تكون»، بالوشاية للسلطات الجزائرية بغية منعه من دخول بلده وزيارة مسقط رأسه في الحي اليهودي في قسنطينة. لكنه بدا واثقاً بأنّ هذا الموقف «يقتصر على المتطرّفين ولا يعبّر عن رأي الشعب كلّه، لأن كثيراً من الجزائريين الذين ألتقي بهم يعانقونني، ويؤكّدون مساندتهم لي».

ماسياس الذي أثار جدلاً عام 2007، بعد إعلانه رغبته في زيارة الجزائر برفقة الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، (الأخبار 12/3/ 2007) تأسّف لكون الرئيس الحالي فرنسوا هولاند لم يدْعُه إلى مرافقته خلال زيارته بلد المليون شهيد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، معتبراً أن ذلك أجّل حلمه مجدّداً. حينها، رفضت أوساط جزائرية هذه الزيارة، وصرّح رئيس الحكومة الجزائرية السابق عبد العزيز بلخادم بأنّ انريكو «شخص غير مرغوب به في الجزائر»، وتجنّدت وسائل الإعلام والجمعيات المدنية ضد زيارته التي اعتبرتها شكلاً من أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني وذلك على خلفية مواقفه المؤيّدة للصهيونية ولجرائم إسرائيل في فلسطين المحتلة ولبنان. لا يخفي ماسياس تأييده المطلق لإسرائيل التي قاد مرات عدة حملات تبرّع لها، فسلّمته شهادة «ماغاف القدس» التي تُمنح للأشخاص الذين قدّموا لها خدمات جليلة. خلال تسلمه التكريم، صرّح: «ما قُمت به لم يكن من أجل الشهرة، بل لإيماني بإسرائيل». وأخيراً، انتقد اعتراف الأمم المتحدة بفلسطين، كما سبق أن وصف مشهد قتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة بالعمل المسرحي!

مع ذلك، يبقى الرأي العام في الجزائر منقسماً حول صاحب «غادرت وطني» الذي يلقبه البعض بـ«مطرب المليون منفي» في إشارة إلى الأقدام السوداء (الأوروبيون الذين وُلدوا في الجزائر)، بين مرحّب به ورافض له، وإن كان القسم الثاني أكثر حضوراً وأعلى صوتاً. لكن يبدو ألا وجود لقرار رسمي يمنعه من دخول البلاد. وزير الإعلام السابق ناصر مهل أنهى ذلك الجدل، نافياً أن يكون ماسياس ممنوعاً من زيارة الجزائر، متّهماً إياه بالكذب، ومؤكّدا أنه ألغى الزيارة بنفسه.

صاحب «الشرقي» قدّم نفسه في اللقاء التلفزيوني رمزاً للمصالحة والسلام والمحبة بين الشعوب، وتمسّك بما يعتبره حقاً مشروعاً في العودة إلى بلده الذي لم يزره منذ خمسين عاماً، قائلاً إنه لن يتوقّف عن حلمه إلى آخر رمق في حياته. بدا كأنه لم يسمع شيئاً عن معاناة الفلسطينيين وحق العودة إلى الأراضي التي استولت عليها إسرائيل، إذ قال في حوار لصحيفة «لو باريزيان» قبل أسابيع، إنّه ليس من حق أحد أن ينتقد ولاءه للكيان العبري، فـ«الإسرائيليون هم الشعب الذي أنتمي إليه»!

لا يتوقّف الجدل الذي يثيره ماسياس عند قضية زيارة الجزائر، بل يمتد إلى الأغنيات الثنائية التي تجمعه مع الفنانين العرب والجزائريين. في الحوار ذاته، اتّهم الأنظمة العربية بالضغط على الفنانين العرب لمنعهم من الغناء معه، واستشهد بتعرّض الفنانة اللبنانية صباح لمقاطعة عربية، بعدما غنّت معه في برنامج المنوعات الفرنسي Le Grand Echiquier، كما قال إنّ وردة الجزائرية أبدت رغبتها في الغناء معه، لكنها تراجعت عن ذلك بعد تعرّضها لضغوط وتهديدات عدة.

لم تتأخّر عائلة الفنانة الراحلة في الردّ على التصريحات التي اعتبرتها محاولة للنيل منها، إذ وجّهت له رسالة نشرتها صحيفة «الخبر» الجزائرية خاطبته فيها بغضب: «وردة لم تنوِ يوماً الغناء معك، ولم تخمّن حتى في اللاشعور أن تؤدي حرفاً موسيقياً واحداً معك، لأنك بكل بساطة صهيوني مائع»، مضيفة: «أنتم أنفاس صهيون تكذبون على الأحياء، فلا غرابة أن تكذبوا على من سكنوا السماء».

ومن المعروف أن عدداً من الفنانين الجزائريين أدّوا أغنيات مشتركة مع ماسياس، أولهم حسين لصنامي، ثم حمدي بناني، ولاحقاً الشاب مامي الذي أعاد تقديم أغنية «قم ترى» الفولكلورية الجزائرية معه، ثم انضم إلى القافلة فنانان آخران، هما مطرب الأغنية القبائلية إيدير الذي شاركه أغنية باللغة الأمازيغية، والشاب خالد الذي شاركه قبل أيام قليلة أغنية «الشرقي»، ما أثار موجة من الاستياء، وصلت إلى حد الدعوة إلى مقاطعة خالد.

> هاجمته عائلة وردة الجزائرية... واشتعلت موجة غضب على الشاب خالد بسبب غنائه معه أخيراً

«بيموت» في شارون!

في سن الـ 15، التحق انريكو ماسياس (اسمه الحقيقي غاستون غريناسيا) بفرقة «المالوف» بقيادة الشيخ رايموند التي كان والده عازف كمان فيها ثم غادر الجزائر عند الاستقلال. على مدى عقود، كان يكرر كلاماً فضفاضاً عن التآخي بين الشعوب إلى أن انقلب مدافعاً عن شارون خلال الانتفاضة الثانية. واحتجاجاً على محاكمة عدد من اليهود الإيرانيين بتهمة التخابر مع الموساد، ظهر في تظاهرة احتجاج عام 1998 في باريس رافعاً يافطة «كلنا عملاء للموساد». مع ذلك، هناك من لا يزال يصدق كلامه عن التآخي وغنائه بالعربية والأمازيغية وحنينه المزعوم إلى قسنطينة، ولديه أصدقاء من المثقفين العرب مثل الطاهر بن جلون (الصورة) وياسمينة خضرا...

رحيل

محمود عبد العزيز السودان ودعت «أيقونة شبابها»

جمال جبران

علاقة استثنائية تجمع أهل السودان ومطربيهم، وتلك الحالة لا توجد غالباً إلا في السودان. يعتبر السودانيون المطرب واحداً منهم ويعلمون تفاصيل حياته ويحزنون بعمق لفراق أي نجم. فقد شكّل خبر وفاة المطرب محمود عبد العزيز (1967 ـ 17 ك2/ يناير 2013) صدمة لجمهوره بعد خمسة أيام من التعتيم على حالته الصحية، علماً أنّه يعاني من نزيف في الدماغ أدّى إلى تلف في المخّ وكان يرقد في مستشفى اردني بعيداً عن الخرطوم.

بدا خبر الوفاة مختلفاً، وقد وصل إلى عشاق الراحل قبل أن تنشره وكالة «الأنباء السودانية» التي تعمّدت التعتيم على موعد وصوله إلى مطار الخرطوم. كانت الوكالة نائمة حين بثت الخبر، في حين نزل عشّاق عبد العزيز إلى الشوارع وأغلقوا طريق المطار واقتحموا المدرج ومنعوا الطائرات من التحرّك بعدما وصلهم خبر مفاده أنّ قوات الأمن لا ترغب في إعلام الناس بالموعد الحقيقي لوصول جثمان الراحل.

اعتقدت الوكالة أن أولئك العشاق سيملوّن الانتظار وسيتركون المطار، في حين يستفرد الرئيس عمر البشير بالخبر وحده ويقيم له جنازة رسمية. لكن الناس لم ترفع راية مللها، وبقيت في انتظار فنانها «أيقونة الشباب» كما كان يُطلق عليه. دخل صوته كل بيت سوداني، وحطّم الأرقام القياسية في التوزيع وإصدار الألبومات الغنائية التي وصلت إلى أكثر من 27 ألبوماً قدم فيها نحو 170 أغنية من أغانيه الخاصة، في حين كان الباقي عبارة عن عملية إعادة توزيع لأعمال خاصة بكبار مطربي الأغنية السودانية.

لعل غزارة الانتاج عبر عمره الفني القصير، جعلت نقاداً كُثراً يطلقون عليه لقب «الحوت»، لأنه عندما كان يصدر ألبوماً، كان زملاؤه الفنانون يمتنعون عن إصدار أي عمل، لأن أعماله ستكون في المرتبة الاولى.

افتتح الراحل مشروع الغناء الفردي في بدايات تسعينيات القرن الماضي ليبحر بعدها في عالم الطرب السوداني بصوته العريض المتفرد، واصلاً حدود القاهرة واريتريا وجيبوتي. ومع كل عمل جديد كان يقدّمه، كانت شعبيته تتزايد. في العام 1994، كان على موعد مع أول ألبوم له حمل عنوان «خلي بالك» واحتوى على خمس أغنيات خاصة به بعدما كان يغني في حفلات جماعية عامة لا يمكن اعتبارها من ضمن رصيده الغنائي.

> دخل كل بيت بصوته العريض المتفرد.. وأصدر أكثر من 27 ألبوماً

لم يكن «الحوت» مجرد مطرب يهوى الغناء ويتخذه مصدر رزقه، بل كان فوق ذلك متمتعاً بحسّ سياسي جعله يبتعد قدر المستطاع عن أن يكون في جعبة أي طرف سياسي. استمر «أيقونة الشباب» في إصراره على زيارة جنوب السودان بشكل مستمر، وإحياء الحفلات فيه.

كان يعرف أنّ سلطة الخرطوم لن تكون راضية عنه. كان الراحل يسير وفق بوصلة قلبه السوداني من شمال الوطن حتى جنوبه.

إنتاج

الدراما اللبنانية... موسم خلط الأوراق

تغييرات جذرية تشهدها كواليس صناعة المسلسلات. بينما وقع الطلاق بين منتجين وكتّاب عملوا لسنوات معاً، ترك آخرون الشركات اللبنانية ليجلسوا في أحضان عربية تماماً كما فعلت كلوديا مرشليان

يورغو شلهوب في «عندما يبكي التراب»

باسم الحكيم

تعيد شركات إنتاج الدراما اللبنانيّة هذه الأيام خلط أوراقها. كاتب كان محسوباً على شركة ما، وجد امتيازات أفضل مع جهات أخرى، وآخر فسخ عقده مع شريك النجاح، وحاول الاستقلال بأعماله، لكن لم تسعفه الظروف فتعامل مع منتج آخر. والنتيجة أنّ التحالفات الدراميّة التي عاشت استقراراً بين 2006 و2012، تشهد تغيّراً جذرياً هذه الأيّام. هكذا، باتت عقود الكاتبة كلوديا مرشليان مع جهات عربيّة أكثر من عقودها مع الشركات المحليّة، خصوصاً بعد توقيعها على كتابة مسلسل من جزءين مع شركة O3 التي ترفد mbc بإنتاجاتها وتعاملها المستجد مع Media Revolution7 لصاحبها مفيد الرفاعي. أما الكاتب طوني شمعون الذي عرف النجاح الجماهيري مع المخرج والمنتج إيلي معلوف، فقد وقع الطلاق بينهما منذ ثلاثة أعوام، وقرّر تأسيس شركته الخاصة، لكنه اصطدم بالواقع واضطر لاستكمال التعامل مع المنتجين، وها هو يتعاقد أخيراً مع المنتج مروان حداد الذي بات بحاجة إلى نصوص دراميّة تكفل استمرار عجلة إنتاجه بالزخم نفسه، بعدما هجرته كلوديا مرشليان، علماً أن ثمة نصاً واحداً على الأقل سينفذه حداد من كتابة مرشليان هو «حب مجنون»، وربما تكتب «باب ادريس 2».

باختصار، تشهد الساحة الدرامية تغييرات جذرية، تتضح ملامحها أكثر في المرحلة المقبلة. وهذا المساء يعرض مسلسل «عندما يبكي التراب» آخر الأعمال المشتركة بين معلوف وشمعون. يعلق الاخير لـ «الأخبار» «يعز عليّ ترك شركة «فينكس بيكتشر»، لكن لا بأس إذا جرّب الكاتب شركات أخرى، طالما أن المنتج جرب كتّاباً آخرين». ويشرح عن عنوان المسلسل بأن «ثمة من يقول بأنّ هذا الشخص بكى عليه التراب، فأبو يوسف (بطرس روحانا) من الناس الطيبين الذين قتلوا، تاركاً زوجته (إلسي فرنيني) وابنه يوسف بونصّار، لكن مع وصوله إلى «مروى غروب»، سيتغير أبطاله حتماً.

في المقابل، وجد نص «أشرقت الشمس» للكاتبة منى طايع طريقه إلى التنفيذ، بعد سنوات من العراقيل التي حالت دون ولادته. في 4 شباط (فبراير) المقبل، تدور كاميرا المخرج شارل شلالا وهو شريك في الإنتاج عبر شركته Chelae وشركتي «رؤى للإنتاج» و M&M للمخرج ميلاد أبي رعد. وتتوزع البطولة بين رولا حمادة وغسّان صليبا، ويوسف الخال، وجوزف بو نصار، وإلسي فرنيني، ونهلا عقل داوود، وطوني مهنا، ونقولا دانيال، وختام اللحام، ورودريغ سليمان، وجو طراد. كما تنتظر طايع تنفيذ مسلسلها الثاني «عشق النساء» بإدارة المخرج نبيل لبّس قريباً، وتنتجه «سيدرز أوف أريبيا» التي يملكها المخرج يوسف الخوري. وتستعد المخرجة كارولين ميلان لتصوير «العائدة 2» للكاتب شكري أنيس فاخوري وإنتاج «أونلاين بروداكشن» الذي يجمع كارمن لبّس، وفادي ابراهيم، وندى ريمي. وينضم إلى الجزء الجديد كل من طوني عيسى وكارلا بطرس في دورين جديدين، والممثلة ليزا دبس في دور ابنة ابراهيم وريمي. وتكمل الأحداث منذ لحظة خروج ميسم (لبّس) من منزل مصطفى حرب (عصام الأشقر). وتؤكد ميلان أن «هذه المرّة سنحرص على تفادي الأخطاء التي وقعنا فيها في الجزء الأول، على أن يُعرض في رمضان». بعد ذلك، تباشر ميلان تصوير «مرايا العمر» في 90 حلقة وهو لفاخوري أيضاً، وإنتاج «أونلاين»، وتأجل تنفيذ مسلسل «غبطته والشيخ» إلى العام المقبل. أما المخرج والمنتج إيلي معلوف الذي ولّد جفاؤه مع الكاتب طوني شمعون نقصاً في نصوص شركته «فنيكس بيكتشر إنترناشونال»، فهو يستعين بنصوص آخرين منها «وداعاً» الذي أخرجه يوسف شرف الدين، ويرجح أن تصل حلقاته إلى 12، ويروي قصة الطائرة الإثيوبية التي سقطت قبل عامين. كما استعان بنص «شوارع الذل» من كتابة المثلثين فيفيان أنطونيوس ولورا خبّاز وبطولتهما مع بديع أبو شقرا، وخالد السيد، وختام اللحام، ونغم أبو شديد، وبولين حداد، ومجدي مشموشي، ونيكول طعمة، ونعمة بدوي.

بين الحين والآخر، تولد شركات إنتاج تقدم عملاً وتختفي لضعف إمكاناتها ربما لأنّ السوق اللبناني لا يفهمها سوى بعض اللاعبين فقط. فهل تحمل المرحلة المقبلة مفاجآت إيجابية للسوق الدرامي اللبناني؟

«عندما يبكي التراب» كل ثلاثاء وأربعاء وخميس 20:30 على lbci وLDC

سليمان (يورغو شلهوب) الذي يبحث عمّن قتل والده، فيفاجأ بحقائق غريبة. وتحمل القصة ثلاث قصص حب بين كارول الحاج ويورغو شلهوب، وبين جويل فرن وطوني عيسى، وسينتيا خليفة ووسام حنّا. ويطل أحمد الزين بدور فاتح الحاج الذي يمثل الشر في الضيعة. هو متموّل يطمع بقطعة أرض يرفض صاحبها التخلّي عنها، فيقرّر تصفيته للاستيلاء عليها، ويشارك في العمل مجدي مشموشي، ناظم عيسى، أنطوان الحجل، ليلى قمري...

بعد الاتفاق على هذا العمل، قرر شمعون دخول الإنتاج، لكن لم تثمر جهوده، فوضع نص «رصيف الغرباء» والنسخة الجديدة من «عشرة عبيد زغار» في الأدراج، ثم أخرج الأول فوجد أكثر من جهة إنتاجيّة مرحّبة بتحويله إلى عمل درامي من 90 حلقة، واستقرّ أخيراً على تنفيذه مع المنتج مروان حداد، وسيضم ممثلين لبنانيين وعرباً. ويطرح العمل قصة حب ركز فيها كاتبها على الخير والشر في التعامل بين المحبين.

قبل «رصيف الغرباء»، يباشر المنتج مروان حداد تحضير «عشرة عبيد زغار». هذا العمل المقتبس من إحدى روايات الكاتبة البريطانيّة أغاتا كريستي، أراد فيه شمعون أن يجمع رولا حمادة، وكارمن لبس، وفادي ابراهيم، وأنطوان كرباج، وجوزيف

> **يباشر المنتج مروان حداد تحضير «عشرة عبيد زغار»**

موتمر

«وكالة الأناضول» تمترست في بيروت

عبد الكافي الصمد

«إن افتتاح مكتب «وكالة الأناضول للأنباء» اليوم في ساحة رياض الصلح وسط بيروت أفضل من تأجيله فترة أطول». هكذا ردّ مدير المكتب في بيروت أيوب جورشكون أمس على الأسئلة التي وُجّهت إليه خلال المؤتمر الذي عُقد لافتتاح مكتب الوكالة في العاصمة اللبنانية. المدير العام للوكالة التركية كمال أوزتورك سار على خطى زميله في مكتب بيروت، قائلاً «المهم أننا حضرنا بعد هذا الغياب، وسوف نعمل لسدّ فجوة السنوات الماضية»، كاشفاً أن المكتب «من أكبر مكاتب الوكالة في المنطقة»، و«قد افتُتح على أساس أنه فرع من مكتب القاهرة». دخول الأتراك إعلامياً إلى لبنان كان موضع احتفاء وزير الإعلام اللبناني وليد الداعوق الذي رأى أن «افتتاح المكتب هو عودة الثقة بالانفتاح الإعلامي والحرية في بلدنا»، معتبراً أن «مناخ الحرية للعمل الإعلامي في بيروت لا يقل أهمية عن المتوافر في عواصم العالم».

عدد العاملين في مكتب الوكالة في بيروت هو 10 أشخاص، بينما هناك 30 صحافياً لبنانياً مستكتباً ستتعامل معهم الوكالة. ويقول أوزتورك: «تأسّست وكالتنا قبل 93 عاماً، وهي تبث اليوم بخمس لغات هي التركية والإنكليزية والعربية والبوسنية والروسية، كما أنها ستبث بـ11 لغة في الأعوام الأربعة المقبلة»، كاشفاً أن للوكالة «200 مكتب حول العالم، ويعمل فيها 2900 صحافي على مدار الساعة». غير أن الدخول الإعلامي التركي إلى الدول العربية لم يكتب له النجاح الموعود في المرحلة الماضية. وعدا أنه تأخر في التحدث بلغة الضاد، فإن وصوله كان متعثّراً، والدليل على ذلك قناة «التركية» التي تبثّ باللغة العربية لكنها لم تستقطب نسبة مشاهدين، وهو أمر اعترف به أوزتورك، بقوله: «لقد تعلّمنا الدرس، ونحن نعمل اليوم مع محترفين لهذه الغاية». في المقابل، فإنّ تعامل الوكالة مع الأخبار والتطورات اللبنانية، خصوصاً في ما يتعلق بتركيا، «سيهدف إلى حل المشاكل في المنطقة بطريقة سلمية، ونحن نعمل على المسار نفسه. إذا كان الخبر يتضمن شتماً لتركيا أو حطّاً من قيمتها، فلن ينشر» وفق ما قال أوزتورك. في موازاة ذلك، كان لافتاً أن افتتاح مكتب بيروت ترافق مع عرض الوكالة صوراً لمصوّريها التقطت في دول «الربيع العربي»، ما يدلّ على أن الأتراك عرفوا كيف يلتقطون اللحظة المناسبة للدخول إعلامياً إلى المنطقة، بعدما فرضت أحداث السنتين الأخيرتين في دول المنطقة نفسها في صدارة الأخبار. المفارقة أنّ الصور المعروضة اقتصرت على بلدان تونس وليبيا ومصر وسوريا واليمن، من دون أي إشارة إلى ما يحصل في البحرين مثلاً أو فلسطين، حيث سقط ناشطون أتراك قتلى على أيدي الجنود الإسرائيليين خلال رحلة سفينة «مرمرة» التي كانت تحاول فك الحصار المفروض على قطاع غزة عام 2010.

◄ يستضيف عبد الله المديفر في حلقة هذا الأسبوع من «**لقاء الجمعة**» عبر «روتانا» خليجية، **الشيخ أحمد الأسير وفضل شاكر** في أول إطلالة تلفزيونية له بعد اعتزاله. سيتحدث شاكر عن السر وراء هذا القرار والخفايا التي دفعته إلى اعتماد مواقفه الحالية التي شكّلت نقطة تحوّل في حياته، ودور الأسير وتأثيره في حياته. يذكر أن اللقاء ينقل مباشرة نهار بعد غد (الجمعة)، الساعة الواحدة والنصف ظهراً بتوقيت مكة المكرمة عبر كلّ من «روتانا» خليجية وتلفزيون «الرسالة».

◄ حصد فيلم «**حب**» المرشح لجوائز الأوسكار وجوائز «الأكاديمية البريطانية للفنون السينمائية والتلفزيونية بافتا»، ثلاث جوائز في مهرجان «**نقاد لندن السينمائي**»، من بينها جائزتا «فيلم العام»، و«سيناريو العام»، نالها المعلم النمساوي مايكل هانيكي. وحصلت الممثلة الفرنسية ايمانويلا ريفا على لقب ممثلة العام عن دورها في الفيلم كمعلمة موسيقى مسنة تجسد مظاهر إصابتها بسكتة دماغية.

◄ يستعد المخرج السوري **نجدة أنزور** لإخراج ثلاثيات تلفزيونية بعنوان «**تحت سماء الوطن**» من إنتاج «**مؤسسة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**»، تتضمن تفاصيل عن معاناة السوريين في ظل الأزمة الحالية. الثلاثيات من كتابة مجموعة من الكتاب من بينهم فادي قوشقجي، ونور شيشكلي، وعبد المجيد حيدر، إضافة إلى هالة دياب، وأحمد حامد، فيما شارك فيها عدد من الفنانين الشباب.

◄ تسبب تأخير قناة On TV **المصرية** بتسديد مستحقاتها المالية لصالح «مدينة الإنتاج الإعلامي» في قطع الاتصالات عنها وفق ما أكد رئيس المدينة **حسن حامد**. وأوضح حامد أن هذه الإجراءات «قانونية ومنصوص عليها في العقد المبرم بين القناة والمدينة»، كما أن المحطة «أُنذرت سابقاً ولكنها لم تستجب». يذكر أن إنذاراً مشابهاً كان قد وجّه إلى قناة «الحياة» أيضاً.

◄ يبدو أن إعلان ترشّح **نتالي فضل الله** للانتخابات في منطقة الكورة (الأخبار 2013/12/22) كشف عدم معرفتها بأمور السياسة وخفاياها، إذ أكدت أنّها ستترشح «عن المقعد الماروني هناك»، رغم أنه لا يوجد مقعد ماروني في المنطقة أصلاً! لعل عارضة الأزياء اللبنانية بحاجة إلى بعض الثقافة السياسية إذا أرادت دخول البرلمان.

◄ نشرت بعض المواقع الإلكترونية خبراً يفيد بأن الفنان السوري **صباح فخري** (الصورة) لقي مصرعه على يد أفراد من

المعارضة المسلحة، لكن نجله أنس نفى الخبر في اتصال مع «الأخبار»، مؤكداً أن والده في صحة جيّدة وأن العائلة مستمرة في الإقامة في دمشق.

◄ بعد عامين على الثورة المصرية، يسلط **سامي كليب** الضوء في حلقة اليوم من «**لعبة الأمم**» على أوضاعها الداخلية والخارجية، ويسأل عن طبيعة التغيير الذي حدث على مختلف الصعد، و عن دورها في «القضية الفلسطينية والملف السوري والعلاقات مع إيران والولايات المتحدة». تعرض الحلقة عند الساعة الثامنة مساء على قناة «الميادين».

معركة سوريا والجيوبوليتيكا الدولية

جورج حداد*

عشية المعركة الدائرة في سوريا، قبل حوالى سنتين، صُمّت الآذان بصيحات «المعارضة السلمية» حول الديموقراطية والحريات العامة المفقودة، وحول الدكتاتورية والقمع والحكم العائلي والفساد في النظام. هذه البروباغندا التي درجت الاستخبارات الاميركية على فتح أبواقها مع كل «ثورة ملونة»، استُخدمت لمواكبة وتطويع «الربيع العربي». وحققت «نصف نجاح» في تونس ومصر واليمن، لكنها فشلت في ليبيا، فاضطر الحلف الأطلسي إلى استخدام أساطيله إلى جانب اسطول القبائل و«الاسلاميين» التكفيريين للتخلص من نظام القذافي.

أما في سوريا، فقد فشلت أساطيل البروباغندا فشلاً ذريعاً بسبب هزال المعارضة «الاصلاحية والسلمية». وفي غضون أسابيع أفلست «المعارضة السلمية»، وبدأت العمليات العسكرية والتفجيرات الارهابية، لكن سرعان ما ظهر، أيضاً، عجز المعارضة المسلحة الداخلية عن زعزعة النظام، كما ظهر عجز المعارضة الداخلية عن انجاز تسوية سياسية معه.

ولتغطية هذا العجز الفاضح، بدأ زعيق المعارضة السورية بالمطالبة بالتدخل العسكري الخارجي. وطرحت المسألة في جامعة الدول العربية، التي كشفت، بالمناسبة، عن وجهها الحقيقي كأداة «تقسيمية» تابعة للسياسة الأميركية. بعد ذلك، انتقلت المسألة إلى مجلس الأمن، لكن جهود أميركا وحلفائها اصطدمت بالفيتو الروسي ـ الصيني.

روسيا أعلنت أنها ضد أيّ تدخل عسكري على الطريقة الليبية، وأيدت الصين دون أي ضجة الموقف الروسي، لكن لمعرفة أهمية الموقف الصيني، يكفي أن نذكر أن 60% من القوات المسلحة الأميركية، خارج أميركا، تحتشد قرب حدود العملاق الصيني، الذي لا يمكن التكهن بردود فعله حيال أي محاولة لـ«كسر كلمته» والاستخفاف بموقفه.

في ظلّ هذا العجز، اتّجهت أميركا وحلفاؤها نحو استخدام «الجيش الاحتياطي الاستراتيجي»، المتمثل في الحركات «الإسلامية» التكفيرية كالـ«قاعدة» وأخواتها. وبدأ تدفق عشرات الآلاف من المقاتلين نحو سوريا، عبر الحدود اللبنانية، والأردنية، والعراقية، وخصوصاً عبر تركيا التي تحولت إلى «قاعدة» حقيقية، عسكرياً ولوجستياً، للجيش «العالمي» الجديد!

ومنذ شهور اتخذ الصراع الدامي في سوريا طابعاً دولياً واضحاً، يكفي أن نشير إلى معالمه الرئيسية التالية:

1 . إن قوى المعارضة المسلحة الداخلية («الجيش السوري الحر»، وبعض العصابات «الاسلامية» أو «العلمانية»)، أصبحت لا تمثل سوى ملحق صغير جداً بالجيش «الاسلامي» العالمي، بقيادة أميركا وتركيا.

2 . اتضح بسرعة أن الهيئات الاعلامية، والسياسية، والعسكرية التابعة للمعارضة، ليست أكثر من واجهات شكلية لتضليل ذلك القسم من الجماهير الساذجة المؤيدة للمعارضة، من جهة، ولتضليل من يمكن من الرأي العام العربي والعالمي، من جهة ثانية.

3 . تعمل أميركا وحلف شمال الأطلسي، عبر الدعم المالي والسياسي والاعلامي من الأنظمة النفطية العربية، على تجميع أكبر عدد ممكن من «المتطوعين الاسلاميين» من كل أنحاء العالم، في تركيا، وتشكيل «جيش إسلامي» يضطلع بدور «ذراع اسلامية» للحلف الأطلسي، يجري ربطها بالاشكال المناسبة، وعلى مراحل، بالجيش التركي. وسيكون على رأس مهمات هذا «الجيش الاسلامي - التركي - الأطلسي» الحدّ من الوجود الروسي في المنطقة، وعقد معاهدة «سلام شامل» مع إسرائيل، ثم فتح معركة مصيرية مع «حزب الله» وحلفائه في لبنان، ثم الاستدارة نحو إيران.

4 . أصبح من الواضح تماماً أنّ طلائع «الجيش الاسلامي» التي تقاتل في سوريا، ومعها كل المعارضة الذيلية، لا تستطيع أن تصمد أسبوعاً واحداً دون مختلف أشكال الدعم الأميركي والخليجي...

5 . لا يكاد يحتاج إلى برهان أن القوات الوطنية السورية، التابعة للنظام، ومعها كل القوى الوطنية الحقيقية، الحريصة على وحدة واستقلال البلاد، أصبحت تخوض معركة مصيرية حقيقية، بكل أبعادها العسكرية والسياسية والانسانية. وهذه القوات لن تستطيع أن تصمد طويلاً، دون الدعم الروسي والإيراني والصيني.

6 . إن «الجيش الإسلامي» ليس متجانساً. وأثبتت حادثة قتل السفير الأميركي في ليبيا أنّ بعض هذه المجموعات في هذا الجيش يمكن في أن تنقلب في أي وقت ضد داعميها. وهذا يعني ببساطة أن الأميركيين ليسوا على عجلة من أمرهم في حسم المعركة في سوريا، حتى لا يقعوا في «فخ ليبي» ثان. ومن مصلحتهم إطالة أمد المعركة في سوريا بالقدر الذي تتطلبه عملية فرز «الاسلاميين»، واستخلاص الأطراف الذين «يحلبون صافياً»!

7 . مع مرور السنين، يبتعد بنا الزمن عن التجربة المريرة التي خاضها السوفيات (وبالتحديد الروس) في أفغانستان. فهذه المعركة دقت الإسفين الأكبر في وجود الاتحاد السوفياتي السابق، إذ بدأ في أفغانستان فرز

ضابط تركي يصوّر شاحنة تحمل صواريخ باتريوت في مرفأ الاسكندرون أول من أمس (أوميت بكتاش ـ رويترز)

تركيا والأكراد بعد جريمة باريس

شيرزاد عادل اليزيدي*

جريمة اغتيال بل إعدام، كما وصفها وزير الداخلية الفرنسي، المناضلات الكرديات الثلاث ساكينة جانسيز، وفيدان دوغان، وليلى سويلماز في العاصمة الفرنسية، لم تكن كأيّ جريمة مشابهة، رغم أنها مجرد حلقة في سلسلة من جرائم وسياسات الاضطهاد والإبادة والقمع بحق الشعب الكردي. الجريمة التي هزت باريس، ومعها الأكراد في وطنهم المقسم، نفذت باحتراف عال، وهي تستمد استثنائيتها من الظرف والمكان اللذين وقعت فيهما. وبهدف وأد ارهاصات الربيع الكردستاني الذي يزهر من آمد (ديار بكر) في كردستان تركيا إلى قامشلو (القامشلي) في كردستان سوريا، ولا سيّما أنّ الحكومة التركية بدأت كخطوة استباقية جولات تفاوض لحلّ القضية الكردية مع الزعيم الكردي الأسير عبد الله أوجلان، بعد نحو عام ونيف من العزلة المنهجة المطبقة بحقه، مع بدء موجة التحولات والانتفاضات في المنطقة في مسعى منها إلى عزل الرجل ومنعه من التأثير في هذه التحولات وإضعاف الدور والموقع الكرديين عامة في موجة ربيع شعوب المنطقة. فهي بدأت هذا المسعى التفاوضي على وقع تصاعد الحراك التحرري الكردي في تركيا، وفي سوريا خصوصاً، وتمكن أكراد سوريا من إدارة مناطقهم بأنفسهم في غرب كردستان (كردستان سوريا) مع تبنيهم عبر الهيئة الكردية العليا خيار الفدرالية شكلاً للعلاقة مع المركز الدمشقي ما بعد البعث، رغم المحاولات التركية المحمومة لضرب المكتسبات الكردية في سوريا، وتأليب المعارضة العربية السورية الدائرة في فلك أنقرة، بشقيها السياسي والمسلح. الأمر الذي وصل حدّ محاولة احتلال كردستان سوريا من قبل «الجيش الحر» وتنظيم «القاعدة»، كما يحدث في سري كانيه (رأس العين). المخطط فشل اثر المقاومة الكبيرة التي أبدتها وحدات حماية الشعب Ypg، معزّزة بالالتفاف الجماهيري حولها من مختلف مكونات منطقة رأس العين، في منطقة أصبحت حاضنة لعشرات آلاف النازحين واللاجئين من المناطق العربية السورية.

وفي استهداف الناشطات الكرديات الثلاث، وفي مقدمهن المناضلة المخضرمة والعضو المؤسس لحزب العمال الكردستاني ساكينة جانسيز وفي قلب باريس، دلالة واضحة على استهداف الطابع الحضاري المتقدم للحراك التحرري الكردي، ولا سيّما مع موجة ربيع شعوب المنطقة، حيث تؤدي المرأة الكردية دوراً ريادياً، فاستهدافها هو ضرب لقيم الحرية والمساواة، التي تمثلها حركة التحرر الكردستانية، إن في دعوتها إلى المساواة والتكافؤ بين مختلف الشعوب والجماعات الدينية والقومية في الدول المقتسمة لكردستان، أو بين الجنسين. وهي محاولة لارهاب الأكراد عامة، والمرأة الكردية خاصة، ولضرب النموذج الثوري الكردي، حيث إنّه في ظل تصاعد النزعات الطائفية في المنطقة، واصطباغ تحولاتها وانتفاضاتها بصبغة طائفية يبرز الاستثناء الكردي، في تقديمه نموذجاً تحررياً عصرياً واعداً، يرنو إلى المستقبل وفق مبادئ التعدد والتسامح، والتعايش، والحرية، ولا سيّما حرية المرأة.

لذا جريمة اغتيال جانسيز ورفيقتيها بهذه الطريقة الثأرية المنحطة لم تأتِ اعتباطاً، بل هي في أحد استهدافاتها الأساسية محاولة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

استخراج النفط في المنطقة سيؤدي إلى انقلاب في سوق الطاقة العالمي

الجيش الأحمر السوفياتي إلى (مسلم) و(غير مسلم)، حيث كان يرسل الجنود المسيحيون فقط للقتال في أفغانستان. ومع مرور الزمن لا يمكن الاستنتاج أن معركة أفغانستان قد أصبحت في ذمة التاريخ بالنسبة إلى روسيا. فالدولة الروسية تعلم تماماً أنّ داخل الفدرالية الروسية أكثر من 20 مليون مسلم، وتحدها تركيا والجمهوريات الاسلامية «السوفياتية» السابقة. فإذا ما نجحت المخططات الأميركية . الصهيونية في تدمير سوريا، وفي طرد الروس من شواطئ المتوسط، فمن يضمن أن لا يكون الهدف التالي للعدوان (وحتى قبل ايران) روسيا بالذات. فتبدأ عملية تفجير روسيا «من الداخل» بواسطة الحركات «الاسلامية» المرتبطة بتركيا، والممولة من الدول النفطية ومن المتمولين الروس، مثل بوريس بيريزوفسكي، ومايكل تشورني، وليف ليفايف، وغيرهم من حائزي الجنسية الإسرائيلية.

8 . أخيراً، تأخذ «معركة سوريا» بعدها العالمي الرئيسي على جبهة الطاقة، وتحديداً النفط والغاز، الذي لا يزال يعدّ العصب الأساسي للنظام الرأسمالي العالمي. فربما يكون (أو لا يكون) من باب المصادفة، أن تبدأ تمثيلية «الربيع العربي»، ولا سيما «المعركة السورية»، مع طرح موضوع الشروع في استخراج النفط والغاز من الشواطئ الشرقية للبحر الأبيض المتوسط. وحسب المعطيات الأولية المنشورة، تشمل منطقة الاستخراج البحرية غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولبنان، وقبرص، وبالتأكيد سوريا، وليس من المستبعد أن تشمل لواء الاسكندرون المحتل. إنّ الإعلام الموجه من قبل أميركا وأوروبا والدول النفطية لا يحاول أن يتناول مسألة العلاقة العضوية بين «الربيع العربي» و«المعركة السورية»، وبين احتمالات تحول شرقي المتوسط إلى منتج رئيسي للنفط والغاز، لكن جهل أو تجاهل حركة دوران الارض لم يعن يوماً عدم وجودها. واليوم لا يعني تجاهل دور النفط والغاز، غير المستخرج حتى الآن في شرقي المتوسط، أن لا يكون هذا العامل هو الأهم في التطورات والاحداث الجارية فيه.

ويكفي أن نلفت النظر إلى الملاحظات التالية:

أ. إذا بدأ العمل لاستخراج النفط والغاز في المنطقة الممتدة من مصر إلى سوريا، وبسبب قربها الشديد من أوروبا، فهذا سيؤدي إلى انقلاب تام ليس فقط في سوق الطاقة العالمي، بل وفي الاقتصاد والسياسة الدوليين بأكملهما.

ب . على هذا الأساس، نفهم على نحو أفضل طبيعة وجود الجيش التركي في شمال قبرص، وانشاء جمهورية شمال قبرص. ونفهم على نحو أفضل أيضاً التقرّب التركي السابق من النظام السوري، ثم الانقلاب عليه.

ج . ونفهم الحماسة الخليجية المفرطة، وخصوصاً السعودية والقطرية منها، للمعركة ضد سوريا، كما نفهم الاهتمام الخليجي و«الحزب الخليجي» اللبناني، بلبنان والشواطئ اللبنانية، من فندق الموفامبيك إلى شركة «سوليدير» إلى وضع اليد على الأملاك البحرية.

د. إذا بدأ استخراج النفط والغاز في هذه المنطقة، فإن كونسورتيوم النفط العالمي بقيادة أميركا سيقع في مأزق كبير لا يمكن التنبؤ بمخارجه. وذلك بسبب الوجود العسكري الروسي، ووجود «حزب الله» وصواريخه، إضافة إلى الوجود الإيراني في الخليج، وامكانياته لاغلاق مضيق هرمز.

هـ . إنّ احتمالات خروج روسيا من شرقي البحر الأبيض المتوسط، ستضع جميع شعوب هذه المنطقة على نحو كاسح ومأساوي تحت «رحمة» إسرائيل والحلف الأطلسي وأميركا، بكل الأبعاد العسكرية والاقتصادية والسياسية والانسانية. وكنتيجة منطقية سيضع طبعاً هذه الشعوب تحت «رحمة» جزاري الحركات «الاسلامية».

و . تعدّ روسيا لاعباً رئيسياً في سوق الطاقة العالمي، إذ إنّها منتج رئيسي للنفط والغاز، ومزود أساسي لأوروبا. ووجودها العسكري في شرقي البحر الأبيض المتوسط ضرورة روسية، مثلما هو ضرورة لشعوب المنطقة. ومن الصعب إقناع روسيا بالخروج من المنطقة بفعل بعض المناورات العسكرية المشتركة الأميركية . الإسرائيلية، أو غيره من الأساليب.

مما تقدم يمكن استخلاص الاستنتاج البسيط التالي: إنّ معركة سوريا تتجاوز تماماً نطاقها القطري، ونطاقها الاقليمي، ولم يعد بالامكان إيجاد تسوية سورية . سورية، أو اقليمية (على غرار اتفاق الطائف اللبناني)، وهي تتخذ بعداً عالمياً بامتياز. وامكان وجود تسوية مرحلية، أصبح حكماً يمر عبر ايجاد تسوية عالمية، أساسها تسوية أميركية . روسية، تشارك فيها أوروبا والصين، وإسرائيل، وتركيا، وإيران.

وإذا تعذرت مثل هذه التسوية، فإن البديل هو معركة كبرى بين «الجيش الاسلامي العالمي» وجميع حركات المقاومة العربية.

* كاتب لبناني

في استهداف الناشطات الكرديات دلالة على استهداف الطابع الحضاري للحراك التحرري الكردي

لاضعاف هذا التقليد المشرق والمشرف للحراك التحرري الكردستاني.

واللافت أنّ هذه الجريمة وقعت بعيد الترحيب الكردي، إن عبر الزعيم أوجلان أو منظومة المجتمع الكردستاني على لسان رئيسها السيد مراد قره يلان، بالحوار طريقاً للحلّ السلمي العادل. كيف لا والأكراد لطالما كانوا دعاة الحلّ السلمي، وحقن الدماء، فيما أدّى الجانب التركي، دائماً، دور الرافض والمصرّ على الحلّ الأمني والعسكري للقضية الكردية. هذا الخيار لم يعد يستقيم مع مرحلة ربيع شعوب الشرق الأوسط، وتهاوي نظم الاستبداد من حول تركيا.

ورغم أنّه من المبكر الحكم على جدية الطرف التركي من عدمها، إلّا أنّ أنقرة لم تقدم بعد على خطوات ملموسة في سياق تأكيد جدّيتها، كتحسين شروط سجن أوجلان، والشروع في بعض الاجراءات الأولية التي تزرع الثقة وتبدّد المخاوف حول كون المبادرة التركية قد تكون مجرد مناورة، لا بل إن مواقف الحكومة التركية من جريمة اغتيال المناضلات الكرديات في باريس ذهبت إلى حدّ محاولة تصوير الأمر كأنه تصفية حسابات داخلية كردية، فيما هذه الحكومة نفسها تبقى في موضع الاتهام المباشر بالوقوف خلف هذه الجريمة، حتى لو افترضنا أنّه ليس ثمّة قرار سياسي من حكومة أنقرة بارتكاب هذه الجريمة.

وتبقى الفرضية الأقوى، والأكثر منطقية، أنّ جهات يمينية متطرفة أو استخبارية أمنية في تركيا، تسندها مراكز قوى تقليدية في ما يعرف بالدولة العميقة، هي من تقف خلف هذه الجريمة لاجهاض جهود السلام وعملية التفاوض، التي بدأت بين الطرفين التركي والكردي بغية انضاج حلّ سلمي عادل لقضية مزمنة، لن تعرف تركيا الاستقرار دون الاقرار بوجودها وبضرورة معالجتها وفق مقاربة ديموقراطية حضارية، قائمة على الاقرار بالتعدّد وبشراكة الشعب الكردي مع نظيره الشعب التركي في وطن جامع، يعترف دستورياً بالشعب الكردي، وبحقّه في إدارة مناطقه في كردستان تركيا، في اطار اتحادي فدرالي، أو حتى في شكل حكم ذاتي وفق ما تؤدي إليه المفاوضات. هذا الأمر الذي سيعود بالنفع على تركيا ككلّ، بأكرادها وأتراكها، ما سيفتح أمامها الأبواب على مصراعيها لدخول النادي الأوروبي. فليس سراً أنّ بقاء القضية الكردية رهينة المقاربات الاستئصالية العنصرية الفاشلة يعني ببساطة أنّ أنقرة لن تحلم يوماً بالعضوية الأوروبية، فلو ارتقت الحكومة التركية إلى اللحظة التاريخية، واتخذت قراراً شجاعاً بمعالجة هذه القضية بالاتفاق مع عبد الله أوجلان، الذي هو عنوان أمة، فستكون بذلك قد أخرجت الدولة التركية من دوامة الاضطرابات والتحولات المزلزلة التي تعصف بعموم دول المنطقة المأزومة. تركيا ليست بأيّ حال خارج دائرة الاضطراب هذه، طالما أنّها تعاني مشكلة كردية تتمثل في وجود نحو 25 مليون كردي محرومين أبسط حقوقهم الانسانية والديموقراطية القومية.

وتبقى الحكومة التركية هي المتهم الأول في هذه الجريمة، وهي من تتحمل المسؤولية عنها ولو على نحو غير مباشر، إن افترضنا أنّ أطرافاً عنصرية متطرفة في تركيا، إن في دوائر الاستخبارات والأمن والجيش أو حتى خارجها، هي الفاعلة مع عدم اغفال احتمال تورّط جهات أخرى اقليمية ودولية، وخاصة أنّ المنطقة برمتها تعيش مخاضاً دموياً عسيراً، بحيث اختلطت أوراقها وتشابكت قضاياها بعضها ببعض على نحو لا مثيل له. ومن هنا، تسعى بعض الأطراف إلى عرقلة أيّ محاولة لحلّ القضية الكردية سلمياً عبر بوابة الزعيم الكردي أوجلان، الذي هو الأقدر على انجاز تسوية تاريخية مع أنقرة. إذاً المطلوب حلّ لقضية لطالما قضّت مضاجع الدولة التركية، وستبقى إن لم يجر اقتناص هذه الفرصة والمضي في خيار الحلّ السياسي السلمي إلى النهاية، أي إلى حدّ انتاج جمهورية جديدة في تركيا قوامها شراكة بين الشعبين، والنصّ دستورياً على هذه الشراكة التي ستكون دعامة رئيسية لدمقرطة تركيا، وازدهارها، وتحوّلها إلى قوة اقليمية كبرى، ليس عبر إعادة انتاج نموذج امبراطوري عثماني، كما بشّرنا بذلك قبل بضعة أيام بتعيين والٍ تركي (هل أقول عثماني) على السوريين، بل في تقديمها نموذج الدولة الديموقراطية التعددية المتصالحة مع نفسها، ومع مكوناتها، وتالياً مع محيطها والعالم ككل.

*كاتب كردي

سوريا

دمشق: لا نقاش حول الرئاسة

موسكو تنوي توسيع اتصالاتها مع المعارضة... والفيصل يستبعد أيّ تسوية

في تصريحين متقاربين في الزمان والمضمون، أعلنت كلّ من موسكو ودمشق انفتاحهما للحوار مع المعارضة، مع تأكيد الأخيرة أنّ «منصب الرئاسة» غير خاضع للنقاش، في وقت أكدت فيه روسيا أنّ «إجلاء» بعض رعاياها من سوريا هو قرار شخصيّ لهؤلاء

عنصر من «الجيش الحر» في ضاحية المليحة في دمشق أمس (غوران توماسيفتش - رويترز)

أكدت موسكو نيتها توسيع الاتصالات مع قوى معارضة جديدة، وشددت على ضرورة الحوار بين أطراف النزاع، في وقت أعلنت فيه دمشق، أيضاً، انفتاحها على الحوار مع المعارضة، مع تأكيدها أنّ «خروج الأسد» غير خاضع للنقاش.

بالمقابل، استبعد وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل التوصّل إلى تسوية في سوريا.

وجدّدت دمشق تأكيد انفتاحها على جميع القوى السياسية المعارضة في الداخل والخارج، بمن فيهم المسلحون عند إلقائهم السلاح. وأعرب رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي، في تصريح صحافي عقب اجتماع لمجلس الوزراء، عن تأكيده أنّ الحكومة السورية «جادة في إنجاز البرنامج السياسي لحلّ الأزمة، وأن الاجتماعات متتالية ومستمرة من أجل وضع الآلية التنفيذية المرتبطة بالزمن لهذا البرنامج».

بدوره، أكد نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، قدري جميل، أنّ موضوع بقاء الرئيس بشار الأسد في الحكم حتى نهاية ولايته أمر مرتبط به فقط، مستبعداً أن «يكون هناك أيّ بند في العملية الانتقالية، التي ستنطلق قريباً، يتضمن عدم ترشحه لفترة رئاسية أخرى». وفي مقابلة مع وكالة «فارس» الإيرانية، رأى أنّ «أي إخلال بمركز الرئاسة قبل بدء الحوار وانتهائه مقصود منه إجهاض الحوار وعدم الخروج به إلى النور، لذلك يجب استبعاد الشروط التعجيزية، من قبل بعض الجهات المعارضة التي تشترط تنحي الأسد قبل الدخول بالحوار».

من جهته، أوضح نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أنّ الدبلوماسية الروسية تريد توسيع الاتصالات مع المعارضة السورية، «التي لم نتواصل معها حتى الآن». كما أعلن بوغدانوف أنّ النزاع في سوريا قد «يطول». وأعرب عن اعتقاده بأنّ النزاع المسلح في سوريا قد يستمر سنتين إضافيتين، مشيراً إلى تضارب كبير في التنبؤات في هذا الشأن. وأضاف «تحدثت للتوّ إلى سفيرنا في دمشق، وقال إنّ الوضع أصبح أكثر هدوءاً في الأيام الأخيرة»، مشيراً إلى أنّ السلطة لم تفقد السيطرة على الوضع.

في السياق، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ تحسن الوضع الإنساني في سوريا بحاجة إلى وقف العمليات القتالية، قبل كل شيء من جانب فصائل المعارضة والحوار بين الأطراف المتقاتلة. جاء ذلك في تعليق لدائرة الصحافة والإعلام في الخارجية، نشر على خلفية مناقشات مجلس الأمن الدولي حول وضع حقوق الإنسان والوضع في المجال الإنساني عموماً في سوريا.

في موازاة ذلك، قال وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، إنّ حجم العنف الذي تستخدمه الحكومة السورية يعني أنّ التوصل إلى تسوية من خلال التفاوض أمر غير متصور. وتساءل الفيصل، في مؤتمر صحافي، عن كيفية تصور إمكانية التوصل إلى تسوية من خلال التفاوض «مع أحد يفعل ذلك ببلده، وبتاريخه، وبشعبه». ولفت إلى أنّ «النظام السوري يحاول إقناع العالم بأن الشعب يؤيده، وبأنّ المعارضين مجرد إرهابيين وهو لا يزال يزهق أرواح الناس وينشر الدمار، ولا يبدو أنّ هناك أفقاً للحلّ بين الحكومة السورية والمعارضة»، موضحاً أنّ «الدول العربية أصيبت بخيبة أمل من جراء التفاوض مع الحكومة السورية»، مشيراً إلى أنّ «الوضع يضعنا في مأزق حقيقي».

> الحلقي: الحكومة جادة في إنجاز البرنامج السياسي لحل الأزمة

من ناحية أخرى، انتقد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وموفده إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي «القوى الخارجية» التي تسلّح الحكومة السورية والمعارضة. وأعرب الرجلان، اللذان التقيا في نيويورك، عن «قلقهما العميق» أمام حصيلة القتلى منذ 22 شهراً للأزمة في سوريا، وكذلك أعربا عن سخطهما أمام عجز القوى الكبرى الأعضاء في مجلس الأمن الدولي عن التوحد من أجل إنهاء العنف، والشروع نحو عملية انتقالية.

وفي سياق منفصل، أكد دبلوماسي روسي لوكالة «فرانس برس» أنّ حوالى مئة روسي يرغبون في مغادرة سوريا يستعدون للتوجه إلى موسكو جواً من لبنان أمس الثلاثاء واليوم. وشدّد على أنّ الأمر لا يعني إطلاقاً خطة لإجلاء الرعايا معدّة من قبل موسكو. وقال «هناك آلاف المواطنين الروس في سوريا. المشكلة هي أنّ الرحلات الجوية لم تعد تقلع من دمشق، لذلك نحاول مساعدة مئة أو 150 على الأكثر على مغادرة سوريا عن طريق بيروت بسبب قربها».

إلى ذلك، أعلن الائتلاف السوري المعارض، في بيان عقب انتهاء محادثاته في اسطنبول، أنّه سيشكل «لجنة للتحرك الدبلوماسي والضغط على الأمم المتحدة بغرض إيقاف تسليم المؤسسات

اليمن: خطّ جوّي تركيّ لنقل مسلحين إلى سوريا

ما قل ودل

أعلن بيان صدر عن المركز الإعلامي للحكومة التركية، أنّ رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان سيقوم بزيارة عمل لدولة قطر، في 29 كانون الثاني. ويلتقي فيها الأمير القطري حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس الوزراء ووزير خارجيتها حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

ولفت البيان إلى أنّ «المحادثات ستتطرق إلى ملفات المنطقة والعالم، التي تهمّ البلدين، حيث إنّ أجندة اللقاء ستكون حافلة بالمواضيع، ومن المتوقع أن يكون الموضوع السوري على رأس محور المباحثات، فضلاً عن ملفات أخرى كالعراق والملف النووي الإيراني». (الأخبار)

منذ تصاعد وتيرة الأزمة السورية، كثر الحديث في الأوساط اليمنية عن عمليات نقل لمسلحين إسلاميين من اليمن إلى سوريا للقتال إلى جانب المعارضة تحت عنوان الجهاد. وبعد ما أشار إليه الشيخ القبلي طارق الفضلي، قبل أشهر، عن صفقة قضت بانسحاب عناصر الجماعات المسلحة التي كانت تسيطر على مدينتي زنجبار وجعار في محافظة أبين ونقلهم إلى سوريا، سلّطت صحيفة «الشارع» اليمنية، في عددها الصادر أمس، الضوء على «عملية التجييش وتجنيد آلاف الشبان من اليمن، ودفعهم إلى سوريا للقتال ضد نظام بشار الأسد».

وتحت عنوان «النسخة الثانية من الجهاد الأفغاني»، أوضحت الصحيفة أنه «يجري تجنيد هؤلاء الشبان تحت يافطة «الجهاد». وكالعادة، هناك متحمسون كثر يتجهون نحو هذا الأمر، متقمّصين صفة «مجاهدين»، رغم أن استخبارات أجنبية متعددة ترعى وتموّل هذا الأمر».

وكشفت الصحيفة أنه «بدأت أولى عمليات نقل المقاتلين إلى سوريا في 9 تشرين الأول 2012، حيث جرى تدشين أولى رحلات الخطوط الجوية التركية من مطار عدن الدولي إلى إسطنبول. بدأ هذا التدشين بواقع 3 رحلات أسبوعياً، ثم تطورت حتى وصلت، اليوم، إلى 4 رحلات في الأسبوع». ووفقاً للصحيفة، فإنه «منذ تاريخ التدشين، مضت 3 أشهر وأسبوع، وبحسبة بسيطة يُمكن القول إن أكثر من 40 رحلة طيران قامت بها الخطوط الجوية التركية من عدن إلى إسطنبول. وتقول التقديرات الأولية إنه تم نقل أكثر من 4 آلاف شاب يمني للقتال في سوريا خلال الفترة الماضية».

ونقلت الصحيفة عن «مصدر عسكري رفيع المستوى في عدن» قوله إن «الغريب أن جميع رحلات الطيران تأتي إلى عدن وهي فارغة وتعود إلى تركيا وهي ممتلئة بالشبان، وهذا الأمر يعزز وجود مخطط دفعهم إلى القتال». وأفاد المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «قيادات عسكرية كبيرة في عدن رفعت تقارير إلى رئاسة الجمهورية بما يجري، فتم الرد عليهم: هل من يسافرون بالغون ومستوفون لشروط السفر، وليس عليهم جنايات...؟ إذا كانوا كذلك فلا نستطيع منعهم من السفر».

كذلك أشار المصدر إلى أنه «تأكدنا، بعد التحقيق والبحث، أن أغلب هؤلاء الشبان ينتمون إلى المحافظات الجنوبية مقارنة مع الشباب القادمين من المحافظات الشمالية. وتأكدنا أيضاً أن التجمع اليمني للإصلاح يقف خلف ذلك، إذ اتضح لنا أن الإصلاح شكل شبكة واسعة من رجال الدين في كثير من المحافظات لاستقطاب هؤلاء الشبان الذين يتم دفعهم إلى الموت تحت يافطة الجهاد في سوريا». وأكد أنه «بعد المحافظات الجنوبية تأتي تعز كأكبر محافظة يتم تجييش مئات هؤلاء الشبان منها ونقلهم إلى القتال في سوريا».

وطبقاً للمصدر «هناك عدد من هؤلاء هم من الشبان الذين تم تجنيدهم خلال الأزمة في اليمن عام 2011، من قبل التجمع اليمني للإصلاح، واللواء علي محسن الأحمر»، فيما أشار المصدر إلى أن «هؤلاء الشبان يتم جلبهم من محافظات عدة إلى عدن حيث يتم استقبالهم في أماكن خاصة بذلك يشرف عليها رجال دين وأئمة مساجد ينتمون إلى حزب الإصلاح». وأوضح أنه «من عدن يتم استكمال إجراءات تسفيرهم إلى تركيا، ودفع 10 آلاف دولار لكل منهم».

ولفت المصدر إلى أن «التحقيقات الأمنية والاستخبارية توصلت إلى أن تركيا تتولى عملية استقبال هؤلاء الشبان وتدريبهم وتسهيل عبورهم إلى سوريا، فيما تتولى السعودية وقطر والكويت دفع الأموال التي تسهّل هذه العمليات لتجميع المقاتلين ونقلهم».

وذكر المصدر أن «جهاز الأمن القومي تمكن من تتبّع عمليات التجييش هذه، وتدفّق الأموال، عبر رصد مكالمات هاتفية تم في إحداها تحويل مبلغ مالي كبير من الخارج إلى اليمن عبر

الرسمية السورية أي معونات تم إقرارها ضمن خطة الاستجابة للمساعدات الإنسانية الشهر الماضي».
ميدانياً، ذكرت وكالة «سانا» أنّ عناصر الجيش السوري نفذوا عملية نوعية في مدينة دوما بريف دمشق، دُمرت خلالها سيارتان بمن فيهما من مسلحين وذخيرة وأسلحة. وأشارت الوكالة إلى استمرار العمليات العسكرية ضد المسلحين في داريا، والحجيرة، والذيابية، والبحدلية، في ريف دمشق. ولفتت إلى أنّ وحدة من عناصر الهندسة أبطلت تفجير عبوات ناسفة زرعها مسلحون في شوارع داريا.
من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي»، نقلاً عن مصدر سوري، أنّ القوات السورية باتت تسيطر على نحو ثلثي مدينة داريّا، وأنها تحاصر نحو ألف عنصر من المعارضة المسلحة، من بينهم قادة المجموعات.
في المقابل، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مواقع للمعارضة السورية تعرّض مدينة عربين، وبلدة الحمورية، ومناطق في الغوطة الشرقية لغارات جوية نفذتها طائرات حربية سورية.
في السياق، اتهمت دمشق تنظيم القاعدة بتنفيذ التفجير الانتحاري في السلمية، في ريف حماه، الذي أودى بحياة العشرات. وكان مصدر رسمي سوري قد أكّد أنّ «التفجير الإرهابي الانتحاري تسبب بمقتل العشرات». وأضافت وزارة الخارجية، في رسالتين متطابقتين وجهتهما إلى رئيس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة، أنّ «هؤلاء الإرهابيين الذين يتباهون بأن لا جنسية ولا هوية لهم، يتدفقون بشكل أساسي عبر بعض دول الجوار، وعلى الأخصّ من تركيا التي فتحت أبوابها لكلّ إرهابيي العالم للدخول إلى سوريا دون قيد أو شرط». وجدّدت دمشق مطالبتها مجلس الأمن بـ«إدانة هذه الأعمال الإرهابية في سوريا، وأينما حدثت في أيّ مكان من العالم».

(أ ف ب، رويترز، أ ب، سانا)

بتمويل خليجي

شركة صرافة يمنية كبيرة». وعلى الأثر «تحرك ضباط الأمن القومي وأجروا عملية تحقيق مع شركة الصرافة هذه حتى تمكنوا من كشف مصدر التحويل، ومعلومات إضافية أخرى خاصة بعمليات مشابهة وهي بالمئات».
وقال مصدر عسكري آخر لـ «الشارع» إن التقديرات تقول إن هناك 5 آلاف شاب جرى نقلهم للقتال في سوريا، مشيراً إلى أن عدداً منهم سافر إلى هناك عبر القاهرة، قبل أن يتم تدشين خط رحلات الطيران من عدن إلى تركيا.
وكانت صحيفة «الشارع» نفسها نقلت في شهر تشرين الأول الماضي عن مصدر سياسي رفيع المستوى قوله إن هادي التقى في منزله بالهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح، بحضور وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد، وجرى خلال اللقاء مناقشة الطلب التركي ـ القطري بإنشاء معسكر تدريب للجيش السوري الحر في اليمن.
وأفاد المصدر أن «أعضاءً في الهيئة العليا للإصلاح أيّدوا الطلب التركي ـ القطري، وألحّوا على الرئيس هادي للموافقة عليه، مشيرين إلى أن مسلحّي تنظيم القاعدة في اليمن يمكن أن يذهب كثير منهم للقتال في سوريا عبر معسكر التدريب.

(الأخبار)

إنزال روسي على الشواطئ السورية قريباً؟

إعداد **صباح أيوب**

بدأت روسيا، مطلع الأسبوع، أكبر مناورة بحرية لها في مياه البحر الأسود والمتوسط منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، تشارك فيها ثماني سفن حربية على الأقل من الأساطيل الروسية في بحر الشمال والبلطيق والأسود، إضافة الى قاذفات استراتيجية وطائرات بعيدة المدى وغواصات. ومن بين السفن المشاركة الطراد «موسكفا» الصاروخي، والسفينة الكبيرة المضادة للغواصات «سيفيرومورسك»، وسفينتا الحراسة «سميتليفي» و«ياروسلاف مودري»، وسفن الإنزال الكبيرة «ساراتوف» و«أزوف» و«كالينينغراد» و«ألكسندر شابالين». المناورة التي تتضمن حوالى 60 تمريناً حربياً وتستمر حتى 29 الشهر الحالي، تضمّ وحدات من البحرية وقوات الدفاع الجوي والمظليين ومناورات مدفعية وصاروخية وغيرها، وهي تأتي «تماشياً مع خطة الجيش الروسي للتمارين القتالية لعام 2013»، كما أشار بيان وزراة الدفاع الروسية.
لكن وجود أربع سفن إنزال ضخمة مشاركة في المناورة والإعلان عن إمكانية تنفيذ بعض التمارين قرب المياه الإقليمية السورية أو حتى على الشواطئ السورية، طرحا بعض التساؤلات بشأن هدف المناورة والرسائل التي تريد روسيا إرسالها الى العالم في عزّ الأزمة السورية. البعض قرأ في المناورة «عرض عضلات» روسياً لتخويف المعارضة المسلحة السورية تجاه دول المنطقة والقوى الكبرى الداعمة لها، وخصوصاً بعد نشر صواريخ «باتريوت» في تركيا، وآخرون ذهبوا الى حدّ ترجيح تنفيذ خطة لإجلاء الرئيس السوري وعائلته والحلقة الضيقة المرتبطة به.
نائب رئيس أكاديمية القضايا الجيوسياسية، قسطنطين سوكولوف، أشار في حديث إلى قناة «روسيا اليوم» الى أن هذه المناورات «لها دور رادع مثلما كان دور القوات الروسية التي نشرت عام 1999 في بريشتينا في إقليم كوسوفو الصربي الذي كان يسعى للانفصال، وهدفها الحفاظ على الاستقرار في المنطقة». وحول الحديث

> **للمناورات الروسية في المتوسط دور رادع بهدف الحفاظ على استقرار المنطقة**

عن ردّ روسي على نشر صواريخ «باتريوت» في تركيا، شرح سوكولوف أن «وجهة النظر هذه غير كاملة، إذ إن الردّ الروسي هو على كامل السياسة الأميركية والغربية في العالم، والتي أوضح مسؤولوها أنه بعد ليبيا سيأتي دور سوريا ومن ثم سيحدث الأمر نفسه في روسيا». وأكد أن «الهدف من المناورات الروسية الأخيرة ليس فقط إثبات وجود في المنطقة أو مجرد استعراض قوى، بل هو دور متكامل يذكّر أيضاً بالموقف الروسي ـ الصيني بشأن الأزمة السورية».
ونقلت إذاعة «صوت روسيا» عن الخبير العسكري، أيغور كرتشينكو، رئيس تحرير مجلة «الدفاع الوطني»، أن الهدف الأساسي من التدريبات العسكرية هو «تحسين التمارين القتالية للقوات البحرية». لكنه أشار أيضاً إلى أنها تأتي «للتعبير عن الدعم الروسي المستمر لسوريا»، «وهنا روسيا لا تتباهى برفع علمها في البحر الأبيض المتوسط فقط، بل هي تظهر تصميمها على ضمان احترام القانون الدولي لدى تسوية الأزمة السورية». «وعلى الغرب أن يدرك هذه الإشارة»، يردف الخبير الروسي.
أما ألكسندر غولتس، في «ذي موسكو تايمز»، فقال إن تنفيذ تمارين إنزال على الشواطئ السورية هو «ضرب من الجنون» نظراً إلى الأجواء المتشنّجة والمعارك المشتعلة في مختلف أنحاء سوريا. ورأى أن «إنزال قوات مسلحة روسية في أرض تسودها حرب أهلية هو دليل على دعم روسيا عسكرياً لنظام بشار الأسد». وأضاف أن «أربع سفن فقط لا تكفي لإطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق». «السبب المنطقي الوحيد لاحتمال هبوط قوات روسية على الشواطئ السورية هو للسيطرة على المطار وتنفيذ عمليات إجلاء كبيرة للمواطنين الروس».
ويشير الصحافي الى تقارير إعلامية ذكرت أن فريق أزمات في الخارجية الروسية وضع خطة إخلاء مماثلة، وقد تشمل أيضاً «إجلاء الرئيس الأسد والمسؤولين في الدائرة الضيقة حوله».

عربيات دوليات

رئيس وزراء ماليزيا زار غزة

تحدّى رئيس وزراء ماليزيا محمد نجيب عبد الرزاق (الصورة) الحصار الذي تفرضه إسرائيل على غزة أمس، وزار القطاع، في إطار حملة دبلوماسية لحركة حماس.
وعبر عبد الرزاق الحدود مع مجموعة من الوزراء الماليزيين إلى قطاع غزة من مصر، في إطار ما وصفه بزيارة إنسانية.
وقال نجيب للصحافيين أثناء استقبال مسؤولين من حكومة حماس له «نحن نؤمن بكفاح الشعب الفلسطيني. لقد تعرض للقمع والقهر لفترة طويلة».

(رويترز)

تجارب إسرائيليّة على القبّة الحديدية

أفاد موقع والا الإخباري أن إدارة «حوما» في وزارة الحرب الإسرائيلية وشركة رفائيل أنهيا أمس سلسلة تجارب كان مخططاً لها مسبقاً، كجزء من خطة تحسين منظومة القبة الحديدية. وبحسب الموقع فقد انتهت التجربة بنجاح، الأمر الذي سيؤدي إلى تحسين القدرات العملياتية للقبة الحديدية.
التجربة التي أجريت على المنظومة خصصت لاختبار دمج برنامج وأجهزة استشعار تعطي دقة للمنظومة وزيادة مدى إصابة الصواريخ. وشدد مصدر في سلاح الجو الإسرائيلي على أن التجربة نفذّت وليس لها أي علاقة بالعملية الانتخابية، إذ كان من المفترض أن تحصل في الأسبوع الماضي، لكن بسبب الأحوال الجوية تم تأجيلها إلى يوم أمس.

(الأخبار)

واشنطن تجدّد دعمها حل الدولتين

أكد المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني أن «الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بالعمل في سبيل هدف حل قائم على دولتين»، إسرائيلية وفلسطينية، «هذا الأمر لم ولن يتغيّر». وأضاف كارني «لا نزال نعتقد بأن اتخاذ تدابير أحادية من أيّ من الجانبين لا يساعد على التوصل الى اتفاق سلام، وقلنا ذلك بوضوح للطرفين»، متحدثاً عن الاستيطان الإسرائيلي ومحاولات التوصل إلى اعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة. وأوضح «علينا الانتظار لرؤية تشكيلة الحكومة الإسرائيلية المقبلة والطريقة التي ستعالج بها ملفات عالقة منذ زمن طويل ومهمة جداً».

(أ ف ب)

الملف

ليس يوم الدينونة، ولا نهاية الكون، لكنه فقط اليوم التالي للانتخابات الأردنية. انتخابات يطمح منظموها والمشاركون فيها إلى أن يستيقظوا في اليوم التالي لها على واقع جديد مختلف، أهمّ ما فيه غياب «الإخوان المسلمين»، لكن الواقع المختلف المأمول لن يكون مغايراً عن ذلك الذي كان ماثلاً عشية الانتخابات

انتخابات الأردن: للأزمة عنوان جديد

ياسر قبيلات

إن مواجهة الحقائق القديمة ليست قدر النظام الأردني فقط، بل هي كذلك ما يمكن أن يكون بانتظار «الإخوان المسلمين» الذين يمارسون حضوراً ملحوظاً من خلال الغياب والمقاطعة عن الانتخابات التي تجرى اليوم. فهم يصرّون على تجاهل بعض المعطيات، ومنها أن الحكومة، رغم ضيق وقتها وضيق الشارع بها، قد تمكنت من توجيه المواطنين نحو تثبيت أسمائهم في سجلات الناخبين واستخراج البطاقات الانتخابية، ولقيت استجابة من مليونين وربع مليون مواطن.

وفي الحقيقة، لطالما تمكنت الحكومات الأردنية من الحشد للانتخابات، حتى في الأوقات التي كان فيها «الإخوان» يقاطعون. ولكن هذا لا يجعل من الأمر طبيعياً ومعتاداً، إلا إنه يبقى من اللافت هنا، أن هذا الرقم لا ينسجم مع صورة الحكومة التي تعيش مأزقاً في العلاقة مع الشارع وسمعة المجالس النيابية السيئة والمثيرة للإحباط. وهو لا يمكن فهمه خارج الهزات التي تعرضت لها شعبية «الإخوان المسلمين»، لأسباب داخلية تتعلق بمحاولتهم الهيمنة على فعاليات الحراك الشعبي وتجييرها لصالحهم، ونشوء أجواء الشك والريبة حولهم، على ضوء ما جاءت به تطورات الأحداث العربية وانعكاس أداء الإسلاميين فيها.

وبهذا، فإن اليوم التالي للانتخابات لن يأتي بمتاعب أقل بالنسبة إلى «الإخوان المسلمين»، الذين يتأثرون بالانعكاسات السلبية التي تثيرها تجربة أقرانهم في بلدان «الربيع العربي»، بالتشارك مع الموقف من تداعيات الحلف التركي القطري المصري. وهم على الأرجح سيجدون أنفسهم أمام الموقف الحائر ذاته ما بين انتظار إمكان استثمار وضع إقليمي يمنحهم الفرصة بالتساوي مع بقية أقرانهم الإسلاميين في الخارج، أو انتهاز الفرصة بإمرار صفقة مع نظام لن يغلق الباب في وجوههم.

وفي السياق، ستجد بقية القوى، سواء تلك التي تحالفت مع النظام أو تلك التي ناصرت «الإخوان»، أن موقعها في المشهد العام لا يزال كما كان قبل الانتخابات، محكوماً بالمنحى الذي تأخذه العلاقة بين اللاعبين الرئيسيين، الممثلين بثنائية «النظام _ الإخوان».

وبما لا يقل أهمية عن ذلك، فإن القوى التي شاركت على اعتبار أن هذه الانتخابات ستقود إلى التأسيس لحكومة برلمانية، ستجد أن الفرص الوحيدة الممكنة والواضحة لتحقيق ذلك هي الالتحاق برجال النظام، الذين غادروا سفاراتهم ووزاراتهم ومقاعدهم البرلمانية السابقة، ليوجهوا اهتمامهم نحو تشكيل الكتل للمنافسة على القائمة الوطنية. ومن نافل القول إن أغلب المقاعد السبعة والعشرين المخصصة للقوائم العامة ستذهب إليهم.

بطولة مطلقة

اعتادت الحكومات الأردنية، منذ بدء الحياة التشريعية في عام 1928، لعب دور البطولة المطلقة في الانتخابات أياً كانت؛ والأمر هنا لا يتعلق بتهمة التزوير (الثابتة والمعترف بها في بعض المرات)، لكنه يتعدى ذلك إلى السيطرة على مسار الانتخابات من خلال القانون الناظم لها. لذا، فخلال نحو تسعين عاماً، هي عمر التجربة البرلمانية في البلاد، استدعى الأمر نحو عشرة قوانين انتخاب أساسية، بينما كل انتخابات تفرض بدورها تعديلاتها الخاصة.

وفي مراحل معينة، استدعت الحاجة إلى البطولة المطلقة من الحكومات، عبر الاعتداء على الحياة النيابية بالحل وتعطيل عمل البرلمانات، وحتى بالاستغناء عنها واستبدالها بمجالس استشارية، يتم تشكيلها من أعضاء معينين من قبل الملك. ويقود هذا كله، إلى استحالة الحديث عن حياة برلمانية في البلاد، التي تسوّق لها حكوماتها باعتبارها واحة الأمن والاستقرار في المنطقة.

معالجة هذه الحال، كانت على رأس التزامات النظام في عام 1989 في سياق تعامله مع الوضع الناشئ على أثر «هبة نيسان» (احتجاجات شهدها الأردن) من العام نفسه، غير أن الأمور لم تذهب بعيداً، إذ نشأ واقع جديد في عام 1994 بتوقيع اتفاقية وادي عربة، التي أضحت الحجر الأساس للسياسة الأردنية، بينما تراجعت الحياة البرلمانية في قائمة أولويات الحكومات، لتصبح حصراً مجرد أداة لتنفيس الاحتقانات التي خلفتها المعاهدة وتوفير حماية لها.

ومنذ ذلك الحين، بدأت «حاجة» الحكومات الأردنية للبطولة المطلقة في معاودة الظهور بصورة متزايدة، إلى أن أضحت سمة أساسية لدى حكومات الملك الحالي، بحيث افتقدت الانتخابات النيابية حالة الإجماع على المشاركة، وأضحت تأخذ، هي نفسها، طابع الأزمة السياسية، بدلاً من أن تكون بوابة لانفراج ما. والانتخابات الحالية ليست استثناء.

إرث ثقيل

في اليوم التالي للانتخابات سيستيقظ الأردنيون على برلمان جديد، يراد له ومنه أن يلعب دوراً رئيسياً في إحداث اختراق جدي في الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ سنوات، أو أن يكون على الأقل عنوان انفراج. غير أن من الصعب تصور أن يتمكن برلمان، جاءت به انتخابات كانت هي نفسها موضع خلاف وانقسام، من لعب مثل هذا الدور.

والأقرب للواقع، والأكثر مراعاة للحقائق، هو أن هذا البرلمان الجديد نفسه، سيصبح عنواناً جديداً للأزمة، وجزءاً منها. فالمعتاد أن الأزمة السياسية التي تتحول في لحظة لتتركز على قانون الانتخاب، تتحول في اللحظة التالية فور إجراء الانتخابات لتتخذ من البرلمان الجديد عنواناً لها.

وفي الحالة الأردنية، فإن الأمر يتحدد بعامل بالغ الوطأة، وهو هنا إرث النظام (ولا سيما خلال العقدين الماضيين) في التعامل مع الحياة النيابية من خلال السعي إلى فبركتها

اليوم التالي للانتخابات لن يختلف عما سبقه (محمود حمد - رويترز)

فلسطينيو الأردن و«عبء» الديموقراطية

يستسهل أهل السياسة والإعلام تفسير انخفاض مشاركة الأردنيين من أصل فلسطيني في الانتخابات والحياة السياسية عموماً، من خلال ربطه بموقف الحركة الإسلامية والعزف على مغالطة تمثيلها لشرائح واسعة من ذوي الأصول الفلسطينية. الرد لا يحتاج إلى جهد عميق. بالعودة إلى الاستطلاعات والدراسات المتعلقة بالانتخابات نجد أن «الإسلاميين» شاركوا في جميع الدورات الانتخابية، ما عدا دورة 1997، وفي جميع مشاركاتهم ظل الإقبال «الفلسطيني» على التصويت للبرلمان والمجالس المحلية (البلديات) منخفضاً.

المعزوفة الثانية تردّ إحجام أبناء المخيمات خصوصاً عن الانخراط في الأحزاب والحراكات الشعبية والمشاركة في الانتخاب، إلى مغالطة «الحقوق المنقوصة»، رغم اتضاح حقيقة دامغة تتصل بعدم قدرة مقاولي السياسة الذين رفعوا شعار استرداد هذه الحقوق على جذب الناخبين إليها أو إمكانية تشكيل تيارات شعبية واسعة، وإن استطاع مرشحون في دورات انتخابية الحصول على بضع عشرات آلاف الأصوات «الفلسطينية» من أصل أكثر من مليون صوت.

وفي السياق، يسعى البعض إلى الترويج بأن التعديل «المناسب» لقانون الانتخاب يفترض زيادة عدد المقاعد للدوائر الانتخابية في المدن الكبرى (عمّان والزرقاء وإربد) التي تحتضن غالبية الأردنيين من أصل فلسطيني، وأن هواجس النظام مبالغ فيها حيال رفع نسبة تمثيلهم، دون أن يلتفت هؤلاء إلى أن هذا التعديل بمثابة تغيير شكل المحاصصة «المستترة» التي أسس لها الحُكم لتصبح علنية.

«محاصصة» قد تفسر انخفاض نسبة مشاركة «الفلسطينيين»، لكن العوامل الرئيسية يجري التعمية عليها، بما في ذلك المتعلق منها بسوء الأوضاع والبنى التحتية في كثير من المخيمات (13 مخيماً)، ما أدى إلى عزلة قاطنيها وإحساسهم العارم بالظلم والإقصاء، رغم أنهم يتشاركون في الهمّ نفسه مع إخوتهم في بوادي وأرياف شرق البلاد وجنوبها (المناطق التي تتصدر الجيوب الأشد فقراً في الأردن). كذلك هناك عوامل أخرى ترتبط بإيمان أعداد كبيرة من «الفلسطينيين» بحق العودة إلى وطنهم السليب، ما يفضي إلى عزوفهم عن المشاركة في عملية الإصلاح برمتها. غير أن الاحتجاجات الشعبية الأخيرة في تشرين الثاني الفائت أعادت دور المخيمات إلى الواجهة بعدما شهدت بعض المخيمات تظاهرات تبنّت الشعارات ذاتها التي رفعها المتظاهرون في بقية مناطق الأردن.

رقابة دولية ومقاطعة

يتّجه الأردنيون اليوم لانتخاب نواب مجلسهم النيابي السابع عشر، وسط تنافس 1425 مرشحاً، بينهم 191 سيدة و139 نائباً سابقاً على شغل مقاعد المجلس الـ 150. وسيصوّت حوالى مليونين و272 ألفاً و182 ناخباً يمثلون بحسب الحكومة 70 في المئة ممن يحق لهم التصويت (3،1 ملايين من سكان المملكة البالغ عددهم نحو 6،8 ملايين نسمة). وأكد رئيس الوزراء عبد الله النسور، خلال استقباله وفداً أميركياً من المعهدين الديموقراطي والجمهوري يزور المملكة للمشاركة في مراقبة الانتخابات أن «الانتخابات النيابية المقبلة ستكون نزيهة ونظيفة، ولن يكون للحكومة والدولة بكل أجهزتها تدخل مباشر أو غير مباشر به». وأضاف «الهيئة المستقلة للانتخاب هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن إدارة الانتخابات والإشراف عليها».

وستجرى الانتخابات بحضور 7020 مراقباً محلياً و512 مراقباً دولياً. وذكرت الهيئة المستقلة للانتخابات أن 28 منظمة دولية وعربية ومحلية تشارك في مراقبة الانتخابات، منها المعهدان الجمهوري والديموقراطي الأميركي ومركز كارتر وجامعة الدول العربية.

ونشر الاتحاد الأوروبي ولأول مرة أكثر من ثمانين مراقباً، فيما تم تكليف نحو 47 ألف عنصر أمني بتوفير الحماية اللازمة للانتخابات. ورفع مشروع القانون الجديد عدد مقاعد مجلس النواب الى 150 بدلاً من 120، بينها 15 مقعداً كوتا خصصت للنساء و17 مقعداً للقائمة الوطنية.

وشهدت الأيام القليلة الماضية توقيف ما لا يقل عن ستة مرشحين وسبعة سماسرة يعملون لصالحهم بتهم تتعلق بشراء أصوات ناخبين. كما اعتقلت السلطات الأردنية تسعة أشخاص بتهم تتعلق ببيع وشراء وتزوير بطاقات انتخابية.

وإلى جانب مقاطعة جبهة العمل الإسلامي (ذراع جماعة الإخوان المسلمين) للانتخابات، يجب التوقف عند ما أفرزته هبة تشرين الأخيرة من مقاطعين جدد تصدرّهم الحزب الشيوعي الأردني، الذي

حماية للمعاهدة؛ وها نحن اليوم، في هذه اللحظة التي يجد فيها النظام نفسه أمام حاجة لفرض تسويات داخلية تمنحه مروراً آمناً عبر هذه

أصبحت الحياة البرلمانية مجرد أداة لتنفيس الاحتقانات

اللحظة العربية الحرجة، لكنه سيواجه بحقيقة مرّة، تتمثل في أنه قادر على تحييد لاعبين أساسيين وإثبات قدرته وقوته أمام «الإخوان المسلمين» ومجموعات الحراكيين والناشطين. إلا أنه في المقابل سيكتشف أنه ضعيف ولا حول له أمام إرثه الخاص، الذي سيأتي له بمجلس نيابي لا يستجيب لطموحاته هو نفسه في مغادرة المربع الأول الذي يقف فيه منذ عامين، فضلاً عن تلبية طموحات الشارع الساخط.

بورصة صفقات

ما يتم نسيانه في السياق هو أن الملك الأردني انعطف العام الماضي بشكل حاد في تعامله مع الوضع المتفاقم في البلاد، لجهة اعتبار أن الانتخابات النيابية هي الأولوية القصوى وعنوان وأداة الإصلاح المنشود الأساسية. ولم يكن ذلك، في الحقيقة، ترجمة لتفاهم داخلي ما. بل فعل ذلك بعد مطالبات أوروبية حادة ومحرجة، دفعته إلى إعلان عزمه على إجراء الانتخابات قبل نهاية العام (الماضي).

والمشكلة التي تمثل هنا، تتلخص بأن الانتخابات التي كان يراد منها أن تكون بوابة للحل، اقتضت لدواعي الاستعجال تغييب وتحييد المعطيات الداخلية على نحو متعسف، للتعامل مع حرج يتعلق بالعلاقة مع شركاء خارجيين. وقد لا يزيد المردود العملي لهذه الانتخابات على خطاب قصير يثير الاستحسان في البرلمان الأوروبي أو غيره من المحافل، بينما في الحقيقة سيعود الملك والحكومة والقوى السياسية إلى مواجهة ما كانوا يواجهونه ما قبل الانتخابات.

والطرف الوحيد الذي يملك أملاً قابلاً للتحقق هو «الإخوان المسلمين» وحلفاؤهم، الذين يحدوهم الأمل بأن تسهم نتيجة الانتخابات، أو على الأقل أداء البرلمان الجديد، في استعادة نفوذهم الذي تراجع في الشارع؛ غير أن هذا الأمل لن يؤدي إلى أكثر من صفقة، تم تداول الأفكار حول مضمونها باكراً، بالإشارة إلى أن الملك يمكنه في ظرف ما أن يضمن لـ«الإخوان» فرصتهم في المشاركة من خلال منحهم عدداً مناسباً من المقاعد في مجلس الأعيان أو إشراكهم في حكومة مقبلة.

ومن المرجّح أن البحث عن صفقة ما، لن يقتصر على النظام والإخوان المسلمين، ففي اليوم التالي للانتخابات الأردنية تنشط القراءات وعمليات التنقيب عن الفرص في المعطيات الجديدة.

داخلية

انضم الحزب الشيوعي الأردني إلى قائمة المقاطعين

فارق موقعه في تنسيقية الأحزاب القومية واليسارية. والأخيرة أعلنت ترشيح 14 شخصية ضمن قائمة «النهوض الديموقراطي».

ويذهب متابعون إلى أن مقاطعة الشيوعيين تعد «رمزية»، بالنظر إلى انحسار حضورهم الشعبي، بينما يقدر آخرون هذا الموقف بوصفه تحولاً في برنامج «مترهل» أغرق الحزب الشيوعي عقوداً مديدة في وحل الديموقراطية، إلى تبني خطاب يرفض تبعية النظام ونهجه الاقتصادي التدميري، ويضعه أولوية على لعبة صناديق الاقتراع التي يتوقع أن لا تتأخر الاحتجاجات على نتائجها.

في هذه الأثناء، وتحسباً من اندلاع احتجاجات شعبية في 2013/1/24 وهو اليوم التالي للانتخابات البرلمانية، الذي يصادف عطلة رسمية احتفالاً بعيد المولد النبوي الشريف، قرر رئيس الوزراء عبد الله النسور تقديم العطلة إلى يوم الأحد الموافق 1/20.

لم يسلم الرئيس من تعليقات مواقع التواصل الاجتماعي، إذ اكتشف المعلقون سريعاً يوم ميلاده الذي يصادف الأحد، وأرسلوا له التهاني، كل على طريقته. فأشار بعضهم إلى اعتقاد النسور بامتلاكه آلة الزمن، بعدما قرر للمرة الأولى، في تاريخ المملكة، إلغاء التوقيت الشتوي، وآخرون علّقوا ساخرين: الحكومة تقرّ الثلاثاء عطلة رسمية بمناسبة أحد الفصح، وتدرس احتمال تأجيل شهر رمضان توفيراً للطاقة.

(الأخبار، أ ف ب)

ساهم في إعداد الملف:
محمود منير وياسر قبيلات

الحكومة البرلمانية المستحيلة

في حكم المؤكد أن الحكومة البرلمانية التي يأملها الأردنيون لن تأتي في ظل القانون الحالي. أما «القائمة العامة» أو «القائمة الوطنية» التي خصّص لها القانون الحالي 27 مقعداً، فلن تفيد في تحقيق هذا الغرض لجملة من الأسباب. أوّلها أن الحكومات البرلمانية تأتي بوجود قائمة أو تحالف بين قائمتين أو أكثر تملك (أو تملكان) رؤية وبرنامجاً توافقياً مشتركاً، بينما معادلة الانتخابات الأردنية لا تؤدي إلى ذلك، لأن الحكومات البرلمانية تؤلفها القائمة التي تحصل على نسبة 30 إلى 40 في المئة من المقاعد على الأقل، على أن تكون قادرة على إقامة تحالف مع بعض القوائم لتجمع أكثر من 50 في المئة من المقاعد في المجلس. وهذا من سابع مستحيلات البرلمان الأردني المقبل. إلا إذا كان الحديث لا يتعلق بكتلة برلمانية، ولكن بإنشاء «قبيلة» من مختلف القوائم والأعضاء المستقلين. وهذا أمر يمكن أن تحققه الحكومة حصراً، بالتأثير على أصحاب المنافع والرغبة في التقرّب.

وفيما تتنافس في المشهد الانتخابي اليوم 61 قائمة، لا تملك أيّ منها برنامجاً حقيقياً أو إمكانية تؤهلها (على افتراض لو قدّر لها النجاح) لتأليف الحكومة البرلمانية الموعودة. ووجود 61 قائمة تتنافس على 27 مقعداً، هو بلا شك رقم قياسي يمكن إدراجه في كتاب غينيس للأرقام القياسية من حيث نسبة عدد المقاعد إلى عدد القوائم. والرقم نفسه ينبئ بأن هناك عدداً كبيراً من القوائم لن تحصل على أي مقعد.

الفرضيات المتفائلة لا تسعف في شيء. فلو فازت كل قائمة بمقعد واحد فقط، فهذا يعني أن 34 قائمة ستبقى خارج السباق قبل أن يبدأ. وإذا أخذنا في الحسبان أن بعض القوائم سوف تحصل على أكثر من مقعد، فإن عدد الخاسرين سيكون أكبر من ذلك بكثير.

وبالعودة الى القوائم وتأليفها، يرى الناشط السياسي والنقابي المهندس عصام أبو فرحة أن فرص الفوز بأكثر من مقعد محصور بالقوائم الآتية: قائمة حزب التيار الوطني (يقودها رئيس مجلس النواب

تأليف الحكومة سيبقى شأناً ملكياً، وعسلا يشتهيه النواب

السابق عبدالهادي المجالي، مدير الأمن العام السابق) _ عدد المقاعد (3- 4). قائمة النهوض الديموقراطي (يقودها النائب السابق عبلة أبو علبة عن تحالف الأحزاب القومية واليسارية المشاركة في الانتخابات) _ عدد المقاعد (2 _ 3). قائمة الجبهة الموحدة (يقودها الوزير السابق أمجد المجالي) _ عدد المقاعد (2 _ 3) . قائمة وطن (يقودها نائب رئيس مجلس النواب الأسبق المقاول عاطف الطراونة) _ عدد المقاعد (2 _ 3) . قائمة المواطنة (يقودها وزير البلديات الأسبق حازم قشوع) _ عدد المقاعد (1 _ 2). قائمة حزب الوسط (النائب السابق محمد الحاج محمد) _ عدد المقاعد (1 _ 2) .

هذه التوقعات مبنية على أساس أن ما من قائمة تستطيع، في أفضل الأحوال، الحصول على أكثر من 4 مقاعد، لأن الفوز بمقعد واحد يتطلب الحصول على ما نسبته 3،7 في المئة من أصوات المقترعين في كافة الدوائر. وللحصول على 4 مقاعد يتطلب الأمر نسبة أصوات تقارب 15 في المئة من أصوات جميع الناخبين في المملكة، وهو أمر في غاية الصعوبة.

ويجاري الناشط أبو فرحة حاجة المرشحين إلى التفاؤل، فيفترض أن جميع القوائم التي تملك فرص الفوز بأكثر من مقعد حصلت على الرقم الأعلى في التخمينات، فإن مجموع ما ستحصل عليه هذه القوائم الست مجتمعة هو 17 مقعداً. وهذا يعني أن 10 قوائم أخرى سوف تحصل على مقعد واحد فقط لكل منها، وأن 45 قائمة لن تحصل على أي مقعد على الإطلاق. وهذا أيضاً سوف يدخل في موسوعة غينيس.

والسؤال: هل تستطيع القائمة التي ستحوز 3 أو 4 مقاعد من القائمة الوطنية، إضافة الى بعض المقاعد التي قد يحصل عليها أنصارها في الدوائر الفردية، تأليف حكومة برلمانية. إنها بعيدة عن ذلك حتى لو تمكنت من إنجاز بعض التحالفات مع القوائم الأقل منها في عدد المقاعد، وعليه فإن تأليف الحكومة سيبقى شأناً ملكياً، وعسلاً يشتهيه النواب، ويسعون للتنازل طمعاً فيه.

الملف

3 عقد تنتج «مجلس الانتحار» الأردني

من عبدالله الأول إلى الثاني

مرّت الحياة البرلمانية الأردنية بمشوار طويل بدأ في عام 1928 من دون أن يؤدي إلى استقرارها. فمن أصل 15 مجلساً نيابياً تم إنهاء 12 مجلساً بالحل قبل انتهاء المدة المقررة.

المرحلة الأولى: فترة الإمارة والمجلس التشريعي (1928_1946)

ظهر أول قانون للانتخاب في 17 حزيران 1928، وأجريت الانتخابات على أساسه. وانعقد المجلس التشريعي الأول في 1929/4/2، وكان عدد أعضائه 16 عضواً، فيما اقتصرت مهماته الفعلية على تقديم النصح والرأي للحكومة، وكان يرأسه رئيس مجلس الوزراء. وشهدت هذه المرحلة خمسة مجالس تشريعية.

المرحلة الثانية: (1947_1950)

تحولت الإمارة إلى مملكة باسم المملكة الأردنية الهاشمية، فاستحدث مجلس جديد سمّي مجلس الأمة بدلاً من المجلس التشريعي، يتكون من مجلسين (النواب والأعيان)؛ المجلس الأول منهما منتخب من الشعب، ويبلغ عدد أعضائه 20 عضواً، والثاني يعيّنه الملك، وعددهم 10 أعضاء. وأصبحت مدة المجلس أربع سنوات.

المرحلة الثالثة: (1950_1974)

شهدت هذه الفترة تطورات سياسية كثيرة أثّرت مباشرة على واقع الحياة النيابية في البلاد، ومنها: قرار وحدة الضفتين (الشرقية والغربية) في 24 نيسان 1950، وصدور دستور عام 1952، وصدور قانون الأحزاب في آذار عام 1955، وإعلان الأحكام العرفية في نيسان من عام 1957، إضافة إلى أحداث حرب 1967.

تميزت الفترة (1950_1957) بازدهار الحياة الديموقراطية والحزبية والبرلمانية. أما الفترة (1957_1967) فقد شهدت تراجعاً في مستوى الحريات العامة.

المرحلة الرابعة: (1974_1984)

تميّزت هذه المرحلة بخلوّها من السلطة التشريعية الحقيقية، نتيجة لحل مجلس الأمة الأردني في 1974/11/23، وعوضاً عن مجلس الأمة، تم تأليف مجلس وطني استشاري يجري اختيار أعضائه بالتعيين. وتألفت خلال هذه الفترة ثلاثة مجالس استشارية من 1978_1984.

المرحلة الخامسة: استئناف الحياة الديموقراطية بعد عام 1989

بالعودة إلى الحياة البرلمانية صدر قانون انتخاب جديد، تم فيه إلغاء مقاعد الضفة الغربية، وأجريت الانتخابات في 1989/5/8، بينما جرت الانتخابات التالية (المجلس الثاني عشر) بموجب قانون الصوت الواحد الصادر عام 1993. وفي عام 2001 تم وضع مشروع قانون الانتخاب المؤقت رقم (34) لعام 2001، وتم تعديله لاحقاً حيث تمت زيادة عدد الدوائر الانتخابية إلى (45)، وعدد النواب إلى (110)، وتخصيص (6) مقاعد للمرة الأولى في تاريخ الحياة النيابية الأردنية للمرأة. وخلال عام 2010، وضمن الاستعدادات لانتخابات، تم وضع قانون انتخاب جديد، بينما تجري الانتخابات الحالية وفق قانون جديد.

محمود منير

يشهد الملك عبد الله الثاني، اليوم، انتخاب رابع مجلس نيابي في عهده (برلمانات 2003، 2007 و2010)، سيكون الأضعف في أدائه التشريعي والرقابي في تاريخ الأردن، ويُعمّق احتكار مؤسسة العرش للسلطة عبر حكوماتها الهزيلة، عوض أن تتسع دائرة المشاركة السياسية، ويتم فصل السلطات (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، والتقدم في مسيرة إصلاح تُطوّر النظام الملكي ذاته، كما يردد الملك على الدوام. وفي سعي السلطة للالتفاف على الحراك الشعبي في الأعوام الثلاثة الأخيرة، تم إطلاق لجنة الحوار الوطني عام 2011 لتختزل الإصلاح المنشود بثلاثة بنود هي: قانونا الانتخاب والأحزاب والتعديلات الدستورية، متجاهلةً النهج الاقتصادي المشوه وما أنتجه من فساد وإفقار وتجويع طوال العقدين الأخيرين على وجه الخصوص.

«الحوار الوطني» اصطدم بـ«عُقد ثلاث»، حين جرت محاولة الدفع بقانون انتخاب يضمن وصول 50 نائباً على أساس القائمة الوطنية إلى مجلس الأمة (لمزيد من المشاركة الحزبية على حساب التمثيل الجهوي للعشائر والمناطق والمال السياسي). ورغم مراهنات البعض على تدخل القصر انتصاراً لهذا التوجه، تم إقرار القانون الحالي بواقع 27 نائباً عن القائمة الوطنية (من أصل 150 مقعداً)، وعلى ضوء ذلك قاطعت جماعة الإخوان المسلمين وحزب الوحدة الشعبية، ولاحقاً الحزب الشيوعي ـ بعد هبّة تشرين الأخيرة ـ الانتخابات المنوي إجراؤها اليوم.

العقدة الأولى تتصل بهاجس ديموغرافي، خوفاً من اتساع تمثيل الأردنيين من أصل فلسطيني في البرلمان المقبل في حال زيادة عدد نواب القائمة الوطنية. ولم يتوقع النظام أن الأردنيين في المخيمات والقرى والحواضر خرجوا معاً ـ بعد شهور قليلة من إقرار القانون ـ احتجاجاً على ارتفاع أسعار المحروقات الذي أقرّه نظام يمارس إفقارهم الى حدّ مطالبة بعضهم بإسقاطه، وليس الاكتفاء بحرق بطاقاتهم الانتخابية ورفض القانون الذي ستزوّر نتائجه إرادتهم الحرة ومطالبهم المحقة.

وقد شكّلت هبة تشرين مفصلاً مهماً في المجتمع الأردني، حين صحا أفراده على واقعهم، معيدين طرح التساؤلات الأساسية عن تحررهم من سلطة تقسّمهم حسب أصولهم ومنابتهم لتحكمهم عبر محاصصة «مستترة» تحتم الفشل في أداء المجالس النيابية وعملية الإصلاح ككلّ.

عقدة ثانية حالت دون التوافق على قانون الانتخابات الذي اقترحته لجنة الحوار، وتتعلق برؤية نادى بها الملك منذ توليه الحكم عام 1999 حول إنشاء ثلاثة أحزاب (يسار، وسط ويمين) تنهي استحواذ «الإسلاميين» على الشارع وإمكانية تشكيلهم الحكومة البرلمانية المقبلة، التي وعد بها رأس النظام منذ عامين، ثم عاد عنها عبر إصراره على القانون الحالي، ولم يفطن أنه منذ إعلان المقاطعة «الإخوانية» للانتخابات، تظهّر الابتزاز السياسي الذي تمارسه حركة الإخوان على نحو متسارع.

ينام النظام على حلم انتخاب المجلس السابع عشر، وعينه على صناعة بديل «يساري» لتحالفه القديم مع الإسلاميين، ويعوّل ـ ربما ـ على انشقاق عدد من

من الاستعدادات للانتخابات في احدى مدارس العاصمة (محمد حمد ـ رويترز)

شبلي حداد ... «شعبولا» الانتخابات الأردنية

كاريكاتير أبو توفيق

عمان ـ فوزي باكير

يشارف ماراثون الانتخابات النيابيّة في الأردن على بلوغ نهايته. فاليوم يتوجه الأردنيون إلى صناديق الاقتراع كي يدلوا بأصواتهم، وسط تكرار العديد من الوجوه المألوفة في الانتخابات البرلمانية السابقة، لكنّ ثمّة وجهاً كوميدياً جديداً أثار جدلاً وصخباً غير مسبوقين في الأوساط الأردنيّة وبلغ شهرة عربية، لطرافته وغرابة أطواره، في بلد تكتسي فيه الانتخابات النيابية بجدّية تصل إلى حدود التجهّم. إنّه مرشّح المقعد المسيحي عن محافظة مادبا، شبلي حداد، الشهير بأبو توفيق، الذي بدأ حملته الانتخابيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي مقدّمتها «فايسبوك»، بصور غريبة وشعارات تشبه صيدلية شاملة لكل رغبات الأردنيين وآمالهم.

ويتمتع حداد بكاريزما غريبة، تشبه، وفق الكثيرين، الرئيس الليبي المخلوع معمّر القذّافي؛ تشبهه بطريقة كلامه وخطاباته وأزيائه الغريبة، كما أنّه لا ينزع نظارته الشمسيّة في أي مكان، حتى في الأماكن المغلقة، مثل الاستديوات التي استضافته وحاورته. ويرتدي أيضاً سترة يظهر دائماً فيها لون بنفسجيّ، وأحياناً، من باب تضامنه مع الشباب وقضاياهم، يظهر ببدلة رياضية، وأحياناً بملابس رسميّة جداً.

واستقطبت صفحة أبو توفيق على «فايسبوك» 8 آلاف معجب خلال يومين، بينما الإعجاب والتعليقات يعدّان بالمئات؛ وسرعان ما تحول إلى ظاهرة تثير مختلف ردود الفعل وتحتل صدارة الأحاديث والنقاشات حول الانتخابات. أما الصور التي كان يعرضها حدّاد له على مواقع التواصل الاجتماعي، فهي عبارة عن صورة يجرّ فيها حماراً واضعاً عليه شعاراً نصّه «لا لثقافة العيب»، وأخرى يصلح فيها عجلة سيّارة تالفة بالشعار نفسه، وواحدة يجلس فيها القرفصاء ويأكل الخسّ بشعار «كول خسّ لحدّ ما تنام، ولا تاكل فلس حرام»، وثالثة يقود فيها محراثاً كناية عن العمّال.

وأغلب التعليقات على هذه الصور كانت ساخرة؛ فأحدهم علّق محاكياً طريقة حداد: «سأسدّ ثقب الأوزون بفرو الخروف لكي يعمّ الدفء». وآخر علّق على نظارته الشمسية بالقول «هذه النظارة تعمل على موجات كهرومغناطيسية مصمّمة خصيصاً لفحص الزيتون البلدي»، وذلك على صورة له في معمل عصر الزيتون. ومن أشكال السخرية أيضاً، أنّ بعض الأشخاص الموجودين على «فايسبوك» يحملون اسم العائلة «حدّاد» نفسه، كتبوا قرب أسمائهم الحقيقيّة «شبلي حدّاد ما بيقربلي».

إضافة الى الصور، يظهر حداد في فيديو يردّ فيه على الذين يسخرون منه، مخاطباً فيه الشباب بجمل ركيكة بالكاد تُفهم، يقول «أرجو أن تكونوا انتقاداتكم بحق، أن تكونوا ليس بشخصي»، فلم يسلم أيضاً من تعليقاتهم عليها، أظرفها كان تعليقاً باللهجة المصريّة يقول «الواد دا ما بجمّعش».

ويطرح حدّاد نفسه كإعلامي أيضاً، متحدثاً عن تجربته الإعلامية التي

الملف

3 عقد تنتج «مجلس الانتحار» الأردني

من عبدالله الأول إلى الثاني

مرّت الحياة البرلمانية الأردنية بمشوار طويل بدأ في عام 1928 من دون أن يؤدي إلى استقرارها. فمن أصل 15 مجلساً نيابياً تم إنهاء 12 مجلساً بالحل قبل انتهاء المدة المقررة.

المرحلة الأولى: فترة الإمارة والمجلس التشريعي (1928_1946)

ظهر أول قانون للانتخاب في 17 حزيران 1928، وأجريت الانتخابات على أساسه. وانعقد المجلس التشريعي الأول في 1929/4/2، وكان عدد أعضائه 16 عضواً، فيما اقتصرت مهماته الفعلية على تقديم النصح والرأي للحكومة، وكان يرأسه رئيس مجلس الوزراء. وشهدت هذه المرحلة خمسة مجالس تشريعية.

المرحلة الثانية: (1947_1950)

تحولت الإمارة إلى مملكة باسم المملكة الأردنية الهاشمية، فاستحدث مجلس جديد سمّي مجلس الأمة بدلاً من المجلس التشريعي، يتكون من مجلسين (النواب والأعيان)؛ المجلس الأول منهما منتخب من الشعب، ويبلغ عدد أعضائه 20 عضواً، والثاني يعيّنه الملك، وعددهم 10 أعضاء. وأصبحت مدة المجلس أربع سنوات.

المرحلة الثالثة: (1950_1974)

شهدت هذه الفترة تطورات سياسية كثيرة أثّرت مباشرة على واقع الحياة النيابية في البلاد، ومنها: قرار وحدة الضفتين (الشرقية والغربية) في 24 نيسان 1950، وصدور دستور عام 1952، وصدور قانون الأحزاب في آذار عام 1955، وإعلان الأحكام العرفية في نيسان من عام 1957، إضافة إلى أحداث حرب 1967.

تميزت الفترة (1950_1957) بازدهار الحياة الديموقراطية والحزبية والبرلمانية. أما الفترة (1957_1967) فقد شهدت تراجعاً في مستوى الحريات العامة.

المرحلة الرابعة: (1974_1984)

تميّزت هذه المرحلة بخلوّها من السلطة التشريعية الحقيقية، نتيجة لحل مجلس الأمة الأردني في 1974/11/23، وعوضاً عن مجلس الأمة، تم تأليف مجلس وطني استشاري يجري اختيار أعضائه بالتعيين. وتألفت خلال هذه الفترة ثلاثة مجالس استشارية من 1978_1984.

المرحلة الخامسة: استئناف الحياة الديموقراطية بعد عام 1989

بالعودة إلى الحياة البرلمانية صدر قانون انتخاب جديد، تم فيه إلغاء مقاعد الضفة الغربية، وأجريت الانتخابات في 1989/5/8، بينما جرت الانتخابات التالية (المجلس الثاني عشر) بموجب قانون الصوت الواحد الصادر عام 1993. وفي عام 2001 تم وضع مشروع قانون الانتخاب المؤقت رقم (34) لعام 2001، وتم تعديله لاحقاً حيث تمت زيادة عدد الدوائر الانتخابية إلى (45)، وعدد النواب إلى (110)، وتخصيص (6) مقاعد للمرة الأولى في تاريخ الحياة النيابية الأردنية للمرأة. وخلال عام 2010، وضمن الاستعدادات لانتخابات، تم وضع قانون انتخاب جديد، بينما تجري الانتخابات الحالية وفق قانون جديد.

محمود منير

يشهد الملك عبد الله الثاني، اليوم، انتخاب رابع مجلس نيابي في عهده (برلمانات 2003، 2007 و2010)، سيكون الأضعف في أدائه التشريعي والرقابي في تاريخ الأردن، ويُعمّق احتكار مؤسسة العرش للسلطة عبر حكوماتها الهزيلة، عوض أن تتسع دائرة المشاركة السياسية، ويتم فصل السلطات (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، والتقدم في مسيرة إصلاح تُطوّر النظام الملكي ذاته، كما يردد الملك على الدوام. وفي سعي السلطة للالتفاف على الحراك الشعبي في الأعوام الثلاثة الأخيرة، تم إطلاق لجنة الحوار الوطني عام 2011 لتختزل الإصلاح المنشود بثلاثة بنود هي: قانونا الانتخاب والأحزاب والتعديلات الدستورية، متجاهلةً النهج الاقتصادي المشوه وما أنتجه من فساد وإفقار وتجويع طوال العقدين الأخيرين على وجه الخصوص.

«الحوار الوطني» اصطدم بـ«عُقد ثلاث»، حين جرت محاولة الدفع بقانون انتخاب يضمن وصول 50 نائباً على أساس القائمة الوطنية إلى مجلس الأمة (لمزيد من المشاركة الحزبية على حساب التمثيل الجهوي للعشائر والمناطق والمال السياسي). ورغم مراهنات البعض على تدخل القصر انتصاراً لهذا التوجه، تم إقرار القانون الحالي بواقع 27 نائباً عن القائمة الوطنية (من أصل 150 مقعداً)، وعلى ضوء ذلك قاطعت جماعة الإخوان المسلمين وحزب الوحدة الشعبية، ولاحقاً الحزب الشيوعي ـ بعد هبّة تشرين الأخيرة ـ الانتخابات المنوي إجراؤها اليوم.

العقدة الأولى تتصل بهاجس ديموغرافي، خوفاً من اتساع تمثيل الأردنيين من أصل فلسطيني في البرلمان المقبل في حال زيادة عدد نواب القائمة الوطنية. ولم يتوقع النظام أن الأردنيين في المخيمات والقرى والحواضر خرجوا معاً ـ بعد شهور قليلة من إقرار القانون ـ احتجاجاً على ارتفاع أسعار المحروقات الذي أقرّه نظام يمارس إفقارهم الى حدّ مطالبة بعضهم بإسقاطه، وليس الاكتفاء بحرق بطاقاتهم الانتخابية ورفض القانون الذي ستزوّر نتائجه إرادتهم الحرة ومطالبهم المحقة.

وقد شكّلت هبة تشرين مفصلاً مهماً في المجتمع الأردني، حين صحا أفراده على واقعهم، معيدين طرح التساؤلات الأساسية عن تحررهم من سلطة تقسّمهم حسب أصولهم ومنابتهم لتحكمهم عبر محاصصة «مستترة» تحتم الفشل في أداء المجالس النيابية وعملية الإصلاح ككلّ.

عقدة ثانية حالت دون التوافق على قانون الانتخابات الذي اقترحته لجنة الحوار، وتتعلق برؤية نادى بها الملك منذ توليه الحكم عام 1999 حول إنشاء ثلاثة أحزاب (يسار، وسط ويمين) تنهي استحواذ «الإسلاميين» على الشارع وإمكانية تشكيلهم الحكومة البرلمانية المقبلة، التي وعد بها رأس النظام منذ عامين، ثم عاد عنها عبر إصراره على القانون الحالي، ولم يفطن أنه منذ إعلان المقاطعة «الإخوانية» للانتخابات، تظهّر الابتزاز السياسي الذي تمارسه حركة الإخوان على نحو متسارع.

ينام النظام على حلم انتخاب المجلس السابع عشر، وعينه على صناعة بديل «يساري» لتحالفه القديم مع الإسلاميين، ويعوّل ـ ربما ـ على انشقاق عدد من

من الاستعدادات للانتخابات في احدى مدارس العاصمة (محمد حمد ـ رويترز)

شبلي حداد ... «شعبولا» الانتخابات الأردنية

كاريكاتير أبو توفيق

عمان ـ فوزي باكير

يشارف ماراثون الانتخابات النيابيّة في الأردن على بلوغ نهايته. فاليوم يتوجه الأردنيون إلى صناديق الاقتراع كي يدلوا بأصواتهم، وسط تكرار العديد من الوجوه المألوفة في الانتخابات البرلمانية السابقة، لكنّ ثمّة وجهاً كوميدياً جديداً أثار جدلاً وصخباً غير مسبوقين في الأوساط الأردنيّة وبلغ شهرة عربية، لطرافته وغرابة أطواره، في بلد تكتسي فيه الانتخابات النيابية بجدّية تصل إلى حدود التجهّم. إنّه مرشّح المقعد المسيحي عن محافظة مادبا، شبلي حداد، الشهير بأبو توفيق، الذي بدأ حملته الانتخابيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي مقدّمتها «فايسبوك»، بصور غريبة وشعارات تشبه صيدلية شاملة لكل رغبات الأردنيين وآمالهم.

ويتمتع حداد بكاريزما غريبة، تشبه، وفق الكثيرين، الرئيس الليبي المخلوع معمّر القذّافي؛ تشبهه بطريقة كلامه وخطاباته وأزيائه الغريبة، كما أنّه لا ينزع نظارته الشمسيّة في أي مكان، حتى في الأماكن المغلقة، مثل الاستديوات التي استضافته وحاورته. ويرتدي أيضاً سترة يظهر دائماً فيها لون بنفسجيّ، وأحياناً، من باب تضامنه مع الشباب وقضاياهم، يظهر ببدلة رياضية، وأحياناً بملابس رسميّة جداً.

واستقطبت صفحة أبو توفيق على «فايسبوك» 8 آلاف معجب خلال يومين، بينما الإعجاب والتعليقات يعدّان بالمئات؛ وسرعان ما تحول إلى ظاهرة تثير مختلف ردود الفعل وتحتل صدارة الأحاديث والنقاشات حول الانتخابات. أما الصور التي كان يعرضها حدّاد له على مواقع التواصل الاجتماعي، فهي عبارة عن صورة يجرّ فيها حماراً واضعاً عليه شعاراً نصّه «لا لثقافة العيب»، وأخرى يصلح فيها عجلة سيّارة تالفة بالشعار نفسه، وواحدة يجلس فيها القرفصاء ويأكل الخسّ بشعار «كول خسّ لحدّ ما تنام، ولا تاكل فلس حرام»، وثالثة يقود فيها محراثاً كناية عن العمّال.

وأغلب التعليقات على هذه الصور كانت ساخرة؛ فأحدهم علّق محاكياً طريقة حداد: «سأسدّ ثقب الأوزون بفرو الخروف لكي يعمّ الدفء». وآخر علّق على نظارته الشمسية بالقول «هذه النظارة تعمل على موجات كهرومغناطيسية مصمّمة خصيصاً لفحص الزيتون البلدي»، وذلك على صورة له في معمل عصر الزيتون. ومن أشكال السخرية أيضاً، أنّ بعض الأشخاص الموجودين على «فايسبوك» يحملون اسم العائلة «حدّاد» نفسه، كتبوا قرب أسمائهم الحقيقيّة «شبلي حدّاد ما بيقربلي».

إضافة الى الصور، يظهر حداد في فيديو يردّ فيه على الذين يسخرون منه، مخاطباً فيه الشباب بجمل ركيكة بالكاد تُفهم، يقول «أرجو أن تكونوا انتقاداتكم بحق، أن تكونوا ليس بشخصي»، فلم يسلم أيضاً من تعليقاتهم عليها، أظرفها كان تعليقاً باللهجة المصريّة يقول «الواد دا ما بجمّعش».

ويطرح حدّاد نفسه كإعلامي أيضاً، متحدثاً عن تجربته الإعلامية التي

أصيب بنيامين نتنياهو بخيبة أمل كبيرة، أمس، مع انتهاء الانتخابات التي أرادها لتعزيز سيطرته على مقاليد الحكم، إذ تحولت إلى انتكاسة في الحجم التمثيلي، ليس فقط لقائمته «الليكود بيتنا»، بل أيضاً لعموم معسكر اليمين

إسرائيل: نكسة نتنياهو

اليمين يفشل في حصد غالبية مريحة لتشكيل الحكومة والكلمة لـ«يوجد مستقبل»

انصار حزب «يوجد مستقبل» يحتفلون بنتائج حزبهم (عمار عوض ـ رويترز)

محمد بدير

خلافاً لمعظم التوقعات التي سبقتها وواكبتها، لم تخل الانتخابات الإسرائيلية من مفاجآت، كان أبرزها اقتحام الحزب الناشئ «يوجد مستقبل» المشهد السياسي بقوة، حاصداً ثاني أكبر كتلة نيابية قوامها، بحسب النتائج النموذجية التي نشرتها محطات التلفزة الإسرائيلية أمس، 19 مقعداً، فيما بقي «الليكود بيتنا» متصدراً القوائم الفائزة، لكن من موقع الخاسر لأكثر من ربع حجمه التمثيلي، متراجعاً من 42 مقعداً في الكنيست المنحل إلى نحو 31 مقعداً في الكنيست الحالي.

أما بقية الأحزاب، فقد راوحت عند الحدود التي رسمتها لها استطلاعات ما قبل الانتخابات، حيث حل حزب العمل ثالثاً مع نحو 17 مقعداً، فيما تشارك كل من «شاس» الأصولي و«البيت اليهودي» اليميني المتطرف المكان الرابع مع نحو 12 مقعداً لكل منهما، وهي حال «الحركة» الوسطي و«ميريتس» اليساري اللذين تشاركا المكان الخامس مع نحو 7 مقاعد لكل منهما، يليهما «يهدوة هاتوراة» الأصولي مع نحو 6 مقاعد، بينما بقيت الأحزاب العربية الثلاثة مع كتلة مؤلفة من نحو 10 مقاعد. أما «كديما»، الذي كان الحزب الأكبر في الكنيست المنحل، فقد اختفى عن الحلبة جراء عدم تمكنه من تجاوز نسبة الحسم.

وبرغم أن الأرقام المتقدمة ليست نهائية، بانتظار أن تعلن الأخيرة اليوم، فإن السوابق تشير إلى أن النتائج النموذجية التي تجريها محطات التلفزة، وهي عبارة عن استطلاعات لآراء الناخبين عند خروجهم من مراكز الاقتراع، عادة ما تكون قريبة جداً من الواقع وتعكس الحجم التمثيلي الحقيقي للأحزاب مع فوارق ضئيلة.

وعلى هذا الأساس، بنى المعلقون والمسؤولون الحزبيون في إسرائيل مواقفهم أمس، حيث كان العنوان الأبرز لكل التحليلات هو شدة التعقيد الذي أصاب الخريطة الحزبية الإسرائيلية لجهة إمكان تركيب حكومة مستقرة تمتلك حداً أدنى من التجانس بين مكوناتها. حتى إن البعض تحدث عن «فوضى حزبية» وعن «غابة ائتلافية» أفضت إليها الانتخابات، فيما لم يستبعد عدد كبير من السياسيين احتمال اللجوء إلى تكرار الانتخابات خلال فترة قصيرة بسبب حالة التشظي الحزبي وتعدد مراكز الثقل بين الكتل في الكنيست الجديد.

وفي الواقع، فإنه من الناحية العملية يمكن القول إن أبرز ما أفضت إليه انتخابات أمس هو خلو الساحة الحزبية في إسرائيل من حزب كبير مهيمن، يشكل بؤرة ارتكاز تتجمع حولها بقية الأحزاب في أي ائتلاف حكومي. ويتأكد هذا الاستنتاج لدى استحضار حقيقة أن «الليكود بيتنا» هو قائمة شراكة انتخابية بين حزب الليكود من جهة، وحزب «إسرائيل بيتنا» الذي يتزعمه أفيغدور ليبرمان.

أما على مستوى التقسيم وفقاً لمعيار المعسكرات، فيمكن القول إن نتائج الانتخابات استقرت على توازن هش بين معسكر اليمين الذي تراجع من 65 في الكنيست المنحل إلى 61 في الكنيست المنتخب، ومعسكر الوسط ـ يسار الذي بات يعدّ 59 مقعداً، بضم الأحزاب العربية إليه. وأول ما يعنيه ذلك هو أن اليمين يتمتع بكتلة مانعة تحول أن يشكل معسكر الوسط ـ يسار الحكومة، إلا أن المفارقة أن اليمين من جهة أخرى لا يملك القدرة على تشكيل حكومة مستقرة وحده، وسيكون مضطراً للتحالف مع أحزاب من المعسكر الآخر.

> «كديما» الذي كان الحزب الأكبر في الكنيست المنحل اختفى عن الحلبة

ومهما تكن تركيبة الائتلاف الحكومي المقبل، فإن النقطة الأكيدة هي أن حزب «يوجد مستقبل» سيكون حجر الزاوية فيه. وبرغم أن السيناريوهات الأكثر ترجيحاً لهذا الائتلاف تميل إلى أن يكون برئاسة نتنياهو، إلا أنه من الناحية النظرية ثمة إمكانية لفرضيات أخرى تقوم على خيار انضمام الأحزاب الأصولية إلى معسكر الوسط.

وكان نتنياهو قد سارع ليل أمس إلى سحب البساط من تحت أقدام منافسيه من خلال التعامل بمنطق الأمر الواقع مع كونه رئيس الوزراء المقبل، حين وجه الشكر للجمهور الإسرائيلي على الفرصة التي وفرها له «للمرة الثالثة كي أقود دولة إسرائيل». وفي خطاب احتوائي، أعلن نتنياهو عن شروعه في مشاورات ائتلافية لتشكيل «حكومة واسعة قدر الإمكان»، محدداً خمسة مبادئ مركزية لها هي: «قوة أمنية في مواجهة التحديات الكبرى التي تواجهنا وعلى رأسها التهديد النووي الإيراني، مسؤولية اقتصادية لن نتنازل عنها للتعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، مسؤولية سياسية والسعي الدائم لسلام حقيقي، زيادة المساواة في توزيع عبء الخدمة العسكرية، وخفض الأكلاف المعيشية».

إلا أن رئيسة حزب «العمل»، شيلي يحيموفيتش، شددت في خطاب ما بعد إعلان النتائج على عزمها على تشكيل كتلة مانعة في مواجهة «الليكود بيتنا» وتحدثت عن وجود «فرصة كبيرة جداً لتشكيل حكومة بديلة لحكومة نتنياهو». ولمحت يحيموفيتش إلى الإطار الائتلافي لهذه الحكومة عبر إشارتها إلى محادثات أجرتها مع كل تسيبي ليفني، زعمية «الحركة»، ويائير لبيد، زعيم «يوجد مستقبل»، وزهافا غلؤون، زعيمة «ميريتس»، والأحزاب الأصولية.

تمرّد إريتريا: نهاية غامضة وهدوء نسبي

لم تدم عاصفة التمرد التي غزت العاصمة الإريترية أول من أمس سوى لساعات قليلة، إذ سرعان ما انسحب المتمردون وعادت الأمور إلى نصابها

أكد دبلوماسي أوروبي في العاصمة الإريترية أمس أن العسكريين المتمردين الذين احتلوا أول من أمس، وزارة الإعلام في أسمرة، أفرجوا عن الموظفين الذين كانوا يحتجزونهم وغادروا المكان، موضحاً أنه لم تشاهد أمس أي من المدرعات التي كانت متمركزة أمام المبنى.

وفي أول تعليق رسمي، قال مدير مكتب الرئيس الإريتري في تغريدة لـ«فرانس برس»، إن «كل شيء هادئ كما كان الأمر أمس». أما الدبلوماسي الأوروبي، الذي كان أول شاهد تحدثه الوكالة الفرنسية حول الوضع في العاصمة، فقال من جهته «لا وجود عسكرياً واضحاً في المدينة والدبابات غادرت». وأضاف إن «وزارة الإعلام استأنفت نشاطها المعتاد» وإن الموظفين المحتجزين عادوا الى منازلهم.

وتابع إن «النشاط عادي في المدينة، والمباني الرسمية فتحت أبوابها وكذلك المصارف»، فيما لا يزال موقع المتمردين الذين غادروا الوزارة مجهولاً.

لكن سفير اريتريا لدى الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، غيرما اسمرسوم، رفض التعليق على الوضع في أسمرة، قائلاً لـ«فرانس برس»، «لا أريد إعطاء أي صدقية لمعلومات سخيفة وسافلة».

بدوره، أوضح موقع «اواتي دوت كوم» المعارض في المنفى، والذي يتخذ مقراً له في الولايات المتحدة ولديه شبكة معلومات في اريتريا، أن زعيم المتمردين هو الكولونيل صالح عثمان، أحد قادة القوات الاريترية المتمركزة في منطقة عصب المرفئية على البحر الأحمر جنوب شرق البلاد. وقال «اواتي»، إن «كل موظفي وزارة الإعلام أطلِق سراحهم»، موضحاً أن «المواجهة تمت تسويتها عندما وافقت الحكومة على طلبات زعيم المتمردين».

وأكد «اواتي»، أن التلفزيون الحكومي، الذي تقع استديوهاته داخل الوزارة، وقطع بثه منذ الاثنين، استأنف بث برامجه مباشرة مساء الاثنين.

والكولونيل عثمان من مخضرمي حرب الاستقلال وهو ضابط ذاع صيته لأنه لا يرتشي وقوي الشخصية. وهو يعتبر بطلاً في حرب الحدود مع اثيوبيا (1998-2000) لإنقاذه منطقة عصب من هجوم أثيوبي عام 2000 برفضه أمراً بإخلائها مع رجاله.

في غضون ذلك، أفادت مصادر متطابقة بأن مجموعة تتألف من نحو مئة عسكري على الأقل تمركزت صباح الاثنين داخل وزارة الإعلام التي تتألف من تجمع أبنية، تبث منها كل وسائل الإعلام الحكومية وتقع على تلة في قلب أسمرة تشرف على العاصمة الاريترية، وخصوصاً القصر الرئاسي.

وهذا التحرك المخطط له الذي نفذه عسكريون، غير مسبوق في إريتريا، وهي بلد يهيمن عليه الجيش ولا معارضة فيه، إذ يقوم نظام الرئيس أسياس أفورقي بسحق أي محاولة احتجاج. ولم تتوافر تفاصيل إضافية. فالصحافة المستقلة محظورة، فيما يُعتبر الصحافيون الأجانب أشخاصاً غير مرغوب بهم في أريتريا التي لزمت سلطاتها الصمت حيال الأحداث منذ الاثنين.

والرئيس ايسياس يتولى منصبه منذ استقلال البلاد عام 1993 بعد تمرد دام 30 عاماً ضد سلطات اديس ابابا.

وتوجد خلافات منذ فترة طويلة بين اريتريا والغرب، حيث اتهمت المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة البلاد في العام الماضي بارتكاب عمليات تعذيب وإعدام بعد محاكمات صورية.

ويقول دبلوماسيون إقليميون إن مصاعب اقتصادية متزايدة يعاني منها كثير من الاريتريين ـ رغم تدفق الاستثمارات على مناجم الذهب ـ تنتقص من قاعدة تأييد اسياس. ويضيفون إن ذلك يشمل الجيش الذي يزيد به عدد الجنود مقابل كل فرد أكثر من أي بلد آخر، باستثناء كوريا الشمالية.

وكانت خطوط الهاتف لوزارة الإعلام مفتوحة أمس، لكن الاتصالات من مراسلي «رويترز» قطعت. وقال مسؤول من مكتب مفوض الشرطة «ليس هناك مشكلة».

(أ ف ب، رويترز)

الرئيس الاريتري اسياس افورقي

وكانت إسرائيل قد شهدت أمس يوماً انتخابياً ماراتونياً تجند خلاله رؤساء الكتل والنشطاء لحث الجمهور على المشاركة التي بلغت نسبتها 66،6 %.
وتميز اليوم الانتخابي بتوتر بلغ الذروة، وهو ما انعكس في تنافس الأحزاب على كل صوت حتى الساعات الأخيرة، ومواصلة النشطاء الحزبيين جهودهم من أجل إقناع المترددين للتوجه الى صناديق الاقتراع. وجاء التعبير الأبرز عن حالة التوتر التي انتابت نتنياهو من خلال رسالة وضعها على صفحة الفايسبوك الخاصة به قبل ساعتين من إغلاق صناديق الاقتراع، دعا فيها مناصريه إلى التصويت تحت عنوان «حكم الليكود في خطر».

مالي

صرخة فرنسيّة: قطر تموّل الإسلاميّين

إعداد: **عبد الرحيم عاصي**

هل ينتهي شهر العسل بين فرنسا وقطر؟ العلاقة التي أثير حولها الكثير من الشبهات حول رغبة قطر في التحكم بباريس، هي اليوم أمام امتحان بعد الحديث عن الدور القطري في دعم الجماعات المسلحة في مالي. فالشارع الفرنسي، كما المعارضة، يريد من الحكومة جواباً واضحاً عن سؤال «كيف يمكن أن تكون قطر صديقتنا الحميمة، وفي الوقت نفسه تدعم أعداءنا الإسلاميين في شمال مالي؟».
فمنذ سيطرة الإسلاميين على شمال مالي في حزيران الماضي، ازدادت الشكوك في فرنسا عن الدور الذي لعبته قطر في دعم الجماعات الإسلامية بالسلاح والمال، وهو ما عبر عنه صراحة زعيما المعارضة الفرنسية، رئيس الجبهة الوطنية مارين لوبان، والسيناتور الشيوعي ميشيل ديميسيني، الأسبوع الماضي.
هواجس المعارضة تلاقت مع ما كشفته أسبوعية «لو كنار أنشيني» الفرنسية الساخرة من أن قطر مولت الجماعات المسلحة سراً. وفي مقال بعنوان «صديقنا في قطر يمول إسلامي مالي»، قالت المجلة إن الاستخبارات العسكرية الفرنسية كانت على علم بأن الجماعات المسلحة التي تنشط في شمال مالي تلقت مساعدات مالية بعملة الدولار من قطر، وبالنشاطات التي تقوم بها هذه الإمارة الصغيرة في مالي، مضيفةً إن فرنسا التي كانت على علم بتصرفات الدوحة، ولم تتدخل لوقف هذه النشاطات التي بإمكانها أن تزعزع منطقة الساحل والدول المجاورة.
وقالت الأسبوعية إن الرئيس الفرنسي هولاند طلب من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لدى استقباله بقصر الإليزيه في 22 كانون الأول الماضي، أن توقف قطر دعمها للجماعات المسلحة في شمال مالي، وخصوصاً أن فرنسا ترى في اهتمام قطر بمنطقة الساحل نوعاً من منافستها في مستعمراتها السابقة.
وأشارت «لو كنار أنشيني» أيضاً إلى أن أمراء هذا البلد الخليجي يموّلون جماعات مسلحة قررت إنشاء دولة إسلامية على الحدود مع الجزائر وتقوم بنشاطات إرهابية داخل أراضي هذا البلد المجاور وفي منطقة

> **تريد استغلال الثروات النفطية الباطنية الموجودة في الساحل**

الساحل. وأضافت إن قطر تملك أطماعاً اقتصادية في المنطقة. فهي تريد استغلال الثروات النفطية الباطنية الموجودة في الساحل، وهذا ما جعلها تمول جماعات مسلحة تسيطر على هذه المنطقة. كما أضافت إن محادثات سرية بدأت مع شركة «توتال» الفرنسية من أجل استخراج النفط الموجود بكثرة في هذه المنطقة
من جهة أخرى، كشفت الأسبوعية نفسها أن وزير الدفاع الفرنسي الجديد جان إيف - لودريان يعلم جيداً بكل ما يحدث في منطقة الساحل وبالأنشطة التي تقوم بها قطر هناك، مضيفةً إن المديرية العامة للأمن الخارجي الفرنسي رفعت في بداية السنة الجارية تقارير عديدة لقصر الإليزيه تبرز تصرفات قطر المشبوهة، سواء كان في شمال مالي أو في الدول التي عرفت الربيع العربي، دون اتخاذ أي إجراء لوقفها.
وأوضح الباحث في المركز الوطني للبحث العلمي (يزار)، المختص في مالي، أندريه برغوت، أنه «حتى إذا لم يكن هناك أي دليل رسمي بشأن اتصال ممكن بين الدوحة وهذه المجموعات الجهادية، فهناك مجموعة من المؤشرات تزيد بقوة الشك».
وعلى الرغم من عدم وجود دليل يدين قطر ،إلا أن مدير المركز الفرنسي للبحوث حول الاستخبارات، إريك دونيسيه، مقتنع بأن «الدوحة تلعب دوراً أينما وجدت حركات إسلامية كما كانت الحال في ليبيا، وحالياً في سوريا».
من جانبه، أوضح الجغرافي مهدي أزار، في مقال نشرته «Express» في 4 كانون الأول الماضي، أن الرابط بين مالي وقطر لم يبدأ من اليوم، فالدوحة «تمول بالفعل شبكة من المدارس الدينية والجمعيات الخيرية التي يعود تاريخها إلى1980 و1990 في مالي». ويضيف إن هناك أسباباً سياسية أكبر من الاقتصادية لكي تلعب قطر دوراً في مالي «كما هي الحال في سوريا، فإن وجود الإمارة في مالي ينبغي أن ينظر في سياق المنافسة، إذا كان واقعياً، أولاً مع المملكة العربية السعودية من أجل السيطرة على عالم الإسلام السني، ولكن أيضاً لزيادة الوزن من الإسلام السني ضد الشيعة نفسه، وهو الدور الذي تلعبه في مصر وليبيا وتونس».

ملك البحرين يدعو إلى الحوار: مناورة أم إصلاح؟

ما قل ودل

قال وزير الخارجية الفنزويلي، الياس خاوا، بعد لقاء مع الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز (الصورة)، أمس، إن الأخير الذي يعالج منذ ستة أسابيع في كوبا، تبادل النكات معه وأعطى تعليمات تمهيداً للقمة اللاتينية الأميركية

المقبلة في تشيلي.
وكتب الوزير الفنزويلي على تويتر «أيها المواطنون، خرجت للتو من اجتماع مع القائد والرئيس هوغو تشافيز. تبادلنا بعض النكات وضحكنا». وأضاف «اتخذ قرارات حول مشاركتنا في قمة مجموعة الدول الأميركية اللاتينية والكاريبي في 26 و27 كانون الثاني في سانتياغو». وأضاف خاوا، الذي عين الأربعاء الماضي وزيراً للخارجية بقرار من تشافيز، «نقلت إليه تمنياتكم ومشاعركم».
(أ ف ب)

شهيرة سلوم

رضخ ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، للضغوط الدولية والداخلية، وأطلق دعوة جديدة للحوار مع المعارضة، لكنها دعوة «بين مكوّنات المجتمع البحريني» وليست بين المجتمع والنظام، وفي المحور السياسي فقط واستكمالاً لحوار سابق رفضته المعارضة، وبقيادة وزير العدل (الشيخ خالد) وليس ولي العهد (الأمير سلمان) كما تأمل المعارضة، كما لا يمكن أن يكون حواراً وطنياً شاملاً، وهي أمور تنتقص من أهميته.
ورغم أن الدعوة تأتي بعد ضغوط وفي ظل أجواء دولية مؤاتية، ما يعني إمكانية إنجازها بعض الإصلاحات، فإن المعارضة تخشى من أن تكون مبادرة لتقطيع الوقت ومناورة سياسية جديدة غرضها إضعاف الحراك الشعبي.
رغم ذلك، جاء ردّ جمعيات المعارضة إيجابياً، ورحبت 6 جمعيات، هي: الوفاق ووعد والتجمع الوحدوي والتجمع القومي الديموقراطي والمنبر والإخاء الوطني، في بيان بالدعوة، مذكرةً بمطالبها القاضية «بالتحول إلى نظام الدولة المدنية الديموقراطية الحديثة، الذي يجعل من الشعب صاحب السيادة ومصدر السلطات جميعاً، كما أوضحت وثيقة المنامة».
وقبل استبيان مآخذ المعارضة وملاحظاتها على الدعوة، لا بد من تأكيد ما يأتي:
أولاً، إنها دعوة موجهة أولاً من الملك عبر وزير العدل لا عبر وليّ العهد، المحبب لدى المعارضة الوسطية، وموجّهة الى الجمعيات السياسية والمستقلين، من المعارضة والموالاة، ولا داعي لذكر أن معارضة السجن والمنفى غير معنية بالأمر لأنها في حالة طلاق مع النظام.
ثانياً، هي دعوة «لاستكمال» حوار التوافق الوطني، الذي جرت أولى جولاته في أواخر عام 2011، والذي اعترضت جمعيات المعارضة الأساسية على آلياته والمشاركين فيه، حيث كانوا بغالبيتهم من الموالين، قبل أن تنسحب منه أكبر الجمعيات «الوفاق» الوطني الإسلامية، وبالتالي قد يكون استكمالاً بالشكل أيضاً لجهة عدد المشاركين وتوجهاتهم. ثالثاً، هو حوار بين الجمعيات السياسية المتضادة، وليس بينهم وبين أسرة آل خليفة.
معطيات لا تدعو الى تفاؤل كبير بخروج حلّ نهائي للأزمة، وتشير الى أن الدعوة ربما لا تعدو كونها مبادرة تخديرية، بانتظار ما يمكن أن تحمله التغييرات الإقليمية، بمعنى آخر «قد تكون مجرد دعوة لتقطيع الوقت في ظل عاصفة هائجة تضرب المنطقة»، بحسب ما يؤكّد مراقبون لـ«الأخبار».
مع ذلك، فإنّ هذه الدعوة تدلّ على إقرار السلطة بأن جولات الحوار السابقة، وما تباهت بإنجازه في حوار التوافق الوطني في 2011، لم يحلّ الأزمة، بل على العكس، دفعها الى المراوحة في مكانها إن لم يزد في تعقيدها، كما أنها تأتي بعد لقاءات بين المعارضة والسلطة، وبعد زيارات متتالية لوفود غربية، عملت كوسيط بين المعارضة والسلطة، وحملت «تعليمات» من دولها الى حكام المملكة بضرورة إجراء إصلاحات إن أرادوا تحصين الأرخبيل من «حمّى» الربيع العربي.
وفي حديث الى «الأخبار»، قال النائب السابق في جمعية «الوفاق»، خليل مرزوق، إن «الوفاق» لم تتلق بعد دعوة رسمية لمثل هذا الحوار، ولا تفاصيله أو المشاركين فيه، مشيراً في الوقت نفسه الى تسريبات تتحدث عن 12 أو 20 شخصية. ورغم إيجابية هذا الطرح، قال إن العدد لا يهم، إذ يمكن أن يأتوا بشخصيات معرقلة.
ولم يرد مرزوق أن يكون متشائماً، لكنه أبدى خشيته من أن تكون الدعوة مناورة جديدة من مناورات السلطة، محذراً من أن مثل هذه المناورات تعمق أزمة الثقة. ولم يستبعد أن يكون هناك مراهنات من خلال هذه الدعوة على إضعاف الحراك الشعبي، وبث التفرقة بين الجمعيات، أو المراهنة على التحولات الإقليمية، من دون أن يغفل الإشارة الى «من يعتقد بأن أي حل سياسي يمكّن الشعب سيحرمهم من الاستئثار بالسلطة والامتيازات، ولذلك هو يعاند ويعطل أي مبادرة»، في إشارة الى التيار المتشدّد. لكن وزير الديوان خالد بن أحمد، رأس هذا التيار، كان قد أجرى جولات من المحادثات مع المعارضة في بداية العام الماضي، وكانت الأخيرة متجاوبة، ما يعني أن هذا التيار قد يكون منفتحاً في مكان ما على إجراء إصلاحات.
وتساءل مرزوق عن آلية اتخاذ القرارات في الحوار المقبل، وكيف سيتم التعامل مع نتائجه؟ من خلال الشعب أو بنفس الآلية السابقة التي اعتمدت في حوار التوافق الوطني، بأن ترفع الى الملك كي يستنسب وفق مزاجيته. لكنه، دعا الى أن تكون الدعوة جادة، والى إيجاد آلية سياسية حقيقية. وأكد أنها «عملية سياسية للحوار»، ونقاط الخلاف قابلة للتفاوض.

الحوار، وفق الدعوة، يتولاه وزير العدل وليس ولي العهد كما تأمل المعارضة (أ ف ب)

تقرير

بريطانيا خارج الاتحاد: انتقام «الأوغاد»

كاميرون يُقدّم اليوم مقاربة على مرحلتين لإعادة التفاوض في العلاقة مع الاتحاد الأوروبي

هل هي مقامرة خطيرة إلى هذا الحدّ؟ هل بريطانيا فعلاً تنوي سلوك طريق الخروج من اتحاد قارتها؟ إلى هذه الدرجة تكاثر «الأوغاد» في المملكة بعد مرور أكثر من 20 عاماً على اتفاقية ماستريخت؟ اليوم يُقدّم رئيس الوزراء المحافظ بعض الأجوبة

سيتحدّث كاميرون عن أهمية البقاء في الاتحاد الأوروبي (سوزان بلينكيت ـ رويترز)

حسن شقراني

يُمثّل سكّان بريطانيا 12,5% من الكتلة البشرية الإجمالية في الاتحاد الأوروبي، ولكن القلق الذي يولّدونه لقادة هذه الوحدة وشعبها الذي يفوق تعداده 500 مليون نسمة، أكثر من ذلك بكثير.

إذا كانت مشاكل الاقتصاد والمال والبطالة تُشكّل الخطر الرقم واحد على الاتحاد، فإن تطلّعات المملكة، وتحديداً محافظيها، تعدّ الخطر الرقم اثنين. فمع تزايد مصاعب الاتحاد الذي يضمّ 27 بلداً ـ وعلى وجه الخصوص وحدته النقدية التي تكتفي حالياً بـ 17 عضواً ـ تتصاعد الأصوات من المملكة ـ الجزيرة بضرورة الانعتاق من تجبّر بروكسل (عاصمة حكم الاتحاد)، ومن بيروقراطيتها بل حتّى من ترهّلها.

بنظر المشكّكين بالوحدة الأوروبيّة، أضحى الانتماء إلى الهوية الأوروبية بهذا المعنى عبئاً كبيراً يُرتّب التزامات تنظر إليها لندن على أنّها من «العالم القديم». هو العالم نفسه الذي جرى الحديث عنه خلال إعلان الحرب على الإرهاب في عهد الرئيس جورج بوش الابن.

ولكن إذا كان حينها متعلّقاً بالنظرة إلى العالم والمصالح في أصقاعه المختلفة، وتحديداً المتخلّفة منها، هو اليوم يرتبط إلى حدود بعيدة بإرث أوروبا الاجتماعي. على سبيل المثال، تُركّز بروكسل اليوم على موضوع الوحدة المصرفية؛ وهي عبارة عن مظلّة لقوننة عمل المؤسسات المالية في الاتحاد واحتواء تدهور مؤشراتها وعدم الانزلاق أكثر في مستنقع الأزمة الاقتصادية. غير أنّ المملكة ترى في اتحاد كهذا تعدياً على سلطتها الوطنية المقدسة. كما ترى في اتفاقية التعاون المالي حول فرض الضرائب على الرساميل المتنقلة بين حدود بلدان الاتحاد سلطة غير مستحقّة لبروكسل.

العديد من المشككين البريطانيين بالوحدة الأوروبية حالياً، كانوا مشككين منذ البداية، وتحديداً لدى توقيع اتفاقية ماستريخت في عام 1992 (ودخلت حيز التنفيذ في العام اللاحق). حينها اتفق قادة أوروبا على الركائز الثلاث لنهوض الاتحاد الأوروبي وحتّى الوحدة النقدية ـ «منطقة اليورو» ـ كما نعهدهما اليوم. الركيزة الأولى هي تلك التي تحوي المؤسسات الرئيسية للاتحاد الأوروبي، وعبرها تنبعث السلطة التي منحها الأعضاء لقيادة الاتحاد: المفوضية، البرلمان ومحكمة العدل الأوروبيّة. الركيزة الثانية هي تلك الخاصة بالسياسة الموحدة في الشؤون الخارجية والأمن. أمّا الركيزة الثالثة فتتعلّق بالقضاء والشؤون الوطنية. (والركيزتان الأخيرتان لا تمسّان السيادة فعلاً بل تُتخذ القرارات فيهما عبر لجان تشكلها حكومات الأعضاء).

نظر المشككون إلى تلك الاتفاقية بالريبة والاستياء، بينهم من كان في الحكومة حتّى. وضع دفع رئيسها المحافظ، جون مايجور، إلى وصفهم بأنّهم «أوغاد». ديفيد كاميرون هو محافظ أيضاً، غير أنّه لا يستطيع احتواء الغضب المتزايد من سلب بريطانيا سلطاتها السيادية كما فعل مايجور.

يتحدّث المحللون في بريطانيا عن أنّ كاميرون سيُقدّم في خطابه اليوم مقاربة تقوم على مرحلتين لإعادة التفاوض في العلاقة مع الاتحاد الأوروبي. في المدى القريب، من المتوقع أن يطرح المواضيع التي لا تتطلب البحث جدياً في الاتفاقيات الموقعة المؤسسة للاتحاد. تلك المسائل ترتبط مثلاً بحماية المملكة من أي انعكاسات سلبية لتأسيس الاتحاد المصرفي الذي يجري التخطيط له بين بلدان الوحدة. وبينها أيضاً تفضيل عدم خوض غمار التعاون المشترك في مجال عمل الشرطة والعدالة.

أما المرحلة الثانية فتتحقّق في حال قرر قادة القارة إطلاق مؤتمر حكومي شامل يبحث هيكلية الوحدة. هي خطوة من غير المتوقع حدوثها قبل عام 2015، ولكن حتى اليوم يؤكّد العديد من هؤلاء القادة عدم الحاجة إلى مؤتمر كهذا.

كاميرون سيتحدّث عن أهمية البقاء في الاتحاد الأوروبي، ولكن في الوقت نفسه عن ضرورة إعادة التفاوض حول الشروط التي تحكم عضوية بريطانيا فيه. وبحسب الخطوط العريضة التي سُرّبت من الخطاب، الذي كان يُفترض تقديمه في هولندا الأسبوع الماضي، يُشدّد رئيس الحكومة المحافظ على ضرورة تحديد «رؤية إيجابية» للاتحاد الأوروبي. ولكن في الوقت نفسه يؤكّد أن على أوروبا أن تُعالج التحديات الماثلة أمامها وضمنها «أسئلة صعبة» حول أزمة منطقة اليورو ـ التي تتصدرها بلدان مثل اليونان وإسبانيا ـ حول معدّل تنافسية أوروبا في اقتصاد العولمة، وصولاً إلى نقص المحاسبة الديموقراطية في آليات الحوكمة. ووفقاً لمسوّدة عن الخطاب، كان كاميرون سيقول: «إذا لم نُعالج تلك التحديات فإنّ الخطر يتمثّل في فشل أوروبا وفي توجّه الشعب البريطاني نحو الانسحاب» من الاتحاد الأوروبي.

وبالفعل، فإنّ مسألة الاستفتاء الشعبي على بقاء بريطانيا أو خروجها من الاتحاد تحوّل إلى مادّة سياسية حقيقية، الى درجة أنّ الحديث عن خروج اليونان من الاتحاد بسبب أزمتها (أو ما سُمّي «Grexit») تحوّل إلى حديث عن خروج بريطانيا بسبب تكبّرها؛ ويُمكن أن نسمّيه «Brexit»!

> تتصاعد الأصوات من المملكة بضرورة الانعتاق من تجبر بروكسل ومن بيروقراطيتها بل حتى من ترهلها

الصداقة الألمانية الفرنسيّة: أحادية الاتجاه؟

برلين ـ **غسان أبو حمد**

احتفلت ألمانيا وفرنسا بذكرى مرور خمسين عاماً على توقيع معاهدة السلام بين البلدين (اتفاقية الإليزيه)، ولأول مرة في التاريخ يلتقي البرلمان الألماني «البوندستاغ»، في برلين، برلماناً أجنبياً كاملاً (الجمعية الوطنية الفرنسية) لمنح هذه الذكرى تأكيداً على التلاحم في السياسة الأوروبية والعالمية بين البلدين، وسط احتجاجات من بعض نواب المعارضة والائتلاف الحاكم على عدم التعاون الفرنسي.

وجاءت كلمات المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في هذا الاحتفال متطابقة، سواء في الإشارة إلى أهمية هذه المعاهدة وانعكاساتها الإيجابية باتجاه شدّ اللحمة بين البلدين، أو في التطلع إلى رسم صورة زاهرة للمستقبل الأوروبي الواحد، كذلك كشفت مواقف وتعليقات بعض السياسيين، والتي نشرتها صحافة البلدين، عن وجهات نظر متوافقة في بعضها ومتباينة في البعض الآخر.

وتطابقت مواقف وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس، في مقالات نشرتها صحيفة «فرانكفورتر ألغماينه تسايتونغ» لمناسبة ذكرى خمسين عاماً على معاهدة الإليزيه، في التحذير من خطر تنامي وانتشار النزعات القومية الشوفينية في البلدين بسبب الأزمة المالية التي عرفتها أوروبا.

وتفرض بنود معاهدة الإليزيه، إضافة إلى «كلمات السلم والمحبة والأخوة»، ضرورة التعاون بينهما في مواجهة المتاعب الداخلية والخارجية، وهذا بدوره يكسب هذه المعاهدة قدرة على الصمود. وجسّدت الأزمة المالية التي عاشتها أوروبا أخيراً فعالية هذا التعاون ونجاحه، والأهم الثقة المتبادلة بين الجانبين.

ويتصدى الجانبان، الفرنسي والألماني، لأزمات أوروبية داخلية مُشتركة، تأتي في طليعتها أزمة البطالة التي وصل معدلها أخيراً في الاتحاد الأوروبي إلى 23 في المئة (ما يوازي ثمانية ملايين عاطل من العمل). ويتجسد التعاون الألماني الفرنسي خارجياً في وحدة المشاركة في حلف شمالي الأطلسي، وفي التجمع السياسي الغربي بكامله في مواجهة التكتل الروسي وحلفائه إضافة إلى تحديات الإرهاب.

إلا أن نواباً ألماناً انتقدوا علاقة الحكومة الألمانية مع فرنسا، ووصفوها بأنها «أحادية الاتجاه في التعاون... عندما كانت ألمانيا قبل عشر سنوات في ظروف سيّئة، لم تكلّف فرنسا نفسها عناء الالتفات إلينا، واليوم فرنسا في أزمة ومتاعب اقتصادية ويطلب إلينا الاهتمام» (رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي فرانك فالتر شتاينماير في صحيفة «باساور نوين بريسه»).

وتطرق نواب ألمان إلى الخلاف الألماني مع فرنسا حول السياسة العسكرية والانتشار العسكري خارج أوروبا، في إشارة إلى الأزمة الأخيرة في مالي، حيث اكتفت ألمانيا بالمشاركة في طائرتي نقل عسكريتين، معيدين الأسباب إلى أن ألمانيا تقوم بواجباتها في الانتشار العسكري المطلوب منها في أنحاء العالم.

وفي السياق، يُذكّر أن بعض السياسيين في التجمع الألماني الحاكم وجّهوا انتقادات إلى حكومة هولاند الاشتراكية، في الإشارة إلى أن التعاون بين البلدين لا يعني حسن الجوار فقط في ظلّ تنافس اقتصادي داخلي في سياسة البلدين ونهجيهما.

يُذكر أن معاهدة السلام الألمانية الفرنسية جرى التوقيع عليها في قصر الرئاسة الفرنسية في 22 كانون الثاني 1936، بين كل من الرئيس الفرنسي في حينه الجنرال شارل ديغول والمستشار الألماني كونراد أديناور (حزب التجمع المسيحي الألماني) وأدت منذ تاريخه إلى قيام اتفاقيات تعاون بين أكثر من 2200 مدينة ألمانية وفرنسية، وهذا ما جعلها تثمر وتتأكد على صعيد التعاون والأخوة بين البلدين.

> يتجسد التعاون الألماني الفرنسي خارجياً في وحدة المشاركة في الأطلسي

إمبراطوريّة ملكيّات سريّة للفاتيكان بأموال موسوليني

كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن البابوية الكاثوليكية في روما بنَت إمبراطورية أملاك سريّة استخدمت فيها أموال الديكتاتور الإيطالي الراحل بنيتو موسوليني، مشيرة إلى أنها استخدمت الملاذات الضريبية الخارجية لتأسيس سندات دولية بقيمة 500 مليون باوند، إضافة الى عقارات فعليّة في كل من المملكة المتحدة وفرنسا وسويسرا.

وجاء في التقرير الصحافي، الذي أعدّه ثلاثة صحافيين، أن «قليلاً من السياح الذين يمرّون في لندن يخمّنون بأن مبنى «بلغاري» وأسواق المجوهرات الراقية في شارع «نيو بوند»، ممكن أن ترتبط بـ«علاقة» مع البابا، وحتى المقارّ القريبة من بنك استثمارات الأثرياء «التيوم كابيتال» على زاوية مربع سان جايمس ومركز بول التجاري». ويشير التقرير إلى أن هذه الأحياء التي تُعتبر من أغلى المناطق، هي جزء من إمبراطوريّة أملاك تجارية سريّة مُدهِشة يملكها الفاتيكان.

وقال التقرير إن «الفاتيكان أسس هذه الشركات بأموال نقدية دفعها موسوليني للبابوية، مقابل اعترافها بنظامه الفاشستي عام 1929». وتؤكد «الغارديان» أنه منذ ذلك الحين، تصاعدت قيمة هذه الأصول حتى تجاوزت الآن 500 مليون جنيه استرليني، مضيفة إنه خلال عام 2006، في ذروة فقاعة الممتلكات الأخيرة، صرف الفاتيكان 15 مليون باوند من هذه الأموال لشراء «ساحة القديس جايمس 30».

وقالت الصحيفة البريطانية إن الملكيات الأخرى في بريطانيا هي في شارع «نيو بوند 168» وفي مدينة كوفنتري، مشيراً الى أن بابوية روما تملك أيضاً تجمعات من الشقق في باريس وسويسرا. واللافت في هذه القضية أن الفاتيكان يتحفظ بشدة على كشف أي معلومات عن مصير ملايين موسوليني هذه. واستناداً الى ما ذكره التقرير، فإن «ساحة القديس جايمس» تم شراؤها عبر شركة استثمارات بريطانية تسمى «British Grolux Investments Ltd» التي أيضاً تُمسِك بالممتلكات البريطانية الأخرى.

دفع موسوليني للبابوية مبالغ مالية مقابل إعترافها بنظامه الفاشستي (غابرييل بويز ـ أ ف ب)

وتشير الصحيفة الى أن السجلات التجارية المتعلقة بالشركات لا تكشف هوية المالك الحقيقي للشركة ولا تأتي أبداً على ذكر الفاتيكان. وتضيف إنه تم تسجيل مساهمين اثنين، كلاهما من المصرفيين الكاثوليك البارزين هما الرئيس التنفيذي لمصرف باركليز جون فارلي، والرئيس السابق لمصرف «Leopold Joseph merchant» روبن هيربرت.

وتقول «الغارديان» إنها بعثت برسائل إلى كلا الرجلين تسأل لمن هما يشتغلان، لكن لم يتم الرد على هذه الرسائل.

وبالعودة الى الأرشيف الوطني، تكشف الصحيفة أن سجلات زمن الحرب العالمية الثانية تؤكد أن شركة «Profima SA» السويسرية المملوكة من الفاتيكان، اتُّهمت بـ«التورط بنشاطات تتعارض مع مصالح الحلفاء»، أي الدول التي كانت تقف ضد إيطاليا وألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية.

وتشير الى ملفات تسربت من مسؤولين لدى وزارة الرفاه الاقتصادي في نهاية الحرب، «تنتقد مدير العمليات المالية للبابا، برناردو نوغرا، الذي كان قد وضع يده على استثمارات تُقدّر بأكثر من 50 مليون باوند».

(الأخبار)

عربيات دوليات

بان كي مون يرحّب بالتدخّل الفرنسي في مالي

رحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (الصورة) أمس بالتدخل العسكري الفرنسي في مالي، الذي وصفه بـ«الشجاع»، إلا أنه حذّر من المخاطر التي تحدق بالعاملين في المجال الإنساني مع الأمم المتحدة في هذا البلد. وفي مؤتمر صحافي عقده في نيويورك، وجّه بان كي مون «تهنئة إلى فرنسا على قرارها الشجاع بنشر قوات في مالي إثر التقدم المقلق للمجموعات المتطرفة باتجاه جنوب البلاد».

كما قال بأنه «يقدر جهود» المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والدول التي أعلنت إرسال جنود في إطار «البعثة الدولية لدعم مالي».

(أ ف ب)

الجزائر تواصل البحث عن أجانب مفقودين

واصلت السلطات الجزائرية أمس البحث عن خمسة أجانب مفقودين في موقع إنتاج الغاز في عين اميناس، كما تحاول التعرف إلى أشخاص عثر على جثثهم متفحمة في الموقع. وقال مصدر أمني «لا نزال بدون معلومات بشأن الأجانب الخمسة المفقودين»، وذلك بعد الهجوم النهائي ضد المجموعة الخاطفة في عين اميناس.

وفي السياق، أعلنت النروج، التي لم تحصل بعد على معلومات عن رعاياها الخمسة، إرسال خبراء نروجيين في الطب الشرعي إلى العاصمة الجزائرية للمساهمة إذا اقتضت الحاجة في التعرف إلى ضحايا عملية احتجاز الرهائن في عين اميناس.

من جهة أخرى، قال مصدر أمني إن «أعمال إعادة تشغيل المجمع بدأت» وذلك بعد الانتهاء من عملية نزع الألغام وتنظيف الموقع الذي يمتد على هكتارات عدة في الصحراء، «لكن يجب الانتظار أسبوعاً ليعود كل شيء إلى سيره المعتاد».

وفي عين اميناس، كان التوتر لا يزال واضحاً أمس، وذكر مصدر أمني آخر أنه تم تعزيز الإجراءات الأمنية في المواقع ومضاعفة الحواجز. إلى ذلك، تجنب البيت الأبيض انتقاد السلطات الجزائرية بعد النهاية الدامية لعملية احتجاز الرهائن، وشدد المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني على أن «الإرهابيين الذين قاموا بهذا العمل هم وحدهم مسؤولون عن هذه المأساة، والولايات المتحدة تدين ما قاموا به بأشد التعابير حزماً».

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1323

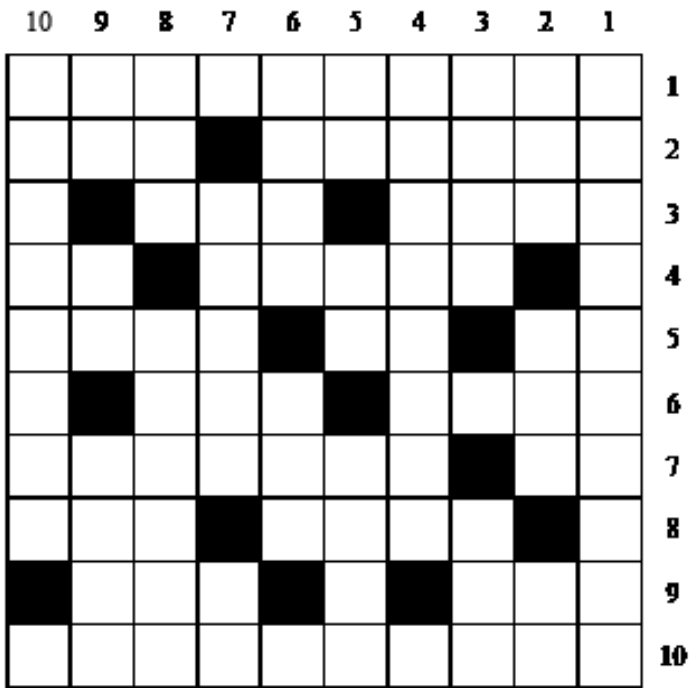

أفقيا

1- وزير خارجية عربي – 2- ماركة سيارات – طعم السكر – 3- سهل وهيّن أو يمشي – من كان في رأسه أثر جرح – 4- ذاكرة وعقل بالأجنبية – من الحبوب – 5- للتعريف – حرف نصب – إبن آوى باللغة العامية – 6- عائلة لاعب كرة قدم برازيلي – حصل على ما يريد – 7- كتب بالقلم – عاصمة أميركية – 8- خزّان الماء في الآلات البخارية – نشر الطائر جناحيه أو سكن البحر – 9- سهاد وقلة النوم في الليل – مسكن الرهبان – 10- أغنية للسيدة فيروز كلمات وألحان الأخوين رحباني

عمودياً

1- ممثلة مصرية حققت شهرة ونجومية واسعة يُطلق عليها لقب النجمة الأسطورية – 2- زفاف – ابن أخي إبراهيم الخليل تحوّلت إمرأته الى شخص من الملح لأنها نظرت الى ورائها عند خروجها من سدوم كما جاء في التوراة – خنزير برّي – 3- جميل وحسن الطلعة – شدّة البغض – 4- مدينة ومحافظة سورية وأكبر مدن الشرق السوري قاطبة – 5- أمر فظيع – عملة آسيوية – طعم شديد الملوحة والمرارة – 6- مقول أو في الفم – سرق ونزع وخطف – 7- جزيرة مصرية في البحر الأحمر عند مدخل خليج السويس – أشار الى المكان بيده – 8- يزور الأماكن المقدسة – الهارب من العدالة – 9- جنس حيّات خبيث جداً – خصب – نهرو مبعثرة – 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها باتون روج

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-كيمونو – شرف – 2- أحد – ميكادو – 3- رادو – تاميل – 4- ور – دومري – 5- لبكي – ال – سفّ – 6- يامن – 7- قبّ – نكّ – بزّتك – 8- ريق – ياسمين – 9- نبراس – يم – 10- مكة المكرّمة

عمودياً

1-كارول صقر – 2- يحارب – بينك – 3- مدد – كي – قبّة – 4- وديان – را – 5- نمّ – مكيال – 6- ويتمان – اسم – 7- كارل – بس – 8- شامي – ازمير – 9- ردّي – تيممّ – 10- فولسفاكن

sudoku 1323

			4			8	2	9
4	7	1						
			5	6	3			
				8			5	6
9	8						7	4
6	5			4				
			7	2	8			
						1	8	2
2	3	8			5			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1322

6	3	2	7	8	4	9	5	1
4	1	9	5	6	3	8	2	7
7	5	8	2	9	1	6	3	4
5	7	1	8	4	9	2	6	3
8	4	3	6	2	7	1	9	5
2	9	6	3	1	5	7	4	8
1	2	7	4	5	6	3	8	9
9	8	4	1	3	2	5	7	6
3	6	5	9	7	8	4	1	2

مشاهير 1323

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي فرنسي (1740-1814) وشاعر وارستقراطي ثوري. كانت رواياته فلسفية وسادية متحررة من كافة قوانين النحو الأخلاقي. إحتجز مراراً في عدّة سجون 6+8+7+5+2+4 = ماركة ساعات ■ 10+9+1+3 = خلاف أشقر ■ 11+1= يجري في العروق

حل الشبكة الماضية: أحمد القدومي

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

وفيات

في الذكرى الحادية عشرة لاستشهاد الوزير والنائب السابق
ايلي حبيقة
ورفاقه
فارس سويدان، ديميتري عجرم ووليد زين
تتوجه عائلات الشهداء بدعوتكم
للمشاركة بالقداس والجناز لراحة نفوسهم
الاحد 27 كانون الثاني 2013
الساعة الحادية عشرة والنصف ـ قبل الظهر في كنيسة السيدة ـ الحدث

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج محمد حسن كزما
زوجته: الحاجة عايده عبد العزيز الحركة
أولاده: سلام والقنصل علي كزما
مي زوجة أحمد مختار علامة
لمى زوجة جهاد شديد
شقيقاه: المرحومان الحاج علي وخضر كزما
تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً الخميس 23 و24 الجاري للرجال والنساء في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ الجناح قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً.
الآسفون آل كزما، الحركة، علامة، شديد، رحال، بيضون، جواد، منصور، ناصر، حاطوم وعموم أهالي برج البراجنة.

ذكرى

تصادف نهار الأحد 27 كانون الثاني ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة زينب حسن عاصي
أرملة المرحوم
الحاج محمد أمين حطيط
أبناؤها: الدكتور أمين وعلي حطيط
أشقاؤها: الحاج حيدر والحاج محمد والحاج عبد الله عاصي
أصهرتها: المهندس الحاج علي حسين حطيط (نائب نقيب المهندسين) المهندس حسن حطيط، الحاج حسين شحوري، الحاج علي حلال والحاج باسم حجازي.
وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها البابلية الساعة العاشرة صباحاً.
وتقبل التعازي نهار الجمعة 25 كانون الثاني من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . الجناح.
الآسفول: آل عاصي، حطيط، شحوري، حلال، حجازي، وعموم أهالي بلدة البابلية

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مفقود

فقد جواز سفر باسم حسين محمد عقيل، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم71/199467

فُقد جواز سفر باسم رفيق محمد كجك، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/679550

فُقد جواز سفر باسم حسين عبد الحليم حرب، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/184126

فقد جواز سفر باسم نور الزهراء علي ابو ريا، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/689582.

فقد جواز سفر باسم خديجة محمود حيدر زوجة علي أبو ريا لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/689582.

مستودع للبيع 7000 أو 9000 متر مربع
الاوتوستراد الجديد المطار، مواصفات بناء عالية مصمم لحمولة 7 طن بالمتر المربع، سقف 6 أمتار، رصيف تحميل وتنزيل كونتينر 40 قدماً، مكافحة حريق أوتوماتيكية، توربين هواء، مصعد عدد 2 ميتسوبيشي، تابلوهات وتمديدات كهرباء صناعية، موتور كهرباء 200 KVA جديد ـ 841300/01

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لانشاء وتجهيز محطتي تحويل رئيسيتين 220 ك.ف. في كل من صيدا وبعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 10631 تاريخ 2010/10/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/3/1 عند نهاية الدوام الرسمي 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /1,000,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
في 18كانون الثاني 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 119

Republic of Lebanon
Electricite Du Liban (EDL)
Engineering, Procurement and Construction of Two Air Insulated Substations (AIS) 220 kV in Saida and Baalbeck
Electricité du Liban (EDL), the public electric power utility in Lebanon, is interested in requesting the bids for Engineering, Procurement and construction of Two Air insulated Substations (AIS) 220 kv in Saida and Baalback under the International Competitive Bidding Procedures (ICB). EDL will finance this Contract.
The Firms will be examined for eligibility based on Post- qualification criteria included in the bidding documents. The firms who pass the Post-qualification criteria will have their offers subject to detailed Technical Evaluation and, thereafter, to Financial Evaluation.
Interested Bidders may obtain further information from the offices of EDL (Address below), purchase the bidding documents and the corresponding amendment upon payment of a non-refundable fee of 1,000,000 L.L.(One Million Lebanese Pound) +10% VAT, payable in cash or by a Banker's draft in the name of EDL, or inspect the Bidding Documents as of the date of this Notice, during the normal working hours.
All bids shall be accompanied by a Bid Security of the amount of 250,000,000 L.L. (Two hundred Fifty Million Lebanese Pounds) for each substation according to EDL approved specimen. The deadline for the submission of the bids, previously set on November 30, 2012 has been postponed till Friday,March 1, 2013 at 11:00 a.m. local time.
Bids will be opened thereafter in the presence of the bidders' representatives who choose to attend.
ELECTRICITE DU LIBAN
22, RUE DU FLEUVE, 12th Floor
office 1223
P.O.BOX 131, BEIRUT, LEBANON
PHONE: 961-1-442720—to 442729
FAX: 961-1-583084

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لبيع كمية من أجهزة الهاتف غير الصالحة التابعة للمؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 8907 تاريخ 2012/10/15، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/2/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/1/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 106

انذار
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/1442
المنفذ: ربيع الياس المكاري . وكيلته المحامية جوليت عبد المسيح
المطلوب ابلاغه: الياس ابراهيم الليسيني ـ مجهول الاقامة
ان هذه الدائرة تدعوكم للحضور اليها او ارسال وكيل قانوني من قبلك بموجب توكيل قانوني مصدق لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بالمعاملة التنفيذية المقدمة من المنفذ ربيع الياس المكاري بوجهك بموضوع الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا بتاريخ 2012/6/21 رقم 81 والمتضمن تسجيل حق مرور للعقار /852/ جبرايل على العقار /850/ جبرايل في المكان والطول والعرض المعينين من قبل الخبير فؤاد حسين بطول 65 متراً وعرض 2,5 متر عند الطرف الغربي للعقار 850 جبرايل بمحاذاة مجرى المياه الشتوي واعتبار تقرير الخبير فؤاد حسين المبرز في الملف جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم والزام المدعي بدفع مبلغ الف وستماية وخمسة وعشرين دولاراً أميركياً لصالح الجهة المدعى عليها مناصفة بينهما وبتضمين الجهة المدعى عليها الرسوم والنفقات مناصفة بينهما وذلك في مهلة خمسة ايام من تبلغكم الانذار وعشرين يوماً من تاريخ النشر وفي حال لم تحضر ولم ترسل وكيلاً قانونياً من قبلك ضمن المهلة المحددة اعلاه يتابع التنفيذ في هذه المعاملة من النقطة التي وصلت اليها وفقاً للاصول القانونية ويعتبر قلم هذه المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري ابلاغك جميع الاوراق بواسطة رئيس القلم.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان بيع بالمعاملة 2012/298
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/2/5 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد محمد عدنان السروان ماركة ميني Cooper موديل 2006 رقم /408203/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر البالغ /21689/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8377/$ والمطروحة بسعر /7000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /814,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم مؤسسة تجارية
بناءً للطلب تاريخ 2013/1/19 تقرر تعديل الاسم التجاري للمؤسسة التجارية المعروفة باسم: «مؤسسة طوني أسعد النجار التجارية» المسجلة تحت رقم 1991/730 البقاع ليصبح: «NAJJAR FOOD - ELARABITO».
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو تريز جبرائيل صايغ لحضور جلسة 2013/2/19 واستلام اوراق الدعوى رقم 2011/980 المقامة من فيليب فريحة ورفاقه وموضوعها اسقاط حق المدعى عليها بالتمديد القانوني واخلائها المأجور الكائن بالطابق الثاني من العقار 774/الرميل.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ميشال فضل الله عبود سند ملكية بدل ضائع للعقار 2634 دير القمر
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عبد القادر محمود سيف الدين بصفته وكيل رمضان سعيد سيف الدين بصفته المشتري من سعيد عبد القادر سيف الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 214 برجا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب الياس طانيوس خوري سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 2619، 2027 وعن حصته في العقار 2420 مجدل المعوش
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جاد بولس اسطفان بصفته وكيلاً عن داود شارل القرم احد ورثة سامية مراد بارودي سندات ملكية بدل ضائع عن حصة سامية مراد بارودي في العقارات 1635 و221 و218 و217 بسوس والعقار 142 سوق الغرب
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عبد الرحمن حسين حرب بصفته وكيلاً عن محمد علي الغول سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 247 شارون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1220
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/2/6 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ايهاب جمال غمراوي ماركة هيونداي i10 موديل 2009 رقم /141547/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الاوسط المحدود ش.م.ل. وكيله المحامي مارك عساف البالغ /12300/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6338/$ والمطروحة بسعر /5500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /245,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات

إعلانات رسمية

في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية 2012/1111
تُباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2013/2/4 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه موريس مارون موسى ماركة ب ام اف 318 فئة خصوصي رقم /260183/ج موديل 2003 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /17868/د.أ. عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /2420/د.أ. والمطروحة بمبلغ /2100/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك /120,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة للمرة الثانية

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية 2012/607
تُباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2013/2/4 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه رشاد معين ابو عاصي ماركة نيسان Z 350 فئة خصوصي رقم /260183/ج موديل 2003 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /25522/د.أ. عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /11000/د.أ. والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /8500/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك /240,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية 2012/463
تُباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2013/2/4 الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه رامي خضر ابو صالح منصور ماركة هيونداي TIBURON موديل 2001 رقم 243218/ب المحجوزة تحصيلاً لدين شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /5874/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /2642/$ والمطروحة بمبلغ /2100/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /1,032,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب سيرياك بيروت الكرنتينا قرب الاطفائية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 2012/437
إلى المنفّذ عليهم: ورثة المرحومة وردة يوسف البلبل وهم: خوانا (حنه) سرابيون دي فنجيوا أو خوانا (حنة) خوسي الياس سرابيون طراد، ماريا سارافياً أو ماريا خوسي الياس سرابيون طراد، فكتوريا سارافيا دي كورتيس أو فكتوريا خوسي الياس سرابيون طراد، سُليمى سارافيا دي غوابيتيلدا أو سليمى خوسي الياس سرابيون طراد، أماليا سارافيا دي شرماك أو أماليا خوسي الياس سرابيون طراد، إيما سارافياً أو إيما خوسي الياس سرابيون طراد، ليونور يونزيني أرملة المرحوم جرجي سارافيا المعروف باسم جرجي أوسفالدو ساربيون طراد، هوغو إميليو سارافيا المعروف باسم هوغو إميليو سرابيون طراد، ولسن منصور بلبل.
مجهولي محل الإقامة.
بتاريخ 2012/6/12 استدعى المنفّذ سليمان مارون الحلو تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في المتن الغرفة الرابعة رقم قرار 2008/212 تاريخ 2008/7/10 والمتضمن اعتبار العقارات رقم 1258 و490 و151 غوسطا غير قابلة للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيها عن طريق طرحها للبيع بالمزاد العلني بين الشركاء في الملك ولصالحهم، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير والبالغ ألفين ومئة دولار أميركي للعقار 1258وثلاثة آلاف ومئتي دولار أميركي للعقار رقم 490 وثلاثمئة وثلاثين دولاراً أميركياً للعقار 151 أو ما يعادله بالليرة اللبنانية، وتوزيع ناتج الثمن والرسوم بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم وترقين إشارة الدعوى.
لذلك، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الإنذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لكم، ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول.
مأمور التنفيذ
محمد حيدر أحمد

إعلان بيع بالمعاملة 2012/295

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/2/5 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ليال عفيف حربلي ماركة فورد FOCUS موديل 2008 رقم /304482/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر البالغ /14640/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5860/$ والمطروحة بسعر /4700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /205,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت جسر الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/6

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/2/1 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليهما ناجي محمد دندش ومنال محمد نزير رزوق ماركة مرسيدس ML320 موديل 2001 رقم /274563/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /24,132,666/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6645/$والمطروحة بسعر /4900/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,550,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت مقابل نقابة المحامين مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه سامر محمد شوق بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /353866/ب صادر بالمعاملة رقم 2011/1018 تاريخ 2011/9/6 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الاول
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
فردريك جون صيقلي	88765	RR009972640LB	2012/03/12	2012/12/12
شركة النوى القابضة ش.م.ل	190328	RR009972622LB	2012/03/12	2012/12/12
مأمون حسين سلامة	193299	RR009972621LB	2012/03/12	2012/12/12
ديستيتراید ش.م.م	667697	RR009972582LB	2012/03/12	2012/12/12
يوسف حسين دايخ	136085	RR009972668LB	2012/07/12	2012-12-17
احمد ناصر اللحام	243132	RR009972688LB	2012/06/12	2012-12-17
مروان نجيب العريضي	293939	RR009972654LB	2012/10/12	2012-12-17
رجاء سعد الدين الداعوق	670187	RR009972685LB	2012/07/12	2012-12-17
بطرس توفيق رزق	554423	RR009972646LB	2012/03/12	2012/12/12
شركة HUGO 43 ش.م.ل	453957	RR120078395LB	2012/12/14	2012-12-21
وفاء حليم عابد	394828	RR009972643LB	2012/03/12	2012/12/12
دايخ للمجوهرات ش.م.م	1451924	RR009972669LB	2012/05/12	2012/12/12
زهرة الدين للتجارة العامة (توصية بسيطة)	1928447	RR009972641LB	2012/03/12	2012/12/12
مصطفى خالد رحال	52270	RR009972658LB	2012/10/12	2012-12-18
حياة خالد رحال	53364	RR009972657LB	2012/10/12	2012-12-18
شركة غاليكو ترايدنغ -غالي وشركاه	191083	RR009972704LB	2012/10/12	2012-12-18
ابراهيم محمد عمر	439085	RR009972697LB	2012/10/12	2012-12-18
عبد الناصر خالد درويش	939183	RR009972696LB	2012/10/12	2012-12-18
شركة غاليكوغروب ش.م.م	1667204	RR009972705LB	2012/10/12	2012-12-18
شركة القبلان للتجارة العامة-محمد محمود الطيباني وشريكه	1934700	RR009972672LB	2012/10/12	2012-12-18
لوناسات اوف شور	315245	RR009972740LB	2012/12/14	2012-12-20
منير فواز ابو عمر	570955	RR009972692LB	2012/10/12	2012-12-20
لوفييل ش.م.م	1491023	RR009972693LB	2012/10/12	2012-12-20
جورج يوسف مراد	39570	RR009972715LB	2012/11/12	2012-12-17
احمد حمزة زيد الكيلاني	92357	RR009972664LB	2012/10/12	2012-12-19
شركة كونفرتكس وشركاه	110713	RR009972662LB	2012/10/12	2012-12-17
محمد سعيد نصرالله	191686	RR009972714LB	2012/12/12	2012-12-17
ورثة نعمة شهدان ابو جودة	237776	RR009972707LB	2012/10/12	2012-12-17
محمد سعيد حيدر عثمان	44524	RR120525663LB	2012/12/12	2012-12-17
زهير احمد بيساني	62586	RR120062152LB	2012/12/12	2012-12-18
احمد عدنان ركاب	85528	RR009972726LB	2012/11/12	2012-12-17
احمد عبد القادر غندور	140300	RR009972720LB	2012/10/12	2012-12-17
محمد عبد القادر غندور	140307	RR009972722LB	2012/10/12	2012-12-18
فؤاد عبد الحسن بيطار	142275	RR120525487LB	2012/12/12	2012-12-17
احمد مختار الحوري	194470	RR120535475LB	2012/12/12	2012-12-17
عباس محمد اسماعيل	248690	RR120537057LB	2012/12/12	2012-12-17
قاسم نمر رحال	274649	RR120524889LB	2012/12/12	2012-12-17
حسن عباس حاطوم	313826	RR120526584LB	2012/12/12	2012-12-17
ندى عبد القادر غندور	506833	RR009972716LB	2012/11/12	2012-12-18
هدى عبد القادر غندور	509653	RR009972719LB	2012/11/12	2012-12-18
عبد القادر عزت البواب	547375	RR120535158LB	2012/12/12	2012-12-17
حكمت محمود فياض	564043	RR120060430LB	2012/12/12	2012-12-17
حسين مصطفى مشموشي	568277	RR120060165LB	2012/12/12	2012-12-17
زينب عبد القادر غندور	573020	RR009972717LB	2012/11/12	2012-12-18
حكمت عبد القادر غندور	573023	RR009972725LB	2012/11/12	2012-12-18
هند محمد طاهر بركات	191571	RR009972883LB	2012/12/13	2012-12-20
الشركة العالمية للحاسبات والاتصالات ش.م.ل	1468019	RR009972884LB	2012/12/13	2012-12-20

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

السلة اللبنانية

عودة الروح الى ملاعب كرة السلّة مؤقتاً

تعود كرة السلة الى الملاعب اللبنانية لستة أيام فقط، قبل أن يبدأ منتخب لبنان استعداده لتصفيات غرب آسيا المؤهلة الى النهائيات الآسيوية. وتعود الفرق الى حساباتها الداخلية بعد انتهاء دورة دبي وما كشفته من ثغرات في بعض الفرق

يتواجه الحكمة والرياضي للمرة الرابعة هذا الموسم ويتقدم الأصفر 2 – 1 (أرشيف ـ سركيس يرتيسيان)

عبد القادر سعد

تنطلق اليوم منافسات المرحلة الثالثة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة حيث يلعب الشانفيل مع ضيفه بجه عند الساعة 19,00، كما يلعب هوبس مع ضيفه عمشيت على ملعب مجمع المر عند الساعة 18,00. وتستكمل المحرلة الخميس بمباراتين فيلعب المتحد مع ضيفه أنيبال عند الساعة19,00، وأنرتانيك مع ضيفه بيبلوس في التوقيت عينه، على أن تختتم المرحلة الجمعة بلقاء قمة بين الرياضي وضيفه الحكمة عند الساعة 17,45.

وتعود ثلاث فرق الى البطولة المحلية بعد المشاركة في دورة دبي وهي الرياضي والحكمة والمتحد، حيث كانت مناسبة لاكتشاف العديد من نقاط الضعف، أو دفع ثمن ظروف قاهرة كما حدث مع الحكمة.

«الأخضر» يتصدر ترتيب البطولة برصيد 31 نقطة، ولا يبدو أن هناك نية لدى الجهاز الفني بقيادة المدرب فؤاد أبو شقرا بإجراء تغيير على صعيد اللاعبين الأجانب في القوت الحاضر أي قبل استحقاق منتخب لبنان. فالشغل الشاغل لدى القيمين على النادي هو العمل على تواجد لاعبهم جوليان خزوع في لقاء الرياضي الجمعة، والذي سيحضر مراسم دفن والدته اليوم مع أمل حكماوي بعودته الى لبنان غداً وهو ما يعمل عليه الرئيس إيلي مشنتف.

اما من جانب الرياضي صاحب المركز الثالث برصيد 26 نقطة وبمباراة أقل من عمشيت الثاني، فتبدو الأجواء فيه مريحة جداً بعد إحراز لقب دورة دبي وتحقيق فوزين على الغريم الحكماوي في الانطلاق والختام. وتبدو ادارة الفريق راضية عن الأداء الفني حيث لا نية لإحداث أي تغيير على صعيد اللاعبين الأجنبيين اسماعيل أحمد ولورين وودز. العودة اليوم ستكون مع الشانفيل صاحب المركز الرابع بـ 25 نقطة الذي سيستضيف بجه صاحب المركز السابع بـ 19 نقطة، حيث تبدو صفوف بطل لبنان مكتملة مع غياب وحيد لكارل سركيس الذي يتعافى من عارض صحي. واللافت في تمارين الشانفيل اكتمال جهوزية لاعبه الجورجي نيكولوز تسكتشفيلي (212 سنتم و29 عاماً)، اضافة الى جهوزية الأجنبي الثاني رايشون تيري الذي سيصبح لبنانياً قريباً في حال تمت عملية تجنيسه بنجاح.

كما يعود اليوم فريقا هوبس صاحب المركز الثامن بـ 14 نقطة وبمباراة أقل عن بجه، الذي سيتضيف عمشيت الثاني بـ 27 نقطة. فالمضيف يعرف صعوبة المهمة أمام ضيف حاضر بقوة، وهو حافظ على أجنبييه لاري بلير وجيسي تيري الذي لعب معه مباارة واحدة قبل أن تتوقف البطولة لأكثر من أسبوعين بسبب دورة دبي. أما عمشيت فقد اكتملت صفوفه السبت مع حضور الأميركي أندريه إيمت وكان قد سبقه زميله الكرواتي الأجنبي داليبور باغاريتش، كما تعافى غالب رضا من اصابته والتحق بتمارين الفريق.

في الشمال، يتعافى المتحد من اصابات دورة دبي التي رغم بعض نتائجها السلبية على صعيد اصابة إريك تشاتفيلد وباسل بوجي، إلا أنه كانت مفيدة مع الأداء الذي قدمه لاعبو الاحتياط حسن دندش، سامر مشرف وبشير عموري ورضى المدرب الفرنسي الفرنسي جان شوليه عن ما قدموه ما سيسمح لهم بالمشاركة في بطولة لبنان. أجنبياً، تفكّر ادارة المتحد بتغيير الأجنبي مارك ساليرز لكن ليس في القريب العاجل، حيث سنتظر الى ما بعد تصفيات غرب آسيا.

تأجيل المرحلة الخامسة

أجّل الاتحاد اللبناني لكرة السلة مباريات المرحلة الخامسة إياباً الى ما بعد تصفيات غرب آسيا افساحاً في المجال أمام المنتخب الوطني بقيادة المدرب غسان سركيس (الصورة) للاستعداد لتصفيات غرب آسيا، علماً أن خيارات سركيس تثير المخاوف من تكرار تخبط الفترة الماضية. وعليه، ستقام المرحلة الرابعة في 26 و27 و28 الجاري لتتوقف بعدها البطولة.

انتخابات

مخاض عسير قبل انتخابات اللجنة الأولمبية السبت

تعيش انتخابات اللجنة الأولمبية اللبنانية مخاضاً عسيراً في هذه الفترة قبل يوم 26 الجاري، موعد الانتخابات، مع سباق بين معركة أو توافق حيث يعدّ كل طرف العدة للاحتمالين

رئيس اتحاد الملاكمة محمود حطاب

قبل 72 ساعة على موعد الانتخابات الأولمبية يسود الترقب على صعيد حركة الانسحابات، خصوصاً مع وجود 26 مرشحاً لـ14 مقعداً. مسيحياً، تشير المعلومات الى أن عدداً من الانسحابات أصبح جاهزاً، إذ يفيد مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة بأن من أصل 15 مرشحاً سينسحب 5 منهم (ثلاثة أصبح انسحابهم جاهزاً)، «ويبقى هناك ثلاثة مرشحين هم اللواء سهيل خوري، بيار جلخ وجاك تامر، من المحتمل أن ينسحب أحدهم، وستتوضح الصورة اليوم وغداً». ويؤكّد سلامة أن هناك حلفاً متيناً بين التيار وحركة أمل، مع معلومات لـ«الأخبار» عن أن الكلام يتعدى الرياضة، إلا أنه لا شك ينعكس إيجاباً عليها.

في المقلب الآخر، برز ترشيح السبت لرئيس اتحاد الملاكمة محمود حطاب، وبدا كأنه إعداد لانسحاب هاشم حيدر من الانتخابات، في حال وجد أن اللجنة التنفيذية المقبلة لن تكون على مستوى الآمال، أو وفق رؤيته الرياضية، وليس هروباً من المعركة، إذ إن مصادر مطّلعة تفيد بأن المعركة في حال حصولها ستكون لصالح حيدر.

في تيار المستقبل، تبدو الفترة الحالية هي لتحصيل أكبر قدر من المكاسب، إذ يجيب مسؤول الرياضة في التيار الزميل حسام زبيبو بأن المستقبل مع التوافق لما فيه مصلحة الرياضة. لكن المعلومات تؤكّد أن التحالف سيكون مع من يعطي التيار أكثر. ورضى تيار المستقبل له أهميته، خصوصاً إذا ما نجح معسكر سلامة في جذبه عبر منحهم حصة أكبر قد تكون على حساب المرشح الدرزي وليد طليع، ما يهدد التسوية الحاصلة بين اللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم.

كرة المضرب

ديوكوفيتش يواصل حملة الدفاع عن لقبه في أوستراليا

بات الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول، على بعد خطوتين من الحفاظ على لقبه في بطولة اوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى بطولات «الغراند سلام» الاربع الكبرى، بتأهله الى الدور نصف النهائي بعد فوزه على التشيكي توماس بيرديتش 6-1 و6-4 و6-1 و6-4، في ربع النهائي.
وهذه المرة الحادية عشرة على التوالي التي يتأهل فيها ديوكوفيتش الى نصف نهائي البطولات الكبرى، وضمن بقاءه متصدراً لتصنيف اللاعبين المحترفين بعد نهاية البطولة.
ويلتقي ديوكوفيتش في دورة الأربعة مع الاسباني دافيد فيرير الرابع الفائز على مواطنه نيكولاس الماغرو الحادي عشر بصعوبة بالغة 6-4 و4-6 و7-5 و7-6 و6-2.
وخاض الاسباني مباراة ماراتونية استمرت 3 ساعات و44 دقيقة وافلت فيها فيرير من الخسارة اذ ان الماغرو تقدم في المجموعتين الاوليين وكان يرسل للفوز بالثالثة ويتأهل الى نصف نهائي احدى البطولات الكبرى للمرة الاولى في 34 مشاركة، قبل ان ينقذ الاول الموقف ويعود من بعيد ويحقق فوزه الثالث عشر على التوالي على الماغرو في المواجهات التي جمعت بينهما حتى الآن.
ولدى السيدات، واصلت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة ثانية، عروضها القوية وتأهلت الى نصف النهائي بفوزها السهل على مواطنتها ايكاترينا ماكاروفا 6-2 و6-2. وتلتقي شارابوفا في مباراتها المقبلة مع الصينية لي نا السادسة التي تغلبت على البولونية انييسكا رادفانسكا الرابعة 7-5 و6-3.
وهي المرة السادسة التي تبلغ فيها شارابوفا نصف نهائي البطولة الاوسترالية التي توجت بطلة لها عام 2008.

ديوكوفيتش بعد بلوغه نصف النهائي (سكوت باربور ـ رويترز)

... وشارابوفا أيضا (رويترز)

الدوري الأميركي للمحترفين

سلّة قاتلة تحسم «دربي» نيويورك لبروكلين

حسم بروكلين نتس «دربي» مدينة نيويورك في مصلحته بعد أن ألحق الهزيمة بجاره نيويورك نيكس في معقله «ماديسون سكوير غاردن» 88-85، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.
وتألق جو جونسون (25 نقطة) في قيادة بروكلين الى فوزه الثاني هذا الموسم مقابل خسارتين امام جاره في مدينة «التفاحة الكبيرة».
وسجل جونسون سلة الفوز قبل 22,3 ثانية على نهاية الوقت، ليقترب نيتس بفارق مباراتين عن نيكس في صدارة مجموعة الاطلسي. وكان كارميلو انطوني افضل مسجل للخاسر مع 29 نقطة و7 تمريرات حاسمة.
والحق شيكاغو بولز خسارة ثالثة على التوالي بلوس انجلس لايكرز 95-83 والسادسة المتتالية خارج ارضه. وكان كيرك هينريخ افضل مسجل لدى بولز مع 22 نقطة و8 تمريرات حاسمة و7 متابعات، فيما كان الموزع الكندي ستيف ناش بـ 18 نقطة الافضل لدى لايكرز.
وسجل الموزع ستيفن كاري اربع ثلاثيات في الربع الاخير ليقود غولدن ستايت ووريرز الى الفوز على لوس انجلس كليبرز 106-99.
وسجل كاري 28 نقطة للفائز واضاف الموزع جاريت جاك 18 نقطة و10 تمريرات حاسمة و6 متابعات، فيما كان بلايك غريفين الافضل لدى الخاسر مع 26 نقطة و13 متابعة.
وفي باقي المباريات، فاز سان انطونيو سبرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 90-85، ونيو اورليانز هورنتس على ساكرامنتو كينغز 114-105، وانديانا بايسرز على ممفيس غريزليس 82-81، واتلانتا هوكس على مينيسوتا تمبروولفز 104-96، وهيوستن روكتس على تشارلوت بوبكاتس 100-94، وواشنطن ويزاردز على بورتلاند ترايل بلايزرز 98-95.
وهنا برنامج المباريات: كليفلاند كافالييرز - بوسطن سلتيكس، ميلووكي باكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ديترويت بيستونز - اورلاندو ماجيك، لوس انجلس كليبرز - اوكلاهوما سيتي ثاندر.

> ألحق شيكاغو خسارة ثالثة على التوالي بلايكرز بفارق 12 نقطة

كأس أمم أفريقيا

إنتصار ثمين لساحل العاج على توغو وقاتل لتونس على الجزائر

بدأت ساحل العاج وصيفة النسخة الماضية مشوارها نحو اللقب بفوزها على توغو 2-1، في افتتاح المرحلة الاولى من منافسات المجموعة الرابعة في الدور الاول لكأس الامم الافريقية الـ 29 لكرة القدم التي تستضيفها جنوب افريقيا حتى 10 شباط المقبل.
وقدّم المنتخبان عرضاً قوياً نسبياً مقارنة بالمباريات السابقة، حيث افتتح يايا توريه التسجيل بعدما خطف كرة من الدفاع التوغولي وارسلها في الجهة اليمنى الى ديدييه دروغبا الذي اخترق ثم سدد فارتطمت بالدفاع وعادت الى الاول الذي لم يتوانَ في تسديدها فسكنت وسط الشباك (8).
وتدخل بوبكر باري وقطع انفراداً لغاكبي (45)، ثم نفذ الاخير ركلة ركنية وصلت منها الكرة الى جوناثان أييتي الذي سددها بيمناه مدركاً التعادل (45).
وفي الشوط الثاني لعب تيينيه سياكا كرة عرضية عالية عن الجهة اليسرى سيطر عليها الحارس التوغولي اغاسا كوسي على دفعتين (49)، واخرى مماثلة من اللاعب نفسه بين يدي كوسي (51)، ومرر يايا توريه كرة الى ديدييه يا كونان داخل المنطقة اطلقها الاخير قوية ارتدت من صدر الحارس كوسي (55).
وسجلت توغو هدفاً اثر ركنية لم يحتسب، وهدأت بعدها وتيرة اللعب لفترة طويلة حتى حرّكت الكرة المتبادلة بين جيرفينيو ويايا توريه الجمهور عندما مرر الاخير كرة الى الاول وسدد من وضع مناسب، لكن الحارس كوسي كان بالمرصاد (76).
وكادت توغو تلحق الخسارة بساحل العاج من كرتين خطيرتين تحولتا الى ركنيتين لفنسنت بوسو، قبل ان يتمكن منتخب «الفيلة» من حسم النتيجة اثر ركلة حرة نفذها يايا توريه وتجاوزت الحارس ووصلت الى جيرفينيو الذي تابعها «على الطاير» في الشباك (88).
وفي المجموعة عينها، خطفت تونس فوزاً غالياً من الجزائر 1-0 في الدقائق القاتلة، سجله يوسف مساكني (91).
وتقام اليوم الجولة الثانية في المجموعة الأولى، اذ تلعب جنوب افريقيا المضيفة مع أنغولا الساعة 19,00 بتوقيت بيروت، والمغرب مع الرأس الأخضر الساعة 20,00.

أصداء عالمية

برشلونة قال «لا» لكاكا ورونالدو وموريينيو

كشف رئيس برشلونة الإسباني السابق، خوان لابورتا، أن النادي الكاتالوني رفض في عهده ضم نجمي ريال مدريد البرازيلي كاكا والبرتغالي كريستيانو رونالدو ومدربهما جوزيه مورينيو.
فبالنسبة لكاكا، فإن لابورتا رفض طلب رئيس ميلان الإيطالي، سيلفيو برلوسكوني، بمبادلته بنجم برشلونة السابق رونالدينيو نظراً لما كان يمثله «روني» من قيمة في «البرسا». اما رونالدو وموريينيو فقد عرضهما وكيلهما خورخي ميندیش على برشلونة، الا ان لابورتا رفض العرضين بسبب تعاقده مع عدد من اللاعبين في الفترة عينها بالنسبة للأول وبسبب اتفاقه مع جوسيب غواردیولا لتدريب فريقه بالنسبة للثاني.

بيكيه وشاكيرا يرزقان بطفل

أنجبت المغنية شاكيرا طفلها الاول من شريك حياتها لاعب برشلونة الاسباني جيرار بيكيه، في عيادة في برشلونة، بحسب ما ذكر موقع اذاعة «مونتي كارلو» الفرنسية.

أخبار رياضية

انطلاقة جيدة لمنتخب الشاطئية في آسيا

بدأ منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية مشواره في الدوحة ضمن التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم المقرر اقامتها في تاهيتي، بانتصار مهم على المنتخب البحريني بنتيجة 5-3. وأنهى اللبنانيون الشوط الاول بنتيجة 3-0 بعد ان تمكن قائد الفريق هيثم فتال من تسجيل ثنائية قبل أن يعزز محمد حلاوي النتيجة. والشوط الثاني، سجل هيثم فتال الهدف الرابع لمنتخب لبنان، والثالث الشخصي له، قبل أن يقلص البحرينيون النتيجة عن طريق أيوب مبارك (2)، رغم تألّق حارس منتخب لبنان محمد شكر الذي انقذ مرماه مرات عديدة، كما سجّل الدوسري الهدف الثالث. إلا أن حلاوي سجل هدف الاطمئنان لتنتهي المباراة بفوز أول في التصفيات الآسيوية، على أن يواجه المنتخب الياباني اليوم عند الساعة الـ 16,45 بتوقيت بيروت.

اتحاد كرة القدم يقيل لجنة الحكام

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم الموافقة على ابداء الرغبة باستضافة لبنان لبطولة كأس آسيا 2019 على أن تباشر في اعداد الملف الأولي شاملا الخطة الكاملة لجميع اوجه الاستضافة، بما فيها الخطوات العملية والتنظيمية واللوجستية المطلوب توافرها، بحسب معايير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم في الشأن».
وعلّق رئيس الاتحاد هاشم حيدر لوكالة «فرانس برس «لا أهمية كبرى لابداء الرغبة بالاستضافة، فمعظم الدول تعبر عن رغبتها بالاستضافة. في المرحلة الاولى سنتقدم بالطلب على غرار باقي الدول، والعمل الفعلي يبدأ في المرحلة الثانية بحال تلبية الشروط التي قد تكون قاسية وتجبر بعض الدول على الانسحاب».
كما قررت اللجنة العليا حلّ لجنة الحكام الرئيسية وتكليف رئيسها ريمون سمعان بتكليف لجنة جديدة.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 23 كانون الثاني 2013 العدد 1913

ابتسامة أمل على شفاه النازحين الصغار

وسام كنعان

عندما تصل الأزمة السورية إلى خواتيمها، سيدوّن المؤرخون واحداً من أسوأ الفصول التي عاشها البلد وسيشهد الأطفال على ما عانوه من فقر وحرمان وبرد وتشرد من دون أن ينسوا الأيادي التي امتدت لهم، ولحظات الحنان النادرة التي عاشوها أثناء نزوحهم. هذه اللحظات هي هدف الحملة التي أطلقتها جمعية «قل لا للعنف» تحت عنوان «أطفالنا اتحدوا لنبذ العنف»، في سعي حثيث لإيجاد حياة كريمة للأطفال النازحين في لبنان.

هكذا، انطلقت الجمعية التي يتطوع فيها مجموعة من الشباب اللبنانيين من مبادئ حقوق الطفل، والعمل على ترسيخ حياة سعيدة وكريمة لهم بعيداً عما يغزو أيامهم من مشاكل وحروب تسرق منهم ضحكتهم. يتركز نشاط الجمعية على التفريغ النفسي للأطفال وإيجاد السبل التي تنسيهم بؤس حياتهم وترفع معنوياتهم. وتأمل الجمعية أن تسهم في تخليص الأطفال من تبعات القلق والخوف. كذلك، يحاول المشروع دمج الأطفال النازحين مع أطفال لبنانيين للتعرف إلى مجتمعهم، كما يؤمن لهم فرصة لممارسة هواياتهم، بما فيها الرسم التعبيري، لمساعدتهم على «تفريغ ما يجول في خاطرهم بطريقة خلاقة».

«الهدف هو العمل مع جميع الأطفال اللبنانيين وكل المقيمين على الأراضي اللبنانية لإنهاء العنف المعنوي وترسيخ مفهوم محاربة كل مظاهر العنف المجتمعي»، تقول عبير غانم منسقة المشروع لـ«الأخبار». وفيما أسفت لاستشراء هذه الآفة الخطرة، وانتشارها في المناطق اللبنانية كافة، أضافت: «نعمل بطريقة تلغي الفوارق بين الأديان أو الجنسيات»، مشيرةً إلى أنه «منذ أسبوع، عملنا مع أطفال «جمعية قرى الأطفال» في صفاري (قضاء جزين)، وبدأنا حالياً ورشة مع أطفال مقيمين في الشمال وتحديداً طرابلس بالتعاون مع عدد من جمعيات المجتمع المدني». من جانب آخر، أعلنت ميرنا قرعوني الناشطة في الجمعية عن البدء بتوزيع الحاجيات اليومية على الأطفال النازحين، مطالبة بـ«عدم استغلال النازحين وظروفهم الصعبة». ويبقى الأمل بأن تنجح الجهود لتوحيد الأطفال بعيداً عن نزاعات هذا البلد الصغير!

خلال أحد أنشطة جمعية «قل لا للعنف» في صيدا (جنوب لبنان)

برلين تعيد اكتشاف نفرتيتي

يوم حمل الألماني لودفيج بوركهارت (1863 ـ 1938) الخبير في الآثار المصرية التمثال النصفي للملكة الفرعونية نفرتيتي (الصورة) عام 1912، عرف قيمته فوراً وأعرب عن سعادته حين كتب في مذكّراته: «إنّه عمل رائع حقاً». وعلى الرغم من بقاء التحفة بين الأيادي الألمانية منذ ذلك الحين، إلا أنها كانت أيضاً محط نزاعات ما زالت قائمة حتى اليوم تجسدت في طلب مصر رسمياً استعادة التمثال، متّهمة ألمانيا بـ«التدليس» (الأخبار 2010/5/20).

في 7 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، افتتح في متحف Neues (وسط برلين) معرض يتناول فترة حكم الفرعون أخناتون ويحمل عنوان «في ضوء العمارنة» في مناسبة مرور 100 عام على اكتشاف تمثال نفرتيتي.

وفي إطار إصرار الجانب الألماني على أحقيته في امتلاك التمثال النصفي، أكد وزير الثقافة بيرند نيومان قبيل الافتتاح أنه يعود لـ«مؤسسة التراث الثقافي البروسي» التي تدير الكثير من المؤسسات الثقافية الألمانية.

يتألف النشاط الجديد من قطع عثر عليها بوركهارت مع فريقه في الفترة نفسها، وتثبت الحرفية والجودة العاليتين اللتين تمتعت بهما الموجودات التي تحوي على مجوهرات ومزهريات سيراميك وغيرهما، وبعضها يعرض للمرة الأولى. ومن بين المعروضات نجد مذكرات واسكتشات تؤرخ أعمال الحفر، وخرائط مرسومة باليد.

وبالتزامن مع المعرض الذي يستمر حتى 13 نيسان (أبريل) المقبل، يبدو أن الحفريات التي أجريت قبل عشرات السنين في منطقة العمارنة (محافظة المنيا، شمال صعيد مصر)، قادت العلماء نحو استنتاجات جديدة، وفق ما أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أول من أمس. لفتت الصحيفة إلى أن علماء الآثاء الألمان يعتقدون أنهم توصلوا إلى أدلة تثبت أنّ نفرتيتي كانت لا تزال على العرش بعد مرور 16 عاماً على وجود زوجها في الحكم في حين كان يعتقد أنها اختفت أو ماتت بعد 12 عاماً فقط. واستند العلماء في تحليلهم إلى تفاصيل التمثال التصفي المصنوع من الكلس أبرزها خطوط صغيرة تحيط بعيني «الزوجة الملكية العظيمة» اعتبرت إشارة إلى «النضوج والتقدم في العمر».

(الأخبار)

النجدة، كفررمان في مرمى الـ UFO

أحمد محسن

تردد موقع «سلاب نيوز» في نشر صورة «المخلوق الفضائي» الذي ادعى أنّه ظهر في بلدة كفررمان (جنوب لبنان) أخيراً. إنه كائن مخيف يبعث على الرعب بعينيه المستطيلتين، ويبدو أخطر من الطائرات الحربيّة الإسرائيليّة: «يظهر فجأة ويختفي فجأة كأنه طيف». يا للهول! لكن كما جاء في تعليق أحد المشرفين على الموقع، فإنّ «تأكيد» مراسلة الموقع صحة الموضوع، دفعهم إلى نشر هذا «السكوب» الرهيب الذي يرفع مستوى الـ«راتينغ» بلا شك. وبالخفة نفسها، «فضح» موقع «مختار» زيف هذا الخبر بعدما جال مراسلوه في الجنوب «ليتبيّن أنّ الخبر عارٍ عن الصحّة»! لا أحد يمكنه أن يفهم ماذا خطّر في بال مكتشفة الـ UFO. أي «ساحر» ألهمها أن تزج مجسمَ «كائن فضائي» في الصورة، وتجعله يرعى في سهول كفررمان!

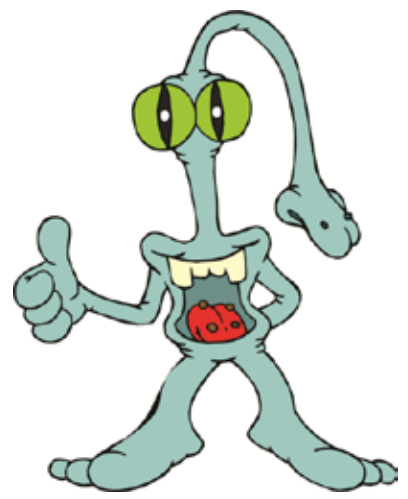

صورة المخلوق العجيب الذي اتفق على تسميته «كائناً فضائياً» لطيفة بحق، بدا فيها أقرب إلى «طفل فضائي» منه إلى مخلوق مكتمل النمو، فضلاً عن أنّه ينتعل حذاءً بنيّاً ضخماً، يشبه أحذية رعاة البقر في الغرب الأميركي. إنه مخلوق فضائي «على الموضة» ومتأثر بالـ Cow Boys، رغم أنّ «المسكين» كان عارياً في هذا البرد القارس. ولمن يتابع موسيقى «راب ميتال» ويعرف فرقة Limp Bizkit، يمكن أن يلحظ بوضوح الشبه بين كائن «كفررمان» المندس في سهولها، وبين أيقونة الفرقة الموسيقية على غلاف أسطوانة Chocolate Starfish. لربما كان المخلوق قد هرب من جاكسونفيل في ولاية فلوريدا إلى كفررمان الحمراء، لا أحد يعلم. قد تكون «خبريات» مماثلة مثيرة لاهتمام البعض، إلا أن الأكثر إثارة هو اقتناع الجمهور بها رغم خفّتها وسذاجتها، لا بل إنّها تتحول إلى مادة سجاليّة دسمة في الواقع وفي الفضاء الافتراضي. في إطار السخرية المنقطعة النظير التي اتسمت بها التعليقات، وجد على فايسبوك اليوم مَن طرح أسئلة «جدّية» عن هويّة هذا القزم الذي قضمت أذناه، ورجحّت آراء أن يكون من «الجان»، بينما ذهب البعض أبعد من ذلك موجهين أصابع الاتهام إلى الإسرائيليين الذين قد يكونون أرسلوه في مهمة تجسسية! على فكرة، العدو أيضاً وقع في فخ «الهراء الفضائي» في تموز (يوليو) الماضي، قبل أن تسارع صحيفة «يديعوت أحرونوت» لتوضح أن «الكائن المجهول الهوية الذي ظهر على ارتفاع 80 كيلومتراً شمالي الحدود اللبنانية غير محدد» وفق ما أعلن رئيس الجمعية الفلكية الاسرائيلية «ايغال» بات ايل، ليتبيّن لاحقاً أنه صاروخ روسي.